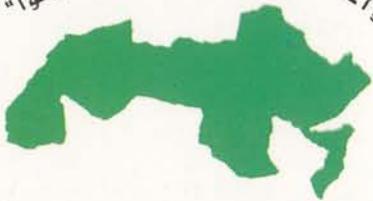
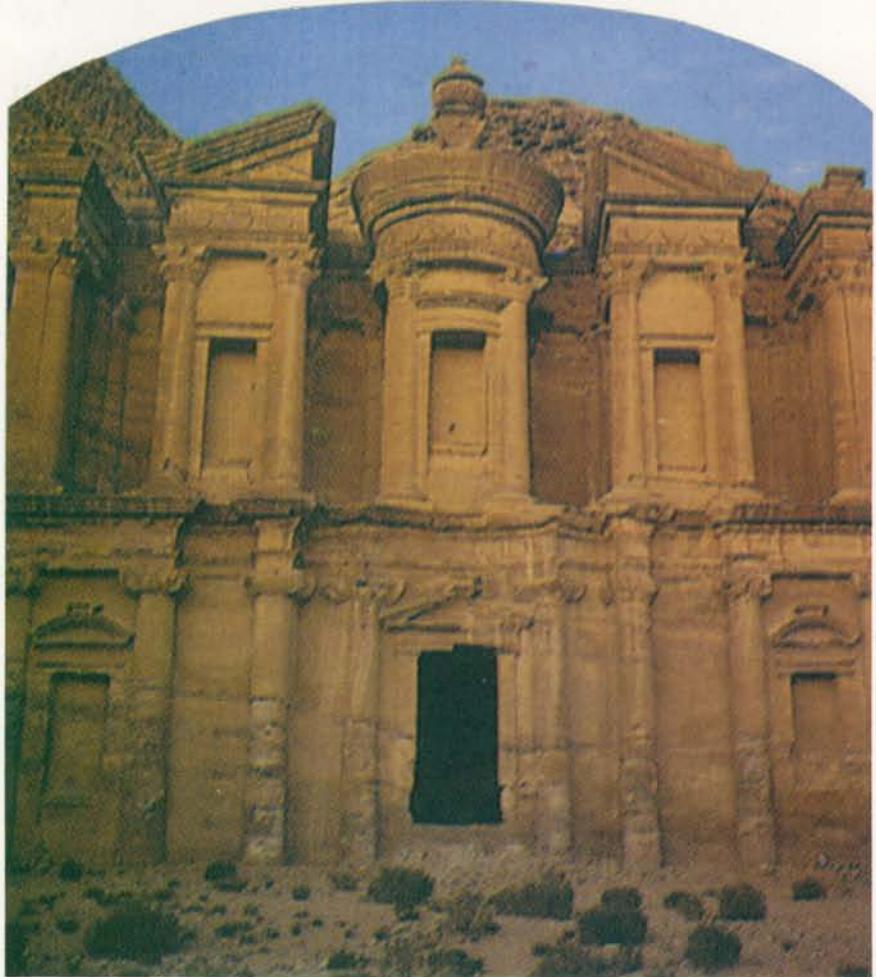


”واعتصموا بحبل الله جمِيعاً وانفروا“



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي



العدد السادسون

آذار (مارس) 1996

اهداف الحوار البرلماني العربي - الافريقي

يهدف الحوار البرلماني العربي - الافريقي الى ما يلي :

- تطوير الحوار بين البرلمانات الافريقية والعربيّة من اجل معرفة افضل للقضايا والمشاكل التي تهم كلا من الشعوب الافريقية والعربيّة.
- توثيق روابط التعاون بين البرلمانات الافريقية والعربيّة والعمل من اجل تعزيز التعاون الافريقي العربي بشكل عام ، وخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- تشجيع الاتصالات بين اعضاء البرلمانات الافريقية والعربيّة وتبادل الخبرات البرلمانية والتشريعية. تسهيل مواقف البرلمانات الافريقية والعربيّة بشأن القضايا التي تطرح في المؤتمرات البرلمانية الدوليّة.



البرلمان العربي

نشرة تصدرها جماعة الأكاديمية الافتتحية للاتصال الشفهي والكتابي

السنة السابعة عشرة

العدد السادسون آذار (مارس) 1996

المدير المسؤول
و
رئيس التحرير

نور الدين بوشكوح
الأمين العام

للاتحاد البرلماني العربي

مساعد رئيس التحرير
أحمد مكيّس

مدير العلاقات البرلمانية

الإدارة :

دمشق - سوريا

ص. ب. 4130

هاتف : 6130042

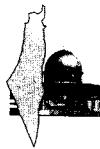
6130043

تلف : 412046

فلكس : 6130224

الحتوى

| | |
|--|---|
| كلمة العدد : دفاعاً عنعروبة القدس : | 2 |
| بقلم د. محمد جلال السعيد | |
| ملف العدد (1) من أجلك يا قدس 6 - 5 | |
| (وثائق الدورة 26 الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي) | |
| - جدول أعمال الدورة 7 | |
| - البيان الختامي 8 | |
| - الكلمات التي ألقىت في جلسة الافتتاح 12 | |
| - كلمات السادة رؤساء الوفود المشاركة 18 | |
| - قائمة بأسماء أعضاء الوفود المشاركة 43 | |
| - البرلمانيون العرب يستكرون قرار الكونغرس الأمريكي 48 | |
| مع البرلمانيات حول العالم 52 | |
| نشاطات الاتحاد : 65 | |
| معلومات برلمانية عربية : | |
| موجز تاريخ الحياة البرلمانية في الأردن 73 | |
| ملف العدد (2) المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الأفريقي 81 | |
| - كلمة صاحب الجلالة الملك الحسين 83 | |
| - لقطات من أعمال المؤتمر 86 | |
| - الكلمات التي ألقىت في حفل افتتاح المؤتمر 89 | |
| - جدول أعمال المؤتمر 97 | |
| - البيان الختامي 98 | |
| - البرقية الموجهة إلى جلالة الملك الحسين 110 | |
| - قائمة بأسماء أعضاء الوفود المشاركة 111 | |
| مع الصحافة البرلمانية العربية 118 | |
| كلمة وفاء للمغفور له سعدي مهدي صالح 120 | |
| تقارير : المؤتمر 94 للاتحاد البرلماني الدولي في بخارست . | |
| وثائق : الوثيقة الخاتمة لمؤتمر فليتنا حول الأمن والتعاون في البحر الأبيض المتوسط 140 | |



بسم الله الرحمن الرحيم

«سبحان الذي أسرى بعده ليلاً من المسجد
الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله
لنزيه من آياتنا إنه هو السميع البصير»

صدق الله العظيم

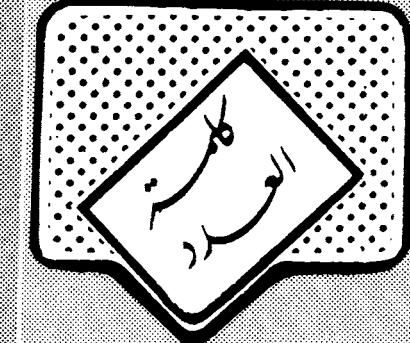
من خلال الإسراء العظيم ، تلك المعجزة الإلهية
وكلؤ قبلة المسلمين وثالث الحرمين ، تطل علينا
القدس . وتستقر في وجданنا - عرباً مسلمين -
رمزاً مقدساً ، نستمد من تاريخها الحافل بالتأثير
والبطولات القوة والعزز والقدرة على الصمود .
 فهي لم تستكن لفاتح ، وما طمع بها غاز إلا هبت
للدفاع عنها جحافل الحق والإيمان تذود عنها
غائلة العدون ، وتستعيدها نقية ، ظاهرة ، ظافرة .
احتلتها الفرنجية في غفلة عنا ، وفي مرحلة
تشرذمت فيها صفونا وتضعضعت وحدتنا .
 واستعادها صلاح الدين عندما التفت حوله رأيات
التوحيد وألوية الجهاد المقدس .

فالقدس كانت ، وما تزال ، وستظل أبداً عامل
توحيد للعرب والمسلمين .

والدليل أمامنا واضح ناصع :

فرغم ما نعانيه اليوم من فرقه في الصفوف
وتبعاد في المواقف هاهي القدس توحدنا وتجمعنا .
وتلبية لندائها تقادينا ، نحن البرلمانيين العرب
للقائنا الاستثنائي ، وفي أقرب نقطة جغرافية إلى
القدس ، دفاعاً عن المدينة المقدسة وهويتها العربية
- الإسلامية .

* * * *



دعائنا

عن عزوبية القدس

*

بتقلم

الدكتور متمم شلال السعدي

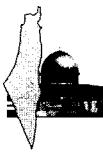
رئيس مجلس

الاتحاد البرلماني العربي

رئيس مجلس النواب المغربي

□ □

□



يمكن فيها استعادة الحق المغتصب إلا إذا تهيات للمطالبين به أسباب القوة والمنعنة . والمؤلف أن هذه المحاولات قد أخذت تلقى الدعم والمساندة في بعض العواصم التي اعتبرت أن دوام الاحتلال طيلة ربع قرن ونيف يضفي عليه الشرعية ويكرسه كأمر واقع .

* * *

إن الدورة الاستثنائية التي عقدها مجلس الاتحاد البرلماني العربي في أوائل كانون الثاني - يناير - الماضي قد جاءت تلبية لنداء القدس ، ودعوة لتوحيد كلمتنا وموافقتنا حول أرجح السبل لمواجهة قرار الكونغرس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس الشريف - هذا القرار الذي أقل ما يقال فيه أنه يشكل استفزازاً لمشاعرنا ، واستهانة ب المقدساتنا ، واستهتاراً بالشرعية الدولية وقرارات مؤسساتها حول المدينة المقدسة ، ناهيك عن العقبات التي يضعها ذلك القرار في وجه عملية السلام وأمام الجهود الدولية والإقليمية المبذولة لإعادة الأمان والاستقرار إلى الشرق الأوسط الذي ظل طيلة العقود الخمسة المنصرمة أكثر بؤر التوتر في العالم سخونة وتفجيراً .

* * *

لقد أكدت القدس مصداقيتها في توحيدنا دفاعاً عنها . وجاء قرار الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي مؤكداً لجملة من الحقائق التي شكلت رافعة للنضال القومي العربي طيلة فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، من جهة ، ومنسجماً مع حقائق العصر ومستجداته ، من جهة أخرى :

- فقد أكد القرار أن قضية فلسطين ، والقدس في موقع القلب منها ، هي القضية المصيرية الرئيسية للأمة العربية .

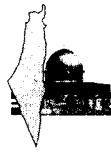
- وأكد القرار حرص ممثلي الأمة العربية على إقامة سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط ، مع التمسك الكامل بالشرعية الدولية

إن فلسطين هي وطن لشعب فلسطين العربي الذي تمتد جذوره فيها إلى أكثر من ثلاثين قرناً . وظللت القدس عاصمة لفلسطين وشعبها العربي حتى الاحتلال الإسرائيلي لها عام 1967 . وما الأدعىات الصهيونية التي تحاولربط تأسيس القدس بالملك داود إلا تعبير عن النزعنة التوسيعية لدى قادة إسرائيل ، ومحاولة للفوز فوق الحقائق وتزوير مضمون تاريخ المنطقة .

ومنذ تقسيم القدس عام 1947 ونحن ننتظر السانحة ونعد العدة لإعادة توحيدها . وبذلت الكثير من الجهود لإعادة توحيد المدينة المقدسة ، ولم تتوقف حتى بعد احتلالها الكامل إثر عدوان عام 1967 . فأبدي الشعب الفلسطيني رفضه القاطع لسياسة الأمر الواقع وخاض في انتفاضة بطولية ملحمته التاريخية لمقاومة الاحتلال مدعماً بسند عربي واسلامي تجسد في مبادرات عديدة من أبرزها تشكيل منظمة المؤتمر الإسلامي للجنة القدس التي ترأسها صاحب الجالة الملك الحسن الثاني ، عاهل المملكة المغربية ، نصره الله . فقد تمكنت هذه اللجنة أن تضع قضية القدس الشريف في إطارها الطبيعي ، وأن تجعل الرأي العام العالمي أكثر إصغاء لنا وأكثر تفهمًا لموافقنا . وتالت المبادرات تبعاً لتطورات القضية : فمن الاعتراض على قرار ضم القدس إلى استثمار مصادرة إسرائيل لثلاثة وخمسين هكتاراً من أراضيها لإقامة مستوطنات فيها ، إلى اقتراح إنشاء بيت مال خاص بالقدس لدعم المحافظة على هويتها العربية - الإسلامية ... ونحن واثقون أن العمل من أجل هذه المهمة الكبيرة والتالية لن يتوقف حتى تستعيد القدس طهرها وهويتها .

* * *

إن المحتل الغاصب يدرك تماماً أهمية القدس ودورها كعامل توحيد للشعوب العربية والإسلامية . ولهذا يمضي في محاولات تهويدها لإقادها هذا الدور التاريخي ، وحرماننا بالتالي من بعض أهم عناصر قوتنا ، في ظروف لا



ومن خلال الكلمات التي ألقاها في دوره مجلس الاتحاد الاستثنائية أوضح جميع الأخوة المتحدثين ، من رؤساء البرلمانات أو الوفود ، أن الحلة الأساسية في أي نشاط لحفظ على الهوية العربية الإسلامية للقدس هي تعزيز التضامن العربي ، وتضافر جميع الجهود لتحقيق هذه المهمة المقدسة العزيزة على قلب كل عربي ومسلم .

* * *

ولا يبقى أمامنا الآن إلا أن نعمل يداً واحدة ، موحدي الإرادة والصفوف ، لتنفيذ ما تم خصت عنه دورة مجلسنا العتيد على جميع الأصعدة ... لنsem في إنقاذ المدينة المقدسة . فالوطن لا يضيع بالتقادم ، وسيظل دائماً جديراً بالتضحيّة ، مهما غلت التضحيّة !!

د . محمد جلال السعيد

والدعوة إلى تنفيذ القرارات المختلفة الصادرة عن مؤسساتها الرئيسية : مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة .

- كما أكد القرار رفض جميع الإجراءات التي قام بها المحتل الإسرائيلي لفرض الأمر الواقع على القدس ، ووضع الولايات المتحدة وجميع دول العالم أمام مسؤولياتها بدعونها إلى تأكيد مصداقيتها من خلال التزامها بقرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالمدينة المقدسة .

- وبعد ذلك دعا القرار إلى استئثار جميع القوى العربية والإسلامية والصديقة للدفاع عن عروبة القدس ، وإلى اتخاذ جملة من الإجراءات التي تهدف إلى التصدي للقرار المتخيز الصادر عن الكونغرس الأمريكي الذي من شأن تنفيذه إعادة العالم إلى شريعة الغاب .



من أجلك يا فداء

ملف العدد

- ١ -

وثائق الدورة السادسة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

عمان ٨ / ١٠ / ١٩٩٦

* جدول أعمال الدورة

* البيان الختامي

* الكلمات التي ألقاها في الدورة

* قائمة بأسماء المشاركين

* البرلمانيون العرب يستذكرون

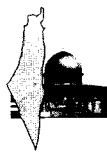
قرار الكونгрس الأمريكي

أصدر الكونغرس الأمريكي في أواخر العام الماضي قراراً يدعو فيه الإدارة الأمريكية إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة القدس الشريف . وقد أثار هذا القرار ، غير المبرر ، والمناقض لقرارات الشرعية الدولية وموافقتها ، موجة واسعة من الإدانة والاستنكار وردود الفعل الغاضبة في البلدان العربية والإسلامية ، وفي مختلف أنحاء العالم .

وعلى الصعيد البرلماني العربي أصدر الاتحاد البرلماني العربي وعدد من البرلمانات العربية بيانات وتصريحات تتضمن رفض القرار المذكور وإدانته ، وتدعوا الإدارة الأمريكية إلى عدم تفيذه ، وتهيب بجميع برلمانات العالم الإعراب عن رفضها لهذا القرار وتمسكها بالقرارات الدولية المتعلقة بوضع المدينة المقدسة .

ولم يكتف البرلمانيون العرب ، الذين استفزهم قرار الكونغرس الأمريكي ، بذلك بل تادوا إلى عقد دورة استثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي للتشاور فيما بينهم حوله ، ودراسة الآثار السلبية التي يمكن أن تترجم عن تفيذه ، والاتفاق على أفضل السبل لمواجهته . وأسفرت المشاورات التي أجرتها رئاسة الاتحاد مع رؤساء جميع الشعب الأعضاء عن اتفاق إجماعي على عقد الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد في العاصمة الأردنية - عمان - في الحادي عشر من كانون الثاني - يناير - 1996 ، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك حسين بن طلال ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة .

وتكرس "البرلمان العربي" هذا الملف الخاص لنشر الوثائق الكاملة للدورة السادسة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد ، ولمواقف البرلمانات العربية إزاء القرار المتحيز للكونغرس الأمريكي .



جدول أعمال الدورة السادسة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

1 - الافتتاح الرسمي

2 - العضوية : قبول عضوية مجلس
الشورى في دولة قطر .

3 - مداخلات السادة رؤساء البرلمانات
ورؤساء الوفود .

4 - إقرار البيان الختامي الصادر
عن الدورة الاستثنائية .

البيان الختامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية ، وبدعوة كريمة من مجلس النواب الأردني جرت في عمان يوم الخميس الواقع في 20 شعبان 1416 هـ ، الموافق لـ 11 كانون الثاني - يناير 1996 م أعمال الدورة السادسة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، وشاركت في أعمال الدورة وفود برلمانية تمثل الشعب الوطنية العربية في كل من :

السعيد ، رئيس مجلس الاتحاد ، رئيس مجلس النواب المغربي ، الذي ألقى كلمة أعرب في مستهلها عن جزيل الشكر إلى الشعبة البرلمانية الأردنية ورئيسها معالي المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الأردني ، على استجابتهم السريعة لعقد الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد واستضافتهم لأعمالها . كما خص سعادته بالشكر والامتنان عاهل الأردن ، الملك الحسين بن طلال المعظم والشعب الأردني الشقيق .

وأوضح السيد رئيس مجلس الاتحاد أن هدف عقد الدورة الطارئة هو التدارس حول قرار الكونغرس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس .

وتحدث الدكتور السعيد عن مبادرات المملكة المغربية بشخص عاهلها الملك الحسن الثاني ، نصره الله ، بوصفه رئيساً للجنة القدس - لاسترداد الحقوق العربية المغتصبة . وقد استطاعت هذه اللجنة أن تضع قضية القدس في إطارها الطبيعي وأن تجعل الرأي العام العالمي

- 1 - المملكة الأردنية الهاشمية
- 2 - دولة الإمارات العربية المتحدة
- 3 - دولة البحرين
- 4 - الجمهورية التونسية
- 5 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- 6 - جمهورية جيبوتي
- 7 - الجمهورية العربية السورية
- 8 - جمهورية السودان
- 9 - جمهورية العراق
- 10 - دولة فلسطين
- 11 - دولة قطر
- 12 - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
- 13 - جمهورية مصر العربية
- 14 - المملكة المغربية
- 15 - الجمهورية اليمنية

جرت جلسة افتتاح الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي برئاسة سيادة الدكتور محمد جلال

أكثر إصغاءً لنا وأكثر تفهمًا لموافقنا .

كذلك استعرض السيد رئيس الاتحاد الأنشطة التي قامت بها رئاسة الاتحاد بخصوص القدس ، شيرًا بشكل خاص إلى البيان المتعلق بمصادرة إسرائيل للأراضي الفلسطينية في القدس ، وكذلك البيان حول قرار الكونغرس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية إلى القدس ، وإبراج موضوع القدس في جدول أعمال المؤتمر 94 للاتحاد البرلماني الدولي في بخارست ، ثم اتخاذ الترتيبات لعقد الدورة الطارئة الحالية لمجلس الاتحاد .

وختم الدكتور السعيد كلمته مشيرًا إلى أن الشعب الفلسطيني المجاهد بحاجة إلى المزيد مندعم والمساعدة ، وأن السلام العادل والشامل الدائم لن يعرف طريقه إلى النور إلا بتحرير كافة الأراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان ، هضبة الجولان ، وبباقي الأرضي الفلسطينية .

كذلك تحدث في جلسة الافتتاح معالي المهندس سعد هايل السرور ، رئيس مجلس النواب الأردني فأعرب عن ترحيبه بالوفود البرلمانية العربية المشاركة في دورة مجلس الاتحاد ، وعلى ثلبيتهم الدعوة لبحث واحدة منهم القضايا في حياة أمتنا العربية والإسلامية . أوضح معالي السيد السرور أن الشعب العربي والإسلامية تتطلع اليوم إلى ما سسفر عنه دورة المجلس من نتائج إيجابية ، من شأنها أن تكفل الحفاظ على عروبة القدس وحماية لأماكن المقدسة فيها .

وحول موقف الشعبة البرلمانية الأردنية من نرار الكونغرس الأمريكي أكد السيد السرور مسک الأردن والأمة العربية والإسلامية قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ، ورفض حق الولايات المتحدة منح القدس كعاصمة لإسرائيل خلافاً للشرعية الدولية لاتفاقيات السلام . وعبر معاليه أيضًا عن لامتنان لجلالة الملك الحسين ، عاهل المملكة لأردنية الهاشمية على المواقف المشرفة لمملكة التي كان لها الأثر الحاسم في المحافظة

علىعروبة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية ، بما في ذلك إعادة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة ودعم الأوقاف الإسلامية .

وناشد معاليه برلمانات العالم بصورة عامة ، وبرلمانات العالم الإسلامي بوجه خاص ، بأن تقف وقفة شجاعة لمجابهة قرار الكونغرس الأمريكي .

وبعد انتهاء الجلسة الافتتاحية أقر المجلس جدول أعمال الدورة الاستثنائية الذي تضمن البنود الآتية :

1 - العضوية : قبول عضوية مجلس الشورى في دولة قطر .

2 - مدخلات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود حول البند الخاص في جدول أعمال الدورة الاستثنائية .

3 - إقرار البيان الخاتمي الصادر عن الدورة .

بعد إقرار جدول الأعمال انتقل مجلس الاتحاد إلى مناقشة بنوده وذلك على النحو التالي :

العضوية :

اطلع السيد رئيس مجلس الاتحاد أعضاء المجلس أن مجلس الشورى في دولة قطر الشقيقة قد تقدم إلى رئاسة الاتحاد بطلب انضمام إلى عضوية الاتحاد البرلماني العربي ، مشيرًا إلى ترحيبه بهذه الباشرة الهامة .

وقد أقر المجلس بالإجماع قبول طلب عضوية مجلس الشورى القطري في مجلس الاتحاد انطلاقاً من سعي الاتحاد إلى تدعيم العمل البرلماني العربي المشترك ، الذي يعتبر لبنة هامة في تعزيز صرح التضامن العربي ، وانسجاماً مع حرص الاتحاد الدائم على انضمام جميع البرلمانيات العربية إلى عضويته .

ثم ألقى سعادة الأخ محمد بن مبارك الخليفي ، رئيس مجلس الشورى القطري كلمة أعرّب فيها عن الشكر الجزييل لموافقة المجلس

يتحقق إلا إذا التزمت إسرائيل بالانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس ، انسجاماً مع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الأرقام : 242 لعام 1967 ، 252 لعام 1968 ، 338 لعام 1973 ، 425 لعام 1978 ، 465 - 476 - 478 لعام 1980 ، وكذلك قرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة ؛

- مؤكداً رفض كل الإجراءات الإسرائيلية لضم القدس أو تغيير معالمها أو المساس بأماكنها المقدسة ، باعتبارها إجراءات باطلة قانوناً ، ومرفوضة عربياً وإسلامياً ودولياً ؛

يقرر ما يلي :

أولاً - رفض قرار الكونغرس الأمريكي بشأن نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس ، باعتباره متناقضاً مع قرارات الشرعية الدولية ، ومتعارضًا مع مواقف الإدارة الأمريكية حول القدس ، فضلاً عن كونه عائقاً في طريق السلام ، ومطالبة الكونغرس الأمريكي بضرورة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية واحترام مشاعر المسلمين والمسيحيين في العالم .

ثانياً - الترحيب ب موقف الإدارة الأمريكية من قرار الكونغرس الأمريكي ، والإشادة ب مواقف جميع الدول الصديقة في العالم ، الرافضة لهذا القرار لمخالفته للشرعية الدولية وانعكاساته السلبية على عملية السلام ، ولما للقدس الشريف من منزلة رفيعة متغيرة لدى المسلمين والمسيحيين ، مما يجعل المساس بها مأساة بمعتقداتهم الدينية وبمبادئهم الراسخة .

ثالثاً - رفض جميع الإجراءات الإسرائيلية التي طالت مدينة القدس وأثرت على طبعها الديني والديموغرافي والجغرافي والثقافي ، باعتبارها باطلة قانوناً ، ومناشدة المجتمع الدولي إلى إزام إسرائيل بوقف مصادرة الأراضي واستيطان وتهويد القدس ، وبضرورة الالتزام بالاتفاقات والتعهدات الخاصة بعدم المساس بالمؤسسات الفلسطينية والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس ، تفيذاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة .

على قبول قطر عضواً في الاتحاد البرلماني العربي وأكد السيد الخليفي أن إيمان قطر المطلق بضرورة وحدة الصف العربي هو الدافع لأن تكون اليوم بين أشقائها العرب . واضعة مبدأ الحوار والتشاور والالتزام بمبادئ الاتحاد البرلماني العربي منهاجاً لها .

وكذلك أكد سعادة رئيس مجلس الشورى القطري ، أن المجلس لن يدخل جهداً في سبيل تعزيز مسيرة الاتحاد وتفعيل دوره عربياً ودولياً .

و حول موضوع قرار الكونغرس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية إلى القدس أكد سعادته استكمار مجلس الشورى القطري لذلك القرار ويعتبره قراراً سلبياً يلحق الضرر بعملية السلام .

وبعد ذلك شكل مجلس الاتحاد لجنة صياغة لإعداد البيان الخاتمي مكونة من ممثلي الشعب في كل من : الأردن ، الإمارات العربية المتحدة ، تونس ، فلسطين ، المغرب ، والأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي وتولى المغرب رئاستها والأردن مقرراً لها .

وفي ضوء المداخلات التي ألقاها السادة رؤساء الوفود والمناقشات التي دارت خلال جلسة مجلس الاتحاد بشأن قرار الكونغرس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية إلى القدس ، أصدر مجلس الاتحاد القرار التالي :

إن مجلس الاتحاد البرلماني العربي المنعقد في عمان يوم 11/1/1996 في دورته السادسة والعشرين الاستثنائية ؛

- مذكرة بأن المبادئ التي قام عليها الاتحاد البرلماني العربي ، والأهداف التي يعمل من أجل تحقيقها يجعلان على رأس مهامه الدفاع عن القضية المصيرية للأمة العربية ، وفي مقدمتها قضية القدس وفلسطين ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني لنيل كامل حقوقه على أرضه وترابه الوطني ؛

- مؤكداً أن السلام الشامل والعادل والدائم لا



إلى القدس الشريف .

سادساً . تشكيل لجنة للمتابعة تكون مهمتها إعداد خطة عمل من أجل تنفيذ القرارات المذكورة أعلاه وأية إجراءات أخرى يتخدها الاتحاد البرلماني العربي في هذا الشأن .

عمان في 20 شعبان 1416 هـ

الموافق لـ 1996/11/20 م

رابعاً - قيام البرلمانات العربية والاتحاد البرلماني العربي بالاتصال بالكونغرس الأمريكي من أجل إقناعه بالعدول عن قراره بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس ، ومناشدة جميع برلمانات العالم القيام بإجراءات مماثلة .

خامساً - الاتصال بمختلف الدول بهدف تأكيد التزاماتها بقرار مجلس الأمن رقم 478 لعام 1980 ، والقاضي بعدم نقل بعثاتها الدبلوماسية





النصوص الكاملة لكلمات والمداخلات
التي ألقاها في الدورة الطارئة السادسة والعشرين
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

أولاً - الكلمات التي ألقاها في جلسة افتتاح الدورة
تحدد في جلسة الافتتاح كل من السادة :

- الدكتور محمد جلال السعيد
رئيس الاتحاد البرلماني العربي
رئيس مجلس النواب العربي
- المهندس سعد هايل السرور
رئيس مجلس النواب الأردني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معالي الأخ سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الأردني المحترم ، أيها الأخوة رؤساء المجالس والوفود العربية المشاركة المحترمين ، أيها الحضور الكريم ،

يسعدني ويشرفني أن أقدم إليكم تحياتي الخالصة ، جاز لا لكم الشكر على تلبيتكم الدعوة مقدراً لكم الروح التضامنية العربية والإسلامية الأصيلة ، وهذه الاستجابة الخيرة السريعة ، واسمحوا لي بداية أن أعرب والوفد المرافق لي عن خالص شكرنا وتقديرنا العميق لمعالي رئيس مجلس النواب الأردني الأخ سعد هايل السرور والشعبة الأردنية الشقيقة على استضافتهم أعمالنا وعن كبير عرفانا لجلالة الملك الحسين بن طلال وللشعب الأردني الشقيق .

حضرة السادة والسيدات

اسمحوا لي في البداية أن أعبر عن مشاعر اغبطنا الكبير بانضمام الشعبة القطرية الشقيقة إلى أسرة الاتحاد البرلماني العربي ، هذا الانضمام الذي سيساهم بدون شك في دعم جهودنا وتقوية صمودنا .
أملين أن تتحقق انتصارات جديدة نرجو أن تكمل قريباً .

نلتقي أيها الأخوة في دورتنا الطارئة هذه لكي نتدبر قرار الكونجرس الأمريكي القاضي بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس ، وهو إجراء يتعين أن نكتف به لمواجهةه إنقاذًا لمسيرة السلام ورغبة في استباب الأمن والاستقرار .

وإننا لنقدر بالغ التقدير بهذه المناسبة المواقف التي عبرت عنها كافة الشعب العربية والاستجابة الواسعة التي لقيتها مبادرة عقد دورة طارئة لمجلس الاتحاد لدراسة القرار المذكور واتخاذ القرارات المناسبة في شأنه ، تلكم المبادرة التي تقدمت بها كل من الشعبة البرلمانية الأردنية والشعبة البرلمانية الفلسطينية .



كلمة

الدكتور محمد جلال السعيد
رئيس الاتحاد البرلماني العربي
رئيس مجلس النواب المغربي



الحفاظ على هوية القدس
دعم لدور الأمم المتحدة
في إقرار السلام

حضرات السادة ،

إن قضية القدس بما ترمز إليه من دلالات قومية ودينية وحضارية شكلت الأساس والمرتكز الذي انطلقت منه مبادرات المملكة المغربية في سعيها الحثيث لاسترداد الحقوق العربية المغتصبة .

إن الرصيد الكبير الذي راكمته مبادرات جلالة الملك الحسن الثاني ، عاهل المملكة المغربية بخصوص قضية القدس ، جعلت دور المغرب ضرورياً لمجابهة المعوقات والعراقيل التي تقف أمام استردادنا لمدينتنا المقدسة .

ولا شك أن ما قام به جلالته على رأس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي دليل ناصع عما تحمله هذه القضية ضمن اشغالاته ، إذ أمكن للجنة المذكورة أن تضع هذه القضية في إطارها الطبيعي ، وأن تجعل الرأي العام العالمي أكثر إصغاءً وأكثر تفهمًا لموافقنا ، وقد تعددت هذه المبادرات بتعدد ما استلزمته تطورات هذه القضية ، وكانت آخرها مراسلات جلالته ، بوصفه رئيساً لمنظمة المؤتمر الإسلامي ورئيساً للجنة القدس ، إلى رؤساء الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن إثر القرار الإسرائيلي بضم 53 هكتاراً من أراضي مدينة القدس لإقامة مستوطنات إسرائيلية فوقها ، حيث ندد جلالته بكل قوة بهذا القرار واعتبره تشخيصاً للاتجاه الانفرادي الإسرائيلي وانتهاكاً صريحاً للقوانين الدولية بعد أن التزم الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي باوفق تنص صراحة ترتيب التفاوض على القدس في المرحلة النهائية .

ولا بد من التذكير أيضاً بالمبادرة الأخيرة لجلالة الملك والتي دعا فيها الأمة الإسلامية إلى إنشاء بيت مال خاص بالقدس لدعم عمليات المحافظة على هوية هذه المدينة المقدسة .

أيها الأخوة :

لقد بادرت رئاسة الاتحاد البرلماني العربي ، إيماناً ويقيناً منها بما تفرضه المسؤولية التاريخية من موقف ، إلى إصدار بيان شديد اللهجة حينما

أقدمت إسرائيل على مصادرة 53 هكتار من الأراضي الفلسطينية في مدينة القدس ، واعتبرنا ذلك انتهاكاً صريحاً لمبادئ القانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن وتهديداً للأعمال التي كانت تتجه نحو رعاية السلام ودعمه . واعتباراً للأهمية القصوى لهذا الموضوع ، تقدمت باسم الشعب العربي البرلمانية بطلب يهدف إلى إدراج بند إضافي ضمن جدول أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الرابع والستين ، الذي انعقد بيوجنديس تحت عنوان "دور البرلمانيين في دعم وتأييد قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلقة بوضع القدس الشريف" .

واعتباراً لما يمكن أن تحدثه الاتصالات الدبلوماسية المباشرة فقد راسلنا حكومة المملكة المغربية في شخص الوزير الأول لتكليف جهود سفراء المغرب في البلدان الأعضاء في الاتحاد وخاصة البلدان الإسلامية والمجموعة الإفريقية وبلدان أمريكا اللاتينية لحثهم على إجراء الاتصالات الضرورية بالشعب البرلماني لاقناعهم بالتصويت لفائدة الطلب العربي ، لما يمثله الحفاظ على هوية القدس الشريف وتتأكد المقررات الدولية بخصوصه ، من مساهمة في ضمان الشرعية ودعم دور الأمم المتحدة في إقرار السلام والأمن الدوليين .

وكما في علمكم ليها الأخوة الأفاضل فقد بادرت رئاسة الاتحاد بإخبار كافة الشعب العربية لتبادر من جانبها بإجراء الاتصالات الضرورية .
أيها الأخوة ،

إذا كانوا موضوعاً ضمن الأراضي الفلسطينية في القدس الشريف قد اجتاز حالياً مرحلته الصعبة بتجميد القرار الإسرائيلي ، فإن موضوع قرار الكونгрس القاضي بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس يشكل الموضوع الرئيسي الذي يلتزم جمعنا المبارك حوله .

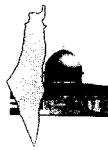
ولعل في اجتماعنا هذا فرصة توكل من خلالها الثوابت ونستمر من خلالها هذا الإجماع

إزاء هذه القضية العربية الكبرى الذي على الفور بإصدار كافة الشعب البرلمانية لبيانات تعبر عن رفضها التام لهذا الذي يشكل انتهاكاً خطيراً لقرارات الأمم ويس بمسيرة السلام التي انطلقت سنة ١٩٩١ بمدريد.

أصدر الاتحاد البرلماني العربي بياناً خالله ما يمثله هذا القرار من استفزاز لشعوب مئات الملايين من المسلمين في ضافة إلى ذلك فإنه يشكك في موقف الذي يتعمد أن تلزم به الولايات المتحدة بـ كراع لعملية السلام في الشرق الأوسط في المفاوضات المرتبطة بها.

أيها الأخوة ،
لعلمكم توافقونني الرأي أن شعبنا الفلسطيني المجاهد لا زال في حاجة إلى المزيد من الدعم والمساعدة وأن عملية السلام التي نتابع خطواتها كل يوم ونبارك المكتسبات التي تتحقق للشعب الفلسطيني بفضلها ما تزال هي الأخرى في حاجة إلى المزيد من الرعاية كما أن السلام العادل والشامل وال دائم لن يعرف طريقه إلى النور إلا بتحرير كافة الأراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان وهضبة الجولان وبباقي الأراضي الفلسطينية ، وهذا يتطلب منا نحن البرلمانيين العرب حشد جهودنا باستمرار خدمة للقضايا العربية الكبرى .
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته





بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس - السادة - رؤساء وأعضاء الوفود
البرلمانية العربية .

بداية أرجو أن تسمحوا لي بأن أرحب بكم في
بلدكم الأردن ، وأن أنقدم إليكم جميعاً بخالص الشكر
وعظيم التقدير على تلبيةكم الدعوة واحتياركم عمان
مقرًا لاجتماعنا هذا ، لبحث واحدة من أهم القضايا في
حياة أمتنا العربية والإسلامية .

وأنقدم بشكري الجزييل لرئيسة الاتحاد البرلماني
العربي ممثلة بالأخ الدكتور محمد جلال السعيد الذي
عمل جاهداً منذ اللحظة التي تلقى فيها طلب الأردن
وطلب فلسطين لعقد هذه الجلسة الطارئة المتعلقة
بقضية القدس ، والتي لا تقل أهميتها لدى أي برلمان
 عربي عن أهميتها لدى البرلمان الآخر .

وهذا ما جسده اللقاء التمهيدي الذي انعقد مساء يوم
 أمس والذي سادته روح الأخوة والتعاون والتطلع نحو
 تحمل روح المسؤولية تجاه هذه القضية بكل كفاءة
 واقتدار وعلى مستوى الحديث ؛

سيما وأن الشعوب العربية والإسلامية تتطلع اليوم
 إلى ما سيسفر عنه اجتماعنا هذا من نتائج إيجابية
 بإذنه تعالى ، من شأنها أن تكفل الحفاظ على عروبة
 القدس وحماية الأماكن المقدسة فيها لدى مئات
 الملائين من المسلمين والمسيحيين في هذا العالم .

ولا يفوتي هنا أنأشيد بموافقات الشعب البرلمانية
 العربية الشقيقة التي أعلنت موقفها تجاه هذا الحديث ،
 ومنها الشعبة البرلمانية الأردنية التي كانت قد
 أصدرت بياناً حول ذلك . أن الشعبة البرلمانية الأردنية
 تؤكد تمسك الأردن والأمة العربية والإسلامية
 بقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة
 المتعلقة بالقدسات ورفضه حق الولايات المتحدة
 الأمريكية بمنح القدس كعاصمة لإسرائيل خلافاً
 للشرعية الدولية ولاتفاقيات السلام .



كلمة

السيد سعد هايل السرور
رئيس مجلس النواب الأردني



نرفض " حق "
الولايات المتحدة
منح القدس
كعاصمة لإسرائيل !!

أيها الأخوة ، انطلاقاً من إيماننا بأهمية القضية التي نجتمع اليوم للباحث بشأنها كان لا بد لنا من وضع آلية للتعامل مع هذا الحدث ، وقد تبدي ذلك كله واضحاً يوم أمس خلال اللقاء التمهيدي الذي عقد برئاسة الأخ الدكتور محمد جلال السعيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، الذي أخذ بعين الاعتبار الأوضاع السياسية لسائدة وتركيبة العالم وكيفية التعامل للعمل على حل قضيائنا .

وإن مجلس النواب الأردني يسجل على لكونجرس الأمريكي هذا الموقف غير المسؤول الذي يعرّض مفاوضات المرحلة النهائية بين لفاسطينيين والإسرائيليين للخطر ، ويستفز شاعر المسلمين في كل أنحاء المعمورة ويفقد الولايات المتحدة المكانة التي وحفها إطار مؤتمر دريد بالوسط التزكيه ، ويضع المنطقة بمجملها في حالة توتر وشكوك .

ولقد تابع مجلس النواب الأردني اجتماع مجلس الشيوخ والنواب الأمريكي لإصدار قانون هدف بنقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية من لـ أبيب إلى القدس ، وإن المجلس ليس تذكر الرجز مثل هذا الموضوع البالغ الحساسية في معركة تخاب الرئاسة الأمريكية وصراعات المرشحين وصول إلى سدة الرئاسة على حساب حقوق الآخرين ومساعرهم ، وعلى حساب فرنس سلام في المنطقة واستقرارها .

إن مسؤولية رعاية السلام تتطلب من الإدارة الأمريكية موقفاً واضحاً وحاسماً في سبيل حلوله دون نجاح هذه المساعي المستهجنة في لـ الظروف وفي هذا الوقت بالذات .

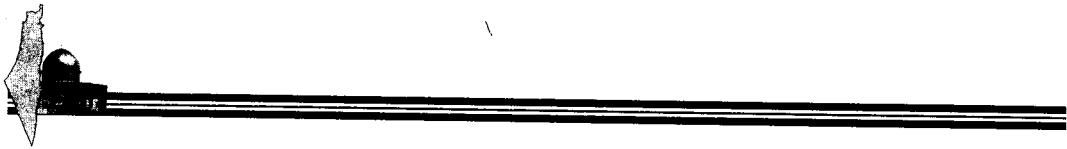
وإننا نتوجه إلى برلمانات العالم بعامة برلمانات العالم الإسلامي وخاصة بأن تتفق قفة كريمة وشجاعة في مواجهة هذا القرار .

وإنني هنا أيها السادة لا يسعني إلا أن أقدم لشكر لسيدي جلالة الملك على المواقف الأردنية التي كان لها الأثر الحاسم في المحافظة على عروبة القدس والمحافظة على المقدسات

الإسلامية وال المسيحية فيها . ولقد كان لهذا الدور الكبير الذي قام به الأردن ، وبقيادة جلالة الملك على مستوى الدول الكبرى أو المنظمات العالمية مثل منظمة الأمم المتحدة واليونسكو ، وأثناء المباحثات والمسارات في قضية السلام بعد مؤتمر مدريد ، وأيضاً لما تم أثناء مقاومة إجراءات إسرائيل لتهويد المدينة من قبل المستوطنين والمتطرفين والإسرائيليين وبناء حراس الهيكل ، وكذلك الجهد الكبير الذي تم بمبادرة من قبل جلالته شخصياً في إعادة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة ، ودعم الأوقاف الإسلامية في المدينة والمؤسسات الدينية ورعاية هذه المقدسات طوال فترة الاحتلال ، وكذلك للدعم المادي والمعنوي وتشكيل لجنة ملكية خاصة من علماء المسيحيين والمسلمين للعناية بشؤون القدس والمحافظة عليها ورعايتها ، كان لذلك كله كبير الأثر في أن تبقى مقدساتها بعروبتها وبإسلاميتها كما هي عليه الآن .

أيها السادة ، لا أود أن أطيل عليكم وقد كان لاجتلاعكم البارحة الأثر الكبير في التجاوب تجاه هذه القضية التي بالتأكيد وبدون أدنى شك لا تهم أي منكم أقل من الآخر ، بل إن الجميع في نفس المستوى من الاهتمام بهذه القضية . وما كان جمعكم هذا إلا تعبرأ عن هذا الاهتمام في موضوع القدس وعروبتها .

اسمحوا لي سيدي الرئيس أن أشكركم على الجهد الكبير الذي قدمتم به لعقد هذا اللقاء ، وأسمحوا لي من خلالكم أن أشكر السادة الأخوة رؤساء وأعضاء وفود البرلمانات العربية المجتمعين في هذه القاعة على ما يمكن أن يقدموه سلفاً تجاه هذه القضية ، مباركـاً مبادراتكم ، أشكركم خالص الشكر على تلبيةكم الدعوة وأرجو لأعمال مؤتمركم هذا النجاح والتوفيق والسداد بعون الله ، وألهم مؤتمراتكم القادمة كل التقدم وبما يكفل قيامنا بواجباتنا تجاه شعبونا ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



ثانياً - كلمات السادة رؤساء الوفود المشاركة :

استمع المشاركون في أعمال الدورة السادسة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي إلى كلمات كل من السادة :

| | |
|---|--|
| التيجاني الحداد (رئيس لجنة التربية والثقافة والإعلام والشباب في مجلس النواب التونسي) | إبراهيم محمد حسن حميدان (رئيس مجلس الشورى بدولة البحرين) |
| محمد الأمين خليفه (رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان) | عبد القادر بن صالح (رئيس المجلس الوطني الانتقالي في الجزائر) |
| غاتم عزيز خدوري (نائب رئيس المجلس الوطني العراقي) | إسماعيل عبد الغني (مراقب في هيئة مكتب مجلس الشعب السوري) |
| محمد بن مبارك الخليفي (رئيس مجلس الشورى في دولة قطر) | سليم الزعنون (رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالإئحة) |
| الدكتور محمد طلبة عويضة (رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري) | علي مرسي الشاعري (أمين شؤون اللجان فيأمانة مؤتمر الشعب العام بالمجاوريية العربية الليبية) |
| | علي صالح عباد (عضو هيئة الرئاسة في مجلس النواب اليمني) |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد رئيس المؤتمر

السادة رؤساء الوفود

السيدات والسادة ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسريني أن أقدم بجزيل الشكر والتقدير للشعبة البرلمانية الأردنية لاستضافتها لهذا الاجتماع الطارئ للاتحاد البرلماني العربي لمناقشة موضوع القدس ، وكل ما قدمته من إمكانيات لتسهيل إقامتنا وتبسيير عملنا ، فلكم منا الشكر والتقدير .

كما يسرني أن أقدم بالتهنئة والترحيب بالوفد القطري الشقيق لأنضمامه للاتحاد البرلماني العربي متمنيا لهم التوفيق والنجاح .

السيد رئيس المؤتمر

لقد تدارس مجلس الشورى بدولة البحرين قرار الكongress الأمريكي نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس ، وأعرب المجلس عن رفضه واستكاره لهذا القرار لاعتقاده بأن هذا القرار يمثل استفزازاً لمشاعر العرب ومنتـاتـ المـلـيـنـ منـ الـمـسـلـيـنـ فـيـ العـالـمـ ، لأن القدس هي أولى القبلتين وثالث الحرمين ، وموضع الإسراء والمعراج ، وزهرة المدائـنـ العـرـبـيـةـ فـيـ فـلـسـطـيـنـ .

كما أن هذا القرار يتنافى وقرارات مجلس الأمن الخاصة بالقدس ، وبقضية الشرق الأوسط وكذلك الاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية التي أرجأت موضوع القدس إلى مفاوضات الوضع النهائي نظراً لحساسية وأهمية الموضوع عربياً وإسلامياً ودولياً .

إن لهذا القرار تأثيرات سلبية بالغة على عملية السلام لحرقه قرارات الشرعية الدولية ولإساءة البالغة التي يلحقها بمجهودات الولايات المتحدة كراعية أساسية لمسيرة السلام

شكراً لإصدائكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



كلمة

السيد إبراهيم محمد حسن

محيدان

رئيس مجلس الشورى

لدولة البحرين



القرار يمثل
استفزازاً لمشاعر
العرب والمسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معالي السيد جلال السعيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي .

حضرات السادة رؤساء البرلمانات والوفود .

بادئ ذي بدئ ، أود باسم رئيس الوفد التونسي وباسم زملائي أعضاء الوفد التونسي أن أعبر عن شكري وامتناني إلى الشعبة البرلمانية الأردنية ، وفي مقدمتها دولة الرئيس المهندس هايل سرور على كرم الضيافة وحسن الاستقبال ولما وفره للوفود المشاركة في هذا اللقاء العربي من جو يتسم بالأخوة الصادقة والعمل المثمر البناء .

وأود كذلك أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعبر باسم الوفد التونسي لرئيس وأعضاء الوفد القطري عن أخلاص التهاني لانضمامهم إلى صفوفنا ضمن أعضاء الاتحاد البرلماني العربي

معالي الرئيس ، السادة والسيدات أعضاء الوفود المشاركة ، في هذه الدورة الاستثنائية ، أن تونس التي كان لها الشرف في احتضان منظمة التحرير الفلسطينية إلى غاية عودتها إلى أرض الوطن الفلسطيني والشروع في مرحلة جديدة تتسم بالعمل على تجسيم الدولة الفلسطينية .

ونحن في تونس نعتقد أن القضية الفلسطينية شكلت وتشكل أهم قضية في بودقة قضايا الشعوب العربية ، أما فيما يخص قرار الكونغرس الأمريكي الخاص بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس ، فإن تونس عبرت رئيساً وحكومة وبرلماناً وشعباً عن استنكارها لهذا القرار ، واعتبرته عرقلة على درب مسيرة السلام في الشرق الأوسط وفي العالم .

ونحن كذلك نقدر حق قدره موقف الإدارة الأمريكية من قرار الكونغرس ، وكذلك موقف المجموعة الدولية الرافض لهذا القرار ، والذي يتنافى مع الشرعية الدولية ، وكذلك فإن هذا القرار يتنافى مع الاتفاقيات التي أبرمت بين الجانب الفلسطيني والجانب



كلمة

السيد التيجاني الحداد
رئيس لجنة التربية والثقافة
والاعلام والشباب
في مجلس النواب التونسي



**قرار الكونغرس يتنافى
مع الشرعية الدولية**

برائيلي والتي أرجأت القرار النهائي بشأن
ن إلى المفاوضات بين الطرفين .

السيد الرئيس :

أود كذلك أن أنوه بهذا الإجماع العربي الذي
ماه في هذا اللقاء البرلماني على العمل الجاد

لمناشدة برلمانات العالم للتعبير عن عدم موافقتها
على هذا القرار .

وفقاً لله لما فيه خير الشعب الفلسطيني
والشعوب العربية .

والله ولي التوفيق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معالي السيد جلال السعيد

رئيس الاتحاد البرلماني العربي؛
حضرات السادة رؤساء البرلمانات والوفود؛
أيها السادة أيتها السيدات،

تعقد دورتنا الطارئة هذه في ظل ظروف
ومستجدات عربية خاصة. كما تعقد هذه الدورة
الطارئة في ظل مسار دولي خاص نعرف جميعاً
ابعاده ومراميه. إنه سياق خاص من الأحداث
والتطورات تستوجب على اتحادنا ، وفي مثل هذا
الظرف دوراً فاعلاً في تحريك عملنا البرلماني لصالح
قضيانا المصيرية . إننا نود بهذا المناسبة أن نؤكد عن
إيمان البرلمانين الجزائريين أن العمل العربي
المشترك من وجهة نظرنا هو السبيل الأنجع الموصى
إلى استعادة الحقوق العربية المشروعة ، وتحقيق
أهدافنا في الأمن والسلم والعدل ، وأكد ، فإن التحديات
التي تواجهنا حالياً ، هي واحدة من بين العوامل العديدة
التي تفرض علينا فتح صفحة جديدة في التعامل
والتعاون والتضامن بين شعوبنا ودولنا .

لنلتقي اليوم أيها السادة للتباحث حول قضية
جوهرية ، تعد من أمهات قضيانا العربية ، ونعني بها
قضية القدس التي تحاك ضدها اليوم مناورات وتسجح
 حولها مؤامرات تستهدف تغيير وضعها وإلهاها
بصفة نهائية بإسرائيل . وقطعاً فإن قرار الكونغرس
الأمريكي القاضي بنقل سفارة الولايات المتحدة إلى
القدس ابتداء من سنة 1997 يعد خرقاً للشرعية
الدولية ويشكل انسغالاً إضافياً و حقيقياً لعرقلة الجهود
الرامية إلى تحقيق السلام العادل الذي لا يمكنه أن يتم
إلا بالانسحاب الإسرائيلي من كافة الأراضي العربية
المحتلة ، وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه
المشروعة وإقامة دولة المسنقة ذات السيادة
وعاصمتها القدس الشريف .



كلمة

السيد عبد القادر بن صالح
رئيس المجلس الوطني
الانتقالي في الجزائر



مصالحة الدور الأمريكي
في مسيرة السلام
في الميزان

إن مثل هذا القرار بالإضافة للتعنت الإسرائيلي، يعتبر إستخفافاً بالحق العربي وبالشرعية الدولية، وأيضاً بمشاعر المسلمين وال المسيحيين على السواء . كما يعد خرقاً واضحاً لاتفاق إعلان المبادئ .

وهو بالإضافة إلى ذلك يضع مصداقية الدور الأمريكي في مسيرة السلام في الميزان . ويعني تطبيقه أيضاً أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تلعب دور الحكم المحايد في مشروع سلام نهائي وعادل في الشرق الأوسط .

أيها الأخوة أيتها الأخوات .

إن إنحياز هذا القرار ، يدعونا جميعاً ، إلى تجاوز الخلافات الآتية ، وتوظيف كل قوانا لخدمة المصالح العليا لأمتنا . وفي مقدمتها القدس الشريف التي يجب أن تبقى مدينة عربية وعاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة .

كما أن هذه المرحلة الهمة من المسار الصعب والمعقد لتنفيذ اتفاقيات السلام ، تستوجب علينا شفدين تضامننا مع الشعب الفلسطيني وتعزيزه أكثر لتحقيق المطامح العربية عموماً في المنطقة .

أيها السادة أيتها السيدات ،

إن الجزائر ، التي قدمت دوماً مساندتها غير المشروطة للنضال العادل للشعب الفلسطيني رحبت بكل الجهود الرامية إلى تكين الشعب الفلسطيني من استرجاع حقوقه المشروعة ، واعتبرت هذه الجهود خطوات هامة في الطريق المؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس . كما اعتبرت الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، خطوات تفتح آفاقاً مشجعة في طريق الحل الذي يضمن السلام العادل وال دائم في الشرق الأوسط . وإن بلادي تتبع باهتمام وانشغال الأحداث الجارية حالياً في المنطقة ، وتعتبر عن مساندتها للشعب الفلسطيني الذي ما زال يقدم الجهد والتضحيات . كما عبر عن دعمها ومساندتها لكل الأطراف العربية المعنية مباشرة باتفاقيات السلام في الشرق الأوسط .

إن الجزائر تعتبر قرار الكونغرس بنقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس انتهاكاً خطيراً للشرعية

الدولية وللواحة مجلس الأمن ، وأساساً للائحة 476 التي ترفض كل تغيير لوضع مدينة القدس . وكذا اللائحة 478 التي تطلب من الدول المعنية سحب سفارتها من القدس الشريف .

إينا ، نحن البرلمانيين العرب ، مطالبون بتيسير جهودنا بغية إفشال هذا القرار وإبطاله . كما إتنا مطالبون بالاتصال والحوار مع الهيئات الجمهورية والدولية المعنية وتحسيسها بضرورة اتخاذ كافة التدابير التي تفرضها هذه الوضعيه . أيها السادة أيتها السيدات ،

هذه الظروف وهذه التحديات تستوجب على اتحادنا أن يسعى للمساهمة في مجال لم الشمل العربي ، ومن هذا المنطلق الذي لابد أن يشكل قناعتنا المشتركة ، فإن البرلمانيين الجزائريين يتطلعون إلى السعي من أجل تقوية الأجزاء العربية والبحث عن صيغ لاستعادة التضامن العربي والمصالحة مع الذات . باعتبار أن مسار الأحداث حاليًا ومستقبلًا في عالم اليوم تستوجب التكامل والتكتل بغية فرض الوجود أمام نظام عالمي لا يمكن التعامل معه إلا بتيسير الطاقات الجماعية لدعم القدرة التفاوضية في إطار علاقات متكافئة ، ومن هذا المنظور ، فإننا نرحب بأي جهد عربي يسعى إلى هذه الغاية . وتجاوز الخلافات الآتية وتوظيف قوانا لخدمة المصالح العربية العليا ، سواء تعلق الأمر بالقدس الشريف وهو موضوع دورتنا الطارئة هذه ، أو استرجاع الجولان وجنوب لبنان المحظتين أو رفع الحصار عن الشعوبين الشقيقين العراقي والليبي .

أيها الأخوة والأخوات ،

لا يسعني في الأخير إلا أن أثوه مجدداً بجهد الشعبة البرلمانية الأردنية التي وفرت فرصة هذا اللقاء . كما أتوجه بالامتنان والتقدير للشعبة البرلمانية الأردنية ورئيسها المهندس سعد هليل السرور على الجهد الذي بذله لتوفير أحسن الظروف لإقامة الوفود العربية ونجاح مؤتمرنا هذا .

شكراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخي الرئيس
الأخوة المؤتمرون - السلام عليكم
أولاً : -

أرجي التهنئة القلبية للشعبية البرلمانية القطرية
بانضمامها لاتحاد البرلمانيات العربية ، وحدة الصف
العربي ، ويقيني هذا هو الحد الأهم منذ أن جتنا إلى
أرض الأردن الشقيق لأنها خطوة عملية في الاتجاه
الصحيح رأساً للصداع وضماً للصف .

إن المجلس الوطني السوداني شجب وأدان القرار
الظالم المتعسف الصادر من الكونغرس الأمريكي ،
ولكن أيها الأخوة المؤتمرون أن الشجب والإدانة لا
تكفي ولا تشفى غليل شعوبنا المتعطشة إلى الحق
والعدل ، ولابد من التحرك الجماعي ، وأن نوقف حالة
التشتت والاقتتال فيما بيننا ؛ لماذا ؟ .

لأن اليهود يعرفون متى يغيب نجمهم فذلك مكتوب
عندهم في التوراة وفي التلمود - كانوا يعرفون صفة
القائد الإسلامي الذي يأخذ بفتح المدينة ، فعندما أراد
عمر بن العاص أن يأخذ منهم رضوا ذلك ، وعندما
جاءهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عرفوه وقالوا
هذا هو الموصوف عندنا في الكتاب فأعطوه مفتاح
القدس وكذلك عندما دخل صلاح الدين الأيوبي في
السابع والعشرين من رجب من عام 583 هجرية
عرفوه وسلموه المدينة .

واليآن مكتوب عندهم أن المسلمين سوف يأخذون
المدينة عندما يكون عدد المسلمين عند وقت الفجر
مكافئ لعدد المصليين في بقية الأوقات ... لقد كنت في
الجزائر قبل أربعة سنوات ونصف وصليت الفجر في
المسجد جماعة فرأيت عدد المسلمين في الفجر يكافئ
عدد المصليين عند وقت الظهر ، فعليينا أن لا نقتل
بعضنا البعض وأن نسعى لإحياء الإسلام فإن
المسلمين هم الذين سيحررون القدس من براثن
الصهاينة .

لابد من التحرك الجماعي لأن قرار الأمريكي هو ضد:



كلمة
السيد محمد الأمين خليفة
رئيس المجلس الانتقالي
في السودان

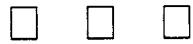


لا بد من التحرك
الجماعي ووقف
حالة التشتت



فلا بد لنا أن نخصص يوماً نسميه يوم القدس
فليكن يوم 27 رجب القادم وأن يدرج كنبد
إضافي في مؤتمر الاتحاد البرلمانيات العربية .
ربنا هذا حالنا لا يخفى عليك وهذا ظاهر
بين يديك .

بيان منظمة الأمم المتحدة
بيان منظمة المؤتمر الإسلامي
بيان جامعة الدول العربية
اتفاقية أوسلو - غزة أريحا



بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس - السادة الزملاء

- اسمحوا لي في بداية حديثي بتقديم الشكر الجزييل مرة ثانية إلى السادة الزملاء من البرلمان الأردني وعلى رأسهم رئيس المجلس الأستاذ المهندس سعد هايل سرور لاستضافتهم المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي الأفريقي والدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد في عمان.

- سيدي الرئيس .

- القدس بالنسبة لنا هي قضية العرب جميعاً . وهي مدينة الأديان السماوية وهي رمز عربي إسلامي مثل ما هي رمز مسيحي وآخر يهودي . ويبقى السلام منقوصاً في المنطقة إذا بقيت قضية القدس بدون حل يأخذ بعين الاعتبار أن القدس الشرفية هي أرض محتلة ينطبق عليها ما ينطبق على جميع الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967 .

- وفي ضوء ذلك يكون القرار الصادر عن الكونгрس الأمريكي والذي يدعو الإدارة الأمريكية إلى نقل السفارة الأمريكية لمدينة القدس المحتلة في موعد أقصاه شهر كانون من عام 1999 من القرار .
ونؤكد على أن القرار المذكور لم يكن وليد الصدفة بل هو ناتج عن مجموعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية التي تعمل منذ مدة طويلة للعمل على إصداره . وقد تحقق لها ذلك .

- لقاء موافق انتخابية بقصد كسب أصوات اليهود في الانتخابات .

- حول هذا القرار يجب علينا أن نفرق ما بين موقعي الكونгрس ومجلس الشيوخ من جهة و موقف الإدارة الأمريكية من جهة أخرى التي تعارض تنفيذه في الوقت الحاضر لأنها تراه يضر بعملية السلام الجارية في المنطقة والتي ترعاها أمريكا

- كما أنه من المعروف لدينا جميعاً أن المفاوضات حول القدس ستجرى في أيار القادم 1996 بين الفلسطينيين والإسرائيليين . وقد تتخض هذه



كلمة

السيد إسماعيل عبد الغني
مراقب في هيئة مكتب
مجلس الشعب السوري



القرار ناتج
عن مجموعات الضغط
اليهودية في أمريكا



والعنف المضاد . وبالإضافة إلى ذلك فإنه يفقد الولايات المتحدة الأمريكية مصداقيتها كراع لعملية السلام في الشرق الأوسط و وسيط في المفاوضات المرتبطة بها .

- إن البرلمانيين العرب الذين استفزهم قرار الكونغرس الأمريكي يعلون استكارهم الشديد لهذا القرار المتخيّر ويهبّون بجميع الحكومات العربية إن توحد مواقفها وتتّخذ الإجراءات الكفيلة بضمّان عروبة القدس . وضمان تطبيق قرارات الشرعية الدوليّة حولها . كما ينشدون جميع برلمانات العالم أن تعلن إدانتها لهذا الموقف غير المسؤول الذي اتّخذه الكونغرس الأمريكي و تؤكّد تمسّكها بالقرارات الدوليّة المتعلّقة بالمدينة المقدّسة) انتهى نص البيان وهو بيان جيد . وأعتقد أنكم تشاركوني هذا الرأي .

- ونحن باسم الشعبة البرلمانية السورية نؤيد تأييّداً كاملاً كل ما جاء في بيان رئاسة الاتحاد البرلماني العربي سالف الذكر أعلاه .

- وأقترح على زملائي أعضاء المؤتمر التأكيد عليه وإرساله إلى كافة البرلمانيّات في العالم وكافة المحافل الإقليميّة والدوليّة وشكراً لحسن استماعكم

والسلام عليكم

المفاوضات عن تقدّم ملموس بين الطرفين .

وما دام قرار الكونغرس لم ينفذ بعد وهناك مهلة لتطبيقه حتى شهر أيار عام 1999 .

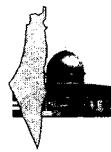
- لذا أرى أن يكون البيان الختامي الذي يصدر عن مؤتمرنا هذا يجب أن يصاغ بدقة نظرًا لقرب المفاوضات حول المدينة المقدّسة بين الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي .

- وما دام رئاسة الاتحاد البرلماني العربي مشكورة ، أصدرت بياناً بتاريخ 1995/10/26 نيابة عن البرلمانيّات العربيّة حول الموضوع ، أفرأه على مسامعكم لمن لم يتّسني له قراءته أو الإطلاع عليه

- لقد أثار هذا القرار موجة واسعة من الاستكار وردود الفعل الغاضبة في البلدان العربية والإسلامية في مختلف أرجاء العالم .

- فضلاً عن الاستفزاز الصارخ الذي يمثله صدور هذا القرار لمسامع مئات الملايين من المسلمين والمسيحيّين في العالم أجمع فإنه يضرّب عرض الحائط بجميع قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدوليّة المتعلّقة بالمدينة المقدّسة . ويصدر في وقت يدعو فيه جميع قادة العالم إلى تعزيز دور المنظمة الدوليّة واحترام قراراتها كما أنه يشكّل عقبة كاداء في طريق عملية السلام . ويزيد من عوامل التوتر في المنطقة ويعرضها لحفلات جديدة من العنف





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس

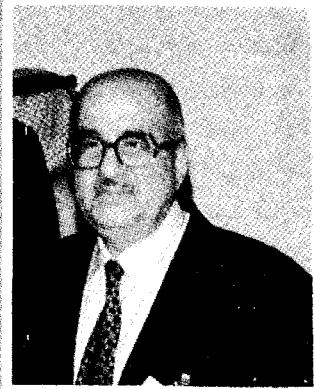
السادة رؤساء وأعضاء الوفود

" سبحان الذي أسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا
إنه هو السميع البصير ".

من المعلوم أن مجموعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية تعمل منذ فترة طويلة لسن مثل هذا القانون مستغلة قدراتها المختلفة بالضغط على أعضاء مجلس الشيوخ والنواب لتمرير قانون "سفارة القدس" ، وذلك لإجبار الإدارة الأمريكية للتراجع عن سياستها الثابتة بشأن القدس منذ عام 1947 .

أن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي نشطت من أجل حشد أكبر عدد من الأصوات لقرار " 181 " الخاص بإنشاء دولتين في فلسطين على أن تكون إحداهما عربية والأخرى يهودية ، وعلى أن تتمتع القدس بوضع دولي خاص بها ، ولم تقر بأي سيادة لإسرائيل على القدس ... وعندما قامت إسرائيل عام 1967 بإعلان ضم القدس إليها أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً رقم " 252 " الذي رفض هذا الإعلان صراحة ، ومنذ عام 1967 حتى الآن صدر عن الأمم المتحدة حوالي " 35 " قراراً ضد التغيرات الجغرافية والديمغرافية التي تقوم بها إسرائيل في القدس . وأدانت هذه القرارات بمجملها سياسة استيلاء إسرائيل على الأراضي والممتلكات العربية والاعتداءات المتكررة على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية والحرفيات كحرق المسجد الأقصى المبارك والاعتداء على تراثناMariyoun والحرفيات تحت البلدة القديمة وخاصة المسجد الأقصى وسلب الآثار التاريخية الموجودة في المدينة .

وعلى العالم العربي والإسلامي أن يذكر إدارة الرئيس كلينتون بوجوب الصمود في الالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة المتعلقة بالقدس



كلمة

الأخ سليم الزعنون

رئيس المجلس

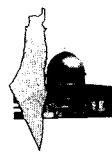
الفلسطيني بالوكالة



قرار الكونغرس

يهدد مصلحة

الولايات المتحدة الأمريكية



مجدداً عدم شرعية القرار الذي اتخذه الكنيست الإسرائيلي بضم القدس المحتلة، وتحويلها عاصمة أبدية للدولة العبرية، وفرض القوانين الإسرائيلية عليها، ولم تتعارض على هذا القرار إلا إسرائيل بينما أيدها 144 دولة، فيما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت.

و هذا القرار ، يأتي على درجة كبيرة من الأهمية من حيث توقيته ، والتأييد الكبير الذي حصل عليه ، رغم الضغوط الصهيونية التي مورست في هذا الإطار .

فن حيث التوفيق جاء بعد أقل من شهرين من تصويت الكونغرس الأمريكي بمجلسيه، الشيوخ والنواب، بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وقبل ستة أشهر من بدء مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي ستتركز حول القضايا الجوهرية الموجلة مثل مستقبل القدس، وقضية اللاجئين، والمستوطنات في الضفة والقطاع، وحق العودة.

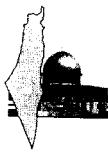
وهذا الإجماع الدولي يدين ويرفض قرار الكونغرس مثلماً وكل الإجراءات الإسرائيلي لضم المدينة، ويعطي المفاوض العربي ورقة معنوية قوية في مواجهة خصومه الإسرائيليين الذين اعتقدوا أن الرأي العام العالمي تخلى عن الحق الفلسطيني المشروع في استعادة جميع الأراضي المحتلة وإقامة الدولة المستقلة عليها وعاصمتها القدس.

وعلى الرغم أن الموقف الأمريكي في مجلس الأمن يعبر عن الإدارة الأمريكية، وأن موقف الكونغرس في شأن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس يعبر عن الجهاز التشريعي الذي يشارك الإدارة بحكم الدستور / "المادة الثالثة" في صنع القرار الخارجي إلا أن الأمر في نظرنا يكتسب خطورة أكثر هذه المرة، ومكملاً للخطورة في هذا الموقف الجديد أن توجيه الكونغرس للإدارة وعدم اعتراض الإدارة إلا على التوقيت الخاص بنقل السفارة إلى القدس ، يعني بوضوح تام الاتفاق بين شريكى القرار السياسي الأمريكي

نرى في محاولة نقل السفارة الأمريكية، خروجاً على اتفاقيات السلام الموقعة ملة التحرير الفلسطينية والحكومة به والتي تمت تحت رعاية وإشراف المتحدة الأمريكية، تلك الاتفاقيات التي البحث في وضع مدينة القدس إلى نهايتها وطالبت الطرفين بعدم القيام بأي إى تغيير الوضع الحالي للمدينة بانتظار نتائج مفاوضات المرحلة

ء، فإننا ولدراكن العميق بالنتائج
تي ستتعكس على المسيرة السلمية في
وسط وبالتالي على الأمن والسلام
الأمر الذي يضعف مصداقية الولايات
المريكية ويتحولها من وسيط نزيه في
ثم الجارية إلى شريك منحاز إلى أحد
ملية وهو إسرائيل وهو وبالتالي خروج
ات دولية صادقت عليها بمحض
ما سيؤدي إلى أضعاف سلطة الأمم
اراتها التي تطالب الولايات المتحدة
برى باحترامها ، بل يعتبر مهدداً
ولايات المتحدة الأمريكية ذاتها
ا التي تتبع من يفانها بالتزاماتها
بيها باعتبارها القوة الأولى في العالم
لام والاستقرار في جميع أرجاء
لى أساس من العدل والمساواة وعدم
الاستخفاف بمشاعر وحقوق مئات
ن البشر الذين يرون في القدس
عة من كيانهم وتراثهم .

ت. الجمعية العمومية للأمم المتحدة



الاحتلال .

ثالثاً : - يرفض قرار الكونغرس الأمريكي بشأن السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس باعتباره تدخل غير مشروع من السلطة التشريعية في الشؤون السياسية التي هي من اختصاص الإدارة الأمريكية التي التزمت منذ سنة 1947 بسياسة ثابتة حول القدس وأن محاولة تغيير هذه السياسة يتعارض مع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن التي لا زالت تحترمها الإدارة الأمريكية .

رابعاً : - يرفض كافة الإجراءات التي طالت مدينة القدس ويدعو للتوقف عن أي إجراء يمس ويغير طابعها الديني والديمغرافي والجغرافي كما يدعو أعضاء الكونغرس الأمريكي إلى ضرورة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وأحترام مشاعر المسلمين والمسيحيين في العالم .

خامساً : - دعوة البرلمانات العربية لتوجيهه مذكرة احتجاج إلى رئيس مجلس الكونغرس ودعوته لعدم ممارسة الضغط على الإدارة الأمريكية في موضوع نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس .

سادساً : - العمل على تشكيل وفود برلمانية عربية مشتركة لشرح الموقف العربي من قرار الكونغرس الأمريكي من قضية القدس تقوم بزيارة الفاتيكان ، الكونгрス الأمريكي ، البرلمان الأوروبي ، المركز البرلماني لدول أمريكا اللاتينية وبعض البرلمانات في آسيا كاليابان وروسيا والصين ومن يراه مناسباً .

سابعاً : - تشكيل لجنة متابعة من أجل الأعراض التالية :

أ . متابعة قرارات هذه الدورة الاستثنائية .
ب . دراسة إمكانية اللجوء إلى محكمة العدل الدولية .

ج . دراسة إمكانية اللجوء إلى المحكمة العليا في الولايات المتحدة الأمريكية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

على أن القدس عاصمة أبية دائمة لإسرائيل بصرف النظر عن أن هذا الموقف يناقض المواقف الأمريكية السابقة بشأن القدس والأراضي المحتلة .

وقد صدرت هذه المواقف في بيانات مستقلة وفي المنظمات الدولية ، ومن أهمها تحمس الولايات المتحدة عام 1980 ، لإصدار قرار مجلس الأمن الذي أدان ضم إسرائيل للقدس واعتبره كأنه لم يكن على رغم التفسير السياسي لهذا الموقف يقطع بأن واشنطن لم تشا أن يؤدي قرار إسرائيل ضم القدس إلى عرقلة خطبة السلام التي ركزت عليها بين مصر وإسرائيل بعدما أنت أولى ثمارها .

- البعضات :

وإذا كان من المسلم به أن الدولة من حقها أن تلزم البعضات الأجنبية بأن تكون مقراتها في عاصمتها التي تخافها فإن الأمر بالنسبة إلى القدس يختلف ، فلا تستطيع إسرائيل أن تجبر البعضات الأجنبية على الإقامة في القدس ، لما تتمتع به القدس من وضع قانوني ثابت سواء في قرارات مجلس الأمن أو مواقف كل دول العالم ولا سيما تلك الدائمة العضوية في مجلس الأمن أو في الاتفاقيات الثنائية التي عقدتها إسرائيل مع الفلسطينيين والأردنيين والمصريين وتعهدت فيها بأن القدس يقرر مصيرها بالتفاوض وليس بعمل إسرائيلي منفرد .

لذلك ننقدم بالتوصيات التالية لمؤتمركم

ال الكريم :

أولاً : - التأكيد على قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية وأن القدس هي قلب هذه القضية وعاصمتها التاريخية .

ثانياً : - التأكيد على أن السلام الشامل والدائم والعادل لن يتم إلا بالانسحاب الإسرائيلي بالكامل غير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشريف كجزء لا يتجزأ منها وينطبق عليها ما ينطبق على سائر المدن الفلسطينية التي جلى عنها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد رئيس المؤتمر الدكتور محمد جلال السعيد
المحترم

معالي الأستاذ سعد هايل السرور رئيس الشعبة
البرلمانية الأردنية المحترم

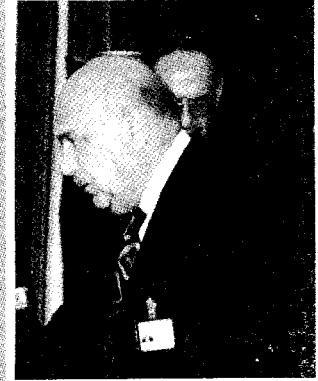
إخواني أخواتي الحضور الكرام

في البداية لا بد من تقديم الشكر والتقدير والامتنان
العالى للشعبة البرلمانية الأردنية الشقيقة ولشخص
رئيس مجلسها الأستاذ سعد هايل السرور على كرم
الضيافة وحسن تنظيم هذا الاجتماع الاستثنائي الذي
حقق الأهداف التي عقد من أجلها . كما لا بد من
تسجيل كلمة شكر وتقدير للأردن الشقيق البلد
المضيف شعباً وحكماً وبلداً حفظهم الله جميعاً ، كما
لا بد من تقديم التهنئة للشعبة البرلمانية القطرية الشقيقة
على انضمامها لأسرة الاتحاد البرلماني العربي نأمل
أن يكون قبولها عامل دفع للاتحاد إلى الأمام .

سيدي الرئيس

نجتمع اليوم لبحث موضوع من أهم المواضيع
التي مرت بها القضية الفلسطينية بكل مرحلتها ، حيث
تواجه الآن قراراً تتمثل فيه أعلى مستويات التحدى
للمشاعر العربية والإسلامية وتجاوزاً لكل ما قدمنه
الأمة العربية من تضحيات ودماء في سبيل مقدساتها
وحربة أراضيها حتى توصلت إلى مرحلة جديدة
يطلق عليها مرحلة السلام مع العدو الصهيوني وفي
هذه المرحلة بالذات يأتي قرار الكونغرس الأمريكي
الذي جاء في ظاهرة نقل السفارة الأمريكية من تل
أبيب إلى القدس وفي باطنها الاعتراف بالقدس عاصمة
للكيان الصهيوني متخدin بذلك لكافة قرارات مجلس
الأمن الخاصة بوضع القدس الخاص .

هذا القرار جاء بصيغة التحدى لهذه المسيرة
النضالية وفي زمن تتصاعد فيه الأصوات المؤيدة
للسلام مع العدو أن هذا القرار ما جاء إلا ليؤكد مدى
العلاقة بين العدو الصهيوني في الولايات المتحدة



كلمة

السيد غازى عزيز خدورى
نائب رئيس المجلس
الوطنى العراقى



القرار يمثل
أعلى مستويات التحدى
للمشاعر العربية
والإسلامية



الإيعاز لكافـة الدول العربية أن تتجاوز خلافاتها وتوحد موقفها أولاً إزاء هذا العدو اللئيم الذي سيحاول تـفيـذ كـافـة مخططاته الاستعمـارية والـاستـيـطـانـية تحت مـظـلة السـلـام . ومن ثـم التوجـيهـ إلى دـولـنـاـ وأنـظـمـتـاـ أن تـتـخـذـ إـجـرـاءـاتـ أكثرـ فـاعـلـيـةـ عـلـىـ صـعـيدـ الـعـلـاقـاتـ معـ أمـريـكاـ بـحـيثـ نـعـكـسـ لـهـاـ صـرـاحـةـ وـبـكـلـ وـضـوحـ مـدـىـ الأـثـرـ السـلـبـيـ الذـيـ تـرـكـهـ هـذـاـ قـرـارـ عـلـىـ مشـاعـرـ أـمـنـاـ الـعـرـبـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ .

إـضـافـةـ إـلـىـ ذـاكـ أـرـجـوـ منـ لـجـنـةـ المـتابـعـةـ أـنـ تـسـتـكـمـ خـطـةـ تـحـكـمـهاـ لـإـجـهـاضـ هـذـاـ قـرـارـ وـإـدـاعـهـ لـلـأـمـانـةـ الـعـامـةـ لـلـاتـحـادـ بـوقـتـ مـبـكـرـ كـيـ تـتـولـيـ توـزـيـعـهاـ عـلـىـ كـافـةـ دـوـلـ الـعـرـبـيـةـ لـلـإـطـلاـعـ عـلـيـهاـ قـبـلـ مـنـاقـشـتهاـ فـيـ اـجـتمـاعـاتـ الدـورـةـ الـاعـتـيـادـيـةـ الـقـادـمـةـ لـمـجـلـسـ الـاتـحـادـ .

ولـكـمـ الشـكـرـ وـالتـقـيـيرـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ

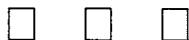
الأـمـريـكـيـةـ مـنـ جـانـبـ ،ـ كـمـاـ يـؤـكـدـ عـلـىـ عـدـمـ مـصـدـاقـيـةـ أمـريـكاـ وـانـحـيـازـهـ لـجـانـبـ الـعدـوـ حـتـىـ فـيـ مرـحـلـةـ التـسوـيـاتـ الغـيرـ مـتـكـافـةـ الـتـيـ تـشـرفـ عـلـيـهاـ وـتـرـعـاهـاـ أمـريـكاـ مـباـشـةـ .

الـسـيـدـ الرـئـيـسـ

إـنـ الـعـرـاقـ وـالـمـجـلـسـ الـوطـنـيـ الـعـرـاقـيـ وـرـغـمـ الـظـرـوفـ الـتـيـ يـعـانـيـ مـنـهـاـ بـسـبـبـ الـحـصارـ الـظـالـمـ الـمـفـرـضـ عـلـيـهـ استـكـرـ أـشـدـ الـاسـتـكـارـ رـسـمـيـاـ وـبـرـلـانـديـاـ هـذـاـ قـرـارـ -ـ وـهـذـاـ أـضـعـفـ الإـيمـانـ -ـ وـكـمـ كـانـ يـتـمـنـيـ لـوـ يـسـتـطـعـ أـنـ يـتـخـذـ إـجـرـاءـ مـؤـثـراـ بـعـدـ ذـلـكـ .

لـذـاـ فـيـ أـوـصـيـ مـجـلـسـناـ المـوقـرـ بـعـدـ أـنـ اـسـتـكـمـلـاـ مـنـاقـشـةـ الـمـوـضـوـعـ فـيـ جـلـسـتـاـ الـمـسـائـيـةـ يـوـمـ أـمـسـ وـخـرـجـنـاـ بـاـنـفـاقـ بـتـشـكـيلـ لـجـنـةـ لـلـصـيـاغـةـ وـأـخـرـىـ لـلـمـتـابـعـةـ .

سـيـدـيـ الرـئـيـسـ أـرـجـوـ أـنـ لـاـ نـتـهـيـ أـوـ نـكـنـيـ بـإـصـدـارـ بـيـانـ أـوـ قـرـارـ حـولـ الـمـوـضـوـعـ وـإـنـماـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معالي الأخ الدكتور محمد جلال السعيد رئيس
الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس النواب
المغربي .

معالي الأخ / سعد هايل السرور رئيس مجلس
النواب الأردني .

الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بالأصلحة عن نفسي وبالنيابة عن إخواني أعضاء
مجلس الشورى القطري أتقدم لكم بجزيل الشكر
والامتنان لموافقتكم الكريمة على قبولنا عضواً في
الاتحاد البرلماني العربي . وأنه لمن دواعي اعتزازنا
أن تبدأ مسيرتنا البرلمانية في اتحادكم الموقر على
ثرى هذه الأرض الطيبة التي نكن لها كل الحب
والتقدير ملكاً وحكومةً وشعباً .

معالي الرئيس ،

إن إيماننا بضرورة وحدة الصف العربي هو دافعنا
إلى أن تكون اليوم بينكم وأضعين مبدأ الحوار
والتشاور والالتزام بمبادئ الاتحاد البرلماني العربي
منهجاً لنا . وليس بخاف عليكم الآمال التي تعدها
 علينا شعوبنا للوصول بها إلى مستقبل أفضل يسوده
العدل والديمقراطية ويعمه الأمن والسلام .

معالي الرئيس ،

في هذه المناسبة الكريمة نود أن نؤكد بأن مجلس
الشورى القطري لن يدخل جهداً في سبيل تعزيز
مسيرة هذا الاتحاد وتعزيز دوره عربياً ودولياً آملين
أن تكون عنصراً إيجابياً وفعالاً ، ملتزمين بجميع
قواعد وأنظمه .

معالي الرئيس ،

إن مجلس الشورى القطري إذ يعرب عن استنكاره
لقرار مجلس الشيوخ الأمريكي الداعي إلى نقل سفارة
الولايات المتحدة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس

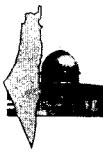


كلمة

السيد محمد بن مبارك الخليفي
رئيس مجلس الشورى
في دولة قطر



نأمل أن تستمر
الإدارة الأمريكية
في موقفها الحيادي



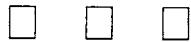
مجلس الأمن رقم 478 القاضي بعدم نقل الدول
لبعثاتها الدبلوماسية إلى القدس الشريف ومناشدة
الإدارة الأمريكية بالمحافظة على تعهدها
بصفتها راعياً لمسيرة السلام في منطقة الشرق
الأوسط مقدرين لها حرصها على الوصول
بالمسيرة لبر الأمان مثنيين موقف الرئيس
الأمريكي تجاه قرار مجلس الشيوخ بنقل السفارة
الأمريكية إلى القدس الشريف.

وفي الختام أسأل المولى عز وجل أن يعيننا
على مهامنا وتحقيق طموحات شعوبنا وأقطارنا
العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الشريف ، ليعتبر ذلك القرار سلبياً يلحق أبلغ
الضرر بالمساعي التي تبذل لإتمام عملية السلام
في الشرق الأوسط ويتعارض مع القرارات
الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة وال المتعلقة
بوضع القدس الشريف معتبرين عن أملنا في أن
تسنّر الإدارة الأمريكية في موقفها الحيادي
كشريك فعال في مسيرة السلام ، باذلة جهودها
الحيثية حتى تصل المسيرة لأهدافها المنشودة .

وليماناً منا بـالواجبات الدينية والالتزامات
القومية ، وحرصاً على استمرار عملية السلام
دون عراقيل وإزالة كافة أسباب التوتر في
المنطقة نرى حتمية التزام المجتمع الدولي بقرار



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي محمد جلال
السعيد

السيد سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب
 بالأردن الشقيق
 السيدات والسادة ،

اسموالي في البداية أن أعبر عن شكرنا
 وتقديرنا للشعبية الأردنية الشقيقة على حسن الاستقبال
 وكرم الضيافة ، ونرحب بانضمام الشعبية القطرية
 الشقيقة لصفوف اتحادنا .

لقد تجذرت القضية الفلسطينية في ليبيا منذ زمن
 بعيد وصارت هاجس المواطنين العرب الليبيين
 فسارعوا إليها بكل دعم وقدموا لها كل مساعدة بل
 وشاركوا في الجهاد عام 1948 إفرنجي وهذا إن دل
 على شيء إنما يدل على العمق القومي الذي يتميز به
 العرب الليبيون في التعامل مع القضایا العربية
 وخاصة القضية المركزية فلسطين .

و جاءت ثورة الفاتح العظيمة بكل سرها الخالدة " القدس " وأعلنت عن هويتها القومية والتزامها بدعم
 وإسناد الثورة الفلسطينية في إطار التحرير الكامل
 لفلسطين وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب
 الفلسطيني وعاصمتها القدس .

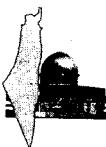
2 : إنما يقوم به الاسرائيليون من ممارسات
 للإرباب ضد الشعب الفلسطيني والتلوّع الاستيطاني
 في أرض فلسطين وإجراءات مصادر الأراضي
 العربية يشكل انتهاكاً لكافة القرارات الدولية واستهانة
 بالقرارات العربية والإسلامية كما يتناقض مع قرارات
 مجلس الأمن الدولي خاصة القرار رقم 1980/478 إفرنجي الذي أكد عدم شرعية الإجراءات والتدابير
 الإدارية والاستيطانية الاسرائيلية الرامية إلى تغيير
 الوضع القانوني لمدينة القدس واعتبارها إجراءات
 باطلة ومخالفة لكافات المعاهدات والمواثيق والأعراف
 الدولية كما أن القرارات الصادرة عن مجلس الأمن



كلمة
 على مرسي الشاعري
 الأمين المساعد
 مؤتمر الشعب العام
 جماهيرية العربية الليبية



نرفض المساس
 بقدس الشريف



الإسرائيلي المتواصل على الأمة والذي يتخذ الآن أشكالاً جديدة وخطيرة تمتد إلى داخل العمق العربي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً عبر مختلف الصيغ التي تعود بالمنطقة إلى عهود الاستعمار والهيمنة والأحلاف الاستعمارية المشبوهة تؤكد على أن صدور تشريع أمريكي لنقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس الشريف يتزامن وينتكم مع ما يقوم به الإسرائيليون من استلاء مبرمج على الأراضي العربية بهدف تهويدها وتغيير طابعها العربي الإسلامي ويشكل هذا التزامن الدعم للإسرائيليين وإجراءاتهم في وجه المواقف العربية والإسلامية والدولية الراضة لاغتصاب الأرض وتتنيس المقدسات.

أن المواقف الأمريكية المعادية للأمة العربية تؤكد يوماً بعد آخر استخفاف أمريكا بالقرارات الدولية عندما تكون موجهة ضد الإسرائيليين ويسقط الادعاء بأن أمريكا تسعى لتحقيق السلام والحفاظ على الأمن والسلم في العالم.

4 : أن المسؤولية التاريخية التي تحملها جميعاً وتحاسبنا عليها أمتنا تحمّن اتخاذ موقف جاد وفعال لوقف العدو عند حده والقيام بإجراءات لردعه عن تماديّه في تهويد القدس الشريف وتغيير طبيعتها الجغرافية والمكانية وفي استمرار اغتصابه للفلسطينيين.

أن الأمة العربية بما يمتلكه من مقومات حضارية وإمكانيات مادية الحجم والمخاطر والتحديات التي تواجهها على مختلف الأصعدة مدعوة أكثر من أي وقت مضى إلى الوحدة والتلاحم والتآزر وإقامة علاقاتها الإقليمية والدولية.

أن الأمة العربية مدعوة إلى رفض جميع محاولات التطبيع مع الكيان الصهيوني والتفريط في القضية الفلسطينية كما نرفض المساس بوحدة القدس الشريف باعتبارها تمثل منطقة إجماع إسلامي تجمع بين العاطفة القومية والعاطفة الدينية، أن الانحراف السياسي والتخلّي عن أهداف النضال العربي والفلسطيني قد أدى

ال الدولي - الأمم المتحدة - مؤتمرات القمة الإسلامية مؤتمرات حركة عدم الانحياز - منظمة الوحدة الإفريقية - جامعة دول العربية جميعها تؤكد حق الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه فلسطين بالكامل وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس .

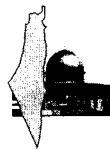
أن العدو الإسرائيلي ما كان ليتجرا على انتهاك القرارات الدولية وبخاصة قرارات مجلس الأمن الدولي لولا الدعم الذي يلقاه من الولايات المتحدة الأمريكية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، والذي شكّل مظلة يحتوي بها لتنفيذ سياساته العدوانية والاستيطانية وبما يمتلكه من أسلحة للدمار الشامل بمختلف أنواعها وهي التي تسنده في تجاهله لكافة القرارات والمواثيق الدولية ...

أن هدف الكيان الإسرائيلي هو فرض الأمر الواقع والسيطرة على مدينة القدس وتهويدها أمر تؤكد الإجراءات التي تستهدف إلغاء الهوية الفلسطينية متاجلة مكانتها وقيمتها الروحية المقدسة .

أن الهدف من وراء التطبيع مع الكيان الصهيوني لا يستهدف الاعتراف به في فلسطين وتأمين حدوده والقرارات فقط ولكن يستهدف في الأساس الثروات الطبيعية والموقع الاستراتيجي العربي كما يهدف إلى قتل الروح النضالية في المواطن العربي .

أن الهدف هو إدماج الكيان الصهيوني في المنطقة وفرض هيمنته وتفكيك المشروع القومي والتباين العربي الذي خلقه وحدة الائتماء والمصلحة وتسنده وحدة التاريخ والمصير بعد تفريغ الحضارة العربية والإسلامية من مفهومها الكفاحي وعقلها المبدع ومساهمتها في صنع التطور الحضاري البشري .

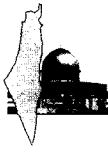
3 : ونحن إذ نذكر بالمواقف الثابتة والمعلنة للجماهيرية العظمى والبيانات الصادرة عنها حول فلسطين والقدس وحول السياسة الأمريكية المعادية للأمة العربية الداعمة للعدوان



الأمر الذي ترتب عليه انهيار جدار الرفض العربي وبدء نوع من التسابق المحموم للتطبيع: أن الجماهيرية العظمى التي تعيش حصار ظالماً من قبل الدول الاستعمارية بزعامة أمريكا وخلفها وإلى ما نتج عنه من إلحاق بالضرر في كافة المجالات سوف لم يثنيها هذا عن مواقفها الثابتة في الصمود والتصدي للمخططات الإمبريالية والصهيونية والكافح المتواصل لتبقى القدس وفلسطين عربية ولتحقيق وحدة الأمة العربية الهدف والمصير.

ي إلى الإضرار بمصالح الأمة العربية نحن ضد السلام نحن مع السلام العادل وال دائم اهل الذي يمكن الأمة العربية من استردادها بالكامل لقد تبنينا هذا الموقف وأبرزناه كافة المحافظ العربية والإسلامية والإفريقية لية ونبهنا إلى خطورة المنحى الذي تم خوض مؤتمر مدريد والذي أفرز ظواهر كثيرة فكرة الشرق الأوسطية "مؤتمر برشلونة" حاولات للالتفاف وتدويل القضية الفلسطينية تيت الروح الجماعية بين الدول العربية





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الدكتور محمد جلال السعيد

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

الأخوة رؤساء البرلمانات العربية

يسعدني أن تناحر لي هذه الفرصة للمشاركة في أعمال الدورة الطارئة لاتحادنا البرلماني العربي كي نتبادل الرأي والمشورة حول قرار الكونгрس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين، خاصة وأن هذا القرار يمتد في تأثيره إلى خمس سكان العالم تقريباً.

كما يسعدني أن أستثمر هذه المناسبة وأنوجه بخالص التقدير والشكر للشعبة البرلمانية الأردنية الشقيقة لاستضافتها أعمال دورتنا تلك، والإعداد الطيب، وحسن الاستقبال الذي شعرنا به منذ أن وطأت أقدامنا أرض الأردن الشقيقة. كما نهنئ مجلس النواب الأردني بنجاح أعمال المؤتمر السابع للحوار البرلماني الإقريقي - العربي الذي أنهى أعماله أمس.

الأخوة والأخوات

إن هذا القرار في توقيت حساس للغاية حيث أنه في الوقت الذي بدأت تلوح فيه بوادر الأمل في تحقيق انجازه هامة على المسارين السوري والبناني، وتنفذ بنود الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي، وعقد المؤتمرات الاقتصادية الإقليمية التي من شأنها تدعيم جسور وأسس الثقة بين إسرائيل وجيرانها العرب، جاء هذا القرار مخيّباً للأمل في الوصول بالسلام إلى صيغته العادلة والشاملة والنهائية وهي المرجوة، ومقوضاً للدور الأمريكي كراع لعملية السلام، ومستبقاً لما تم الاتفاق عليه بشأن تقرير الوضع النهائي لمدينة القدس في المرحلة النهائية للمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.

وإذا تحدثنا إليها الأخوة بلغة أحكام القانون الدولي التي يدعي الكونغرس الأمريكي أنه حريص على تنفيذها في كل مناطق العالم، فإن هذا القرار يمثل تحدياً صارخاً للشرعية الدولية، فكان من الأولى



كلمة

السيد الدكتور طلبة عويضة
رئيس لجنة العلاقات العربية
في مجلس الشعب المصري



القرار سيشجع
إسرائيل على المضي
في مخططات الاستيطان



وروسيا والصين التي رفضت هذا القرار إبراكاً منها للعواقب الوخيمة التي قد تترتب عليه ، وما يؤدي إليه ذلك من تأثير على معنويات الشعوب وإثارة مشاعرها .

وانطلاقاً من أن التصرفات المنفردة على صعيد تقرير الأوضاع في مدينة القدس الشريف يمكن أن تشكل بؤرة لصراعات مدمرة ، فقد باذر مجلس الشعب المصري فور قيام إسرائيل بمصادرة 53 هكتاراً من الأراضي الفلسطينية في مدينة القدس في مايو الماضي بإصدار قرار تم تعديمه على كافة الشعب البرلمانية برفض ذلك الإجراء وإعلان بطلانه وعدم مشروعيته .

ولعلكم تتفقون معي في أن قرار الكونغرس سيشجع الحكومة الإسرائيلية على المضي في مخططات الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية التي تجعل التوصل إلى تسوية عادلة حول موضوع القدس ضرباً من المستحيلات . خاصة بعدما أحاطت إسرائيل القدس بأحزنة استيطانية يهودية من الشمال والشرق والجنوب في إطار ما يسمى بمشروع القدس الكبرى .

ولا مراء في أن قرار الكونغرس الأمريكي ومخططات الاستيطان اليهودي ستؤدي في النهاية للآتي :

أولاً: العمل على إخراج موضوع القدس عملياً من دائرة المفاوضات حول التسوية النهائية التي ستبدأ وفق اتفاق أوسلو في مايو 1996 ، وذلك بالعمل على استغلال المرحلة الانتقالية في خلق أمر واقع لا بد وأن يؤخذ في الاعتبار إذا وافقت إسرائيل على الدخول في مفاوضات مع الفلسطينيين في المرحلة النهائية .

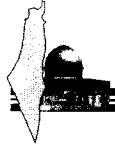
ثانياً: التسليم بالطرح الإسرائيلي القاضي بأن البعد السياسي لموضوعات القدس (مسألة السيادة) هو ملف مغلق تماماً أمام عملية التفاوض ، وبأن أقصى ما يمكن الحديث عنه في المفاوضات هو الشق الديني لقضية القدس وتكريس الادعاء الإسرائيلي بأن القدس الموحدة ستظل العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل .

رس أن يراجع القرارات الصادرة ، عن الأمان والجمعية العامة للأمم المتحدة وفي أرقام 250 ، 251 ، 253 ، لعام 1969 ، والقرار 276 لعام 1969 ، والقرار 465 لعام 1980 ، عام 1971 ، والقرار 673 لعام 1980 ، والقرارات 672 ، 904 لعام 1994 وهذه القرارات ، بوضوح تأم أن القدس الشرفية أرض محتلة ، ولا يجوز تغيير الأوضاع أفيه أو السياسية فيها ، وأن أي تغيير باطلأ ولا يعتد به . كما أنه لأمر غريب ي الكongress الأمريكي هذا القرار في الذي وافقت فيه الإدارات الأمريكية به على كل القرارات التي ذكرتها آنفأ ما الكongress الأمريكي وقع في خطأين : لهما : أن قراره جاء مخالفأ لمبدأ بطلان فات التي تصدر بالمخالفة لقواعد القانون ، وكأن الكongress بهذا القرار يريد أن ، مبدأ الشرعية الدولية القائم على فكرة القانون الدولي ، بمبدأ الأمر الواقع القائم لإرادة المنفردة للدول .

باتيهما : أن هذا القرار يمثل تراجعاً ساً ، بل وتناقضاً مع مبادئ السياسة كية للتسوية سواء وفق ما أقرته الإدارة كية من الموافقة على القرارات السابقة أو وفق صيغة مدريد للسلام التي ترعاها مة الأمريكية والقضية بعدم تغيير الأوضاع في القدس ، وأن يتم تحديد وضعها في لة النهائية والتي من المقرر أن تبدأ في القادم .

أخوة والأخوات

، مكن الخطورة في هذا القرار هو أنه لا فقط محاولة لفرض حقيقة جديدة على مدينة القدس الشريف ، ولكنه يستهين عر مسلمي العالم الذي يتجاوز عددهم 250 مليون نسمة ، وكذلك مسيحيه ، عونيأشيد بـمواقف دول الاتحاد الأوروبي



الأخرى .

(4) الدعوة لعقد اجتماع للجنة القدس للنظر في الإجراءات التي يجب اتخاذها في هذا الشأن .

(5) تنسيق التعاون مع برلمانات الدول الإسلامية والصديقة الأخرى من أجل حث حكوماتها وبرلماناتها لمطالبة الكongress الأمريكي بوقف هذا القرار ، ومطالبة الإدارة الأمريكية بعدم التصديق عليه ، وأن هذا التعاون يمكن أن يتم إما من خلال الاجتماعات الإقليمية والدولية التي تشارك فيها هذه البرلمانيات الصديقة ، أو من خلال مخاطبة رئيس الاتحاد البرلماني العربي لهذه البرلمانيات .

الأخوة والأخوات

إن بناء السلام الدائم في منطقتنا لن يتحقق إلا إذا سادت قيم العدل واحترام حقوق الآخرين ، وهذا يجب أن يكون معروفاً لكل من يريد أن يكون له دور في بناء السلام والاستقرار في هذه المنطقة .

لن يسود السلام الدائم منطقتنا إلا إذا تعززت فرص التعايش والتلاقي ، بين أداء الأمس ومن خلال الالتزام بمبدأ تكافؤ الحقوق والواجبات وهذا أيضاً يجب أن يكون في أذهان الغير .

لن يسود السلام الدائم منطقتنا إلا إذا تكرس احترام معايير الشرعية الدولية ، ورفض الكيل بمكيالين ، وموازنة مصالح كل الفرقاء .

وفقاً لله لخير أمتنا العربية ، ولخير حقوقها وازدهار تقدمها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأخوة والأخوات

إن دورنا كبرلمانيين لا يقل أهمية عن دور حكوماتنا العربية لأننا نمثل ضمير الأمة العربية في مواجهة هذا القرار وتطويق آثاره .

واسمحوا لي أن أقترح على حضرائكم الآتي :

(1) أن ينقل رئيس الاتحاد البرلماني العربي رسالة ممهورة بتوقيع رؤساء البرلمانيات العربية إلى الرئيس الأمريكي نحثه فيها على تجميد قرار الكونгрس والحيولة دون تفيذه ، وأن يستخدم الرئيس الأمريكي كل الصلاحيات المخولة له لوقف ذلك القرار .

(2) أن يبعث رئيس الاتحاد البرلماني العربي رسالتين أخرىتين - أيضاً - بتوقيع رؤساء البرلمانيات العربية إلى رئيس مجلس النواب والشيوخ يعبر فيها عن رفض برلماناتنا العربية ، وجماهيرنا العربية لهذا القرار ، وكذلك مدى تناقضه مع أحكام القانون الدولي ، وقواعد الشرعية الدولية ، بالإضافة إلى تبيان أثره على دور الولايات المتحدة كراع لعملية السلام ، وعلى مسار السلام بالمنطقة .

(3) أن يصدر قراراً عن اجتماعنا هذا يدين قرار الكونгрس ويطلب قوى المجتمع الدولي على التدخل لحفظ على هوية وتراث مدينة القدس حتى يتم تحديد مصيرها في مفاوضات المرحلة النهائية ، ويتم إبلاغ هذا القرار إلى برلمانات وحكومات الدول الأوروبية والآسيوية والإفريقية ، وكذلك إلى الإدارة الأمريكية وكongressها ، وإلى المنظمات الدولية العالمية والإقليمية ، وفي مقدمتها الأمم المتحدة ، والاتحاد البرلماني الدولي ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية وغيره من المنظمات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأخ رئيس الاتحاد البرلماني العربي
الأخوة رؤساء الوفود البرلمانية العربية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسموالي في البداية بأن أقدم بالشكر الجزيء للأردن الشقيق ملكاً وبرلماناً وشعباً باسم مجلس النواب اليمني ورئيسه الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر على احتضانهم للجتماع الاستثنائي للبرلمانات العربية من أجل مناقشة قضية القدس ضمن القضايا والفعاليات الأخرى والتي تكللت جميعها وبحمد الله بالنجاح.

أيها الأخوة رؤساء الوفود

إن أمامنا اليوم وفي هذا الاجتماع الاستثنائي قضية تتدخل فيها المسائل العقدية بروابط التاريخ والانتماء العربي إنها قضية القضايا مدينة القدس الشريف ثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم.

إن القدس أرض سلام اختارها الله وباركتها. وقد دخلها المسلمون بالسلم وصانوها وحافظوا على مكانة أهلها وأمنوا لهم الحريات والحماية على يد عمر بن الخطاب.

ولقد تعرضت هذه المدينة المقدسة إلى أعمال بربيرية ومورس التuff ضد أهلها المسلمين من قبل المتطرفين الإسرائييين وهي اليوم تتعرض للمؤامرة بغية انتزاع قدسيتها وعروبتها ولهذا فقد تابعت الجمهورية اليمنية حكومة وشعباً قرار الكونгрس الأمريكي المتعلق بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس بقلق شديد وأصدر مجلس النواب في بلادنا بياناً في ضمه دعى فيه كافة البرلمانيات العربية الإسلامية إلى اتخاذ موقف حازم إزاء القرار الذي لا يحترم الإسلام في المنطقة بل ويعتبر خرقاً فاضحاً لقرارات الشرعية الدولية وخاصة القرارات 47/181 وقرار رقم 68/252 وقرار 80/478 وما تلاه من قرارات متعلقة القضية الفلسطينية. وعبر المجلس في ذلك

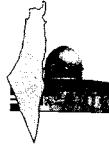


كلمة

السيد علي صالح عبد
عضو هيئة رئاسة
مجلس النواب في اليمن



القدس تتعرض
للمؤامرة لانتزاع
قدسيتها وعروبتها



غایاته المنشودة إلا باستعادة كافة الحقوق للشعب
الفلسطيني بما في ذلك أراضيه المحتلة 67.

وتأسيساً عليه بأننا نؤيد بدون تحفظ مشروع
القرار الذي تقدمت به الشعبة البرلمانية
الفلسطينية إلى المؤتمر وندعو جميع الشعب
البرلمانية المشاركة إلى تأييد ذلك المشروع.

والسلام عليكم

البيان عن رفضه لقرار الكونجرس الأمريكي
خاصة وهو يصدر عن دولة ترعى السلام في
المنطقة يفترض عليها أن تمارس الموضوعية
والحيادية في كافة قراراتها
ولذلك فإن وفد الجمهورية اليمنية إلى هذا
المؤتمر يؤكد مرة أخرى أن السلام الشامل
والكامل والعادل مرتبط باحترام قرارات
الشرعية الدولية ولا يمكن أن يصل إلى



قائمة أسماء رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية

العربية المشاركة في أعمال الدورة الاستثنائية

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

الأردن

- دولة الدكتور عبد السلام المجلبي -
 - معالي السيد سالم مساعدة -
 - معالي السيد كامل الشريف -
 - معالي الدكتور جواد العناني -
 - معالي الدكتور عبد الله النسور -
 - معالي السيد عبد الكريم الدغمي -
 - سعادة المهندس عبد الهادي المجلبي -
 - سعادة الدكتور محمد أحمد الحاج -
 - سعادة السيد حماد أبو جاموس -
 - سعادة الدكتور مصطفى شنيقات -
 - سعادة السيد محمد عورده انجادات -
 - سعادة السيد محمود الهويمل -
- عضو مجلس الأعيان ، رئيسا للوفد
 عضو أعيان ، عضوا
 عضو أعيان ، عضوا
 عضو أعيان ، عضوا
 عضو نواب ، عضوا

الإمارات العربية المتحدة

- السيد سلطان أحمد حارب
 - السيد علي جاسم أحمد -
 - السيد حسن علي الأنصاري -
- رئيسا
 عضوا
 من الأمانة العامة

البحرين

- السيد إبراهيم محمد حسن حميدان -
- رئيس مجلس الشورى ، رئيسا

نائب رئيس مجلس الشورى ، عضواً
عضوأ
مدير مكتب الرئيس
رئيس العلاقات العامة والإعلام
محرر صحفي بوكالة أبناء الخليج

- السيد محمد حسن كمال الدين -
- السيد الدكتور علي محمد مطر -
- السيد عبد الله محمد فولاد -
- السيد يوسف أحمد الرويغي -
- السيد جمال يوسف العسيري -

تونس

رئيس لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية رئيساً
رئيس لجنة التربية والثقافة والإعلام والشباب ، عضواً
عضو لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية ، عضواً
مدير العلاقات الخارجية في الأمانة العامة لمجلس
النواب

- السيد الطيب السجاني -
- السيد التيجاني الحداد -
- السيد محمد صالح الزارعي -
- السيد أحمد العبيدي -

الجزائر

رئيس المجلس الوطني الانتقالي ، رئيساً
رئيس لجنة الثقافة والاتصال ، عضواً
نائب رئيس لجنة التشريع والشؤون القانونية والإدارية ، عضواً
نائب رئيس لجنة المالية والميزانية ، عضواً
عضوأ
عضوأ
عضوأ
رئيس الديوان
رئيس قسم الدراسات

- السيد عبد القادر بن صالح -
- السيد عبد القادر بن قرينه -
- السيد محمد المير -
- السيد عبد الكريم ايت محي الدين ،
- السيد محمد شفيق عيساوي زيتون ،
- السيد محمد عيسى البابي ،
- السيد فاروق زعبي ،
- السيد بوبكر عسول ،
- السيد علي مناصرية ،

جيبوتي

رئيس الجمعية الوطنية ، رئيساً
عضوأ

- السيد سعيد إبراهيم بادول -
- السيد علي حمدان عبده ،

السودان

رئيس المجلس الوطني الانتقالي ، رئيساً
عضوأ

- السيد محمد الأمين خليفة -
- الدكتور التيجاني عبد القادر ،

السيد ريمي أولير ،
السيد الفاتح عبد الحي ،
السيد عمر عبد الكريم ،
عضوأ
إعلاميا
سكتيرا

سوريا

مراقب في هيئة مكتب مجلس الشعب ، رئيساً
عضوأ
عضوأ
عضوأ
عضوأ
عضوأ
إدارياً

سيد إسماعيل عبد الغني -
سيد يوسف الأحمد ،
سيد إبراهيم حصوة ،
سيد فاضل كنو ،
يد علي البريدي ،
يد علي الخطيب ،

العراق

نائب رئيس المجلس الوطني ، رئيساً
عضوأ

بد غانم عزيز خدورى -
صلاح الدين نافع سليمان ،

فلسطين

رئيس المجلس الوطني بالإذابة ، رئيساً
عضوأ
عضوأ
عضوأ
عضوأ
عضوأ
عضوأ
عضوأ

سليم الزعنون ،
محمد تيم ،
ساجي سلامة خليل ،
حماده فراعنة ،
الدكتور يوسف بسماري ،
عمر سعد الدين الخطيب ،
عبد الله عبد الله ،

قطر

رئيس مجلس الشورى ، رئيساً
مقرر لجنة الشؤون الثقافية والإعلام ، عضواً

حمد بن مبارك الخليفي -
بد العزيز كمال -

عضوأ
السكرتير العام لمجلس الشورى ، عضوا
مدير العلاقات العامة والإعلام ، عضوا
مدير مكتب الرئيس
صحفي
 صحفي

- السيد راشد محمد المعضادي ،
- السيد عبد الرحمن محمد الجفيري -
- السيد يوسف إبراهيم المالكي -
- السيد صالح محمد السيد -
- السيد يوسف علي سالم محمد -
- السيد حسن يوسف يعقوب -

الجماهيرية العربية الليبية

أمين شؤون اللجان بأمانة مؤتمر الشعب ، رئيساً

عضوأ
عضوأ
عضوأ
عضوأ
عضوأ
عضوأ

- السيد علي مرسي الشاعري -
- السيد الهادي أحمد حديبة ،
- السيد إبراهيم مسعود ناجي ،
- السيد نور الدين مازن ،
- السيد محمد عبد العزيز الدرهوبى ،
- السيد سالم المبروك سالم ،

مصر

رئيس لجنة الشؤون العربية ، رئيساً
عضو المجلس ، عضواً
عضو المجلس ، عضواً

- الدكتور محمد طلبه عويضة -
- السيد أحمد أبو زيد -
- السيد أحمد أبو إسماعيل -

المغرب

رئيس الاتحاد البرلماني العربي -
رئيس مجلس النواب ، رئيساً
نائب رئيس مجلس النواب ، عضواً
نائب رئيس مجلس النواب ، عضواً
عضوأ
مستشاراً

- الدكتور محمد جلال السعيد
- السيد محمد سعد العلمي -
- السيد عبد العزيز العلوى الحافظى -
- السيد أحمد المودن ،
- السيد أبو بكر التطاويني -

اليمن

رئيساً
السيد علي صالح عباد - عضو هيئة الرئاسة ،

- | | |
|-----------------------|----------------------------------|
| عضوأ | - السيد محمد يحيى حمو الشرفي ، |
| عضوأ | - السيد عبد الله عبد الله قاضي ، |
| عضوأ | - السيد حميد العذري ، |
| عضوأ | - السيد زيد أحمد سليمان ، |
| مدير مكتب رئيس المجلس | - السيد عبد القوي ناجي القيسي - |

الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

- | | |
|------------|---|
| رئيس الوفد | - السيد نور الدين يوشكوح - الأمين العام ، |
| عضوأ | - السيد أحمد مكيس - مدير العلاقات البرلمانية ، |
| عضوأ | - السيد سمير النحاوي - معاون المدير المالي ، |
| عضوأ | - السيدة خديجة الجعاتي - رئيسة قسم السكرتارية ، |



البرلمانيون العرب يستنكرون

قرار الكونغرس الأمريكي

في أعقاب صدور قرار الكونغرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس الشريف ، وقبل انعقاد الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي شهدت الساحة السياسية العربية تحركاً برلمانياً عربياً معارضاً ل القرار ، تمثل صدور العديد من البيانات عن الاتحاد البرلماني العربي ، وعدد من البرلمانات العربية التي أعربت عن استنكارها لهذا القرار . وفيما يلي عرض لهذه البيانات :

الكونغرس الأمريكي يعلنون استنكارهم الشديد لهذا القرار المتخيّر ، ويهبّون بجميع الحكومات العربية أن توحد مواقفها وتتخذ الإجراءات الكفيلة بضمان عروبة القدس وضمان تطبيق قرارات الشرعية الدولية حولها ، كما ينادون جميع برلمانات العالم أن تعلن إدانتها لهذا الموقف غير المسؤول الذي اتخذه الكونغرس الأمريكي وتوكّد تمسّكها بالقرارات الدولية المتعلقة بالمدينة المقدسة .

الاتحاد البرلماني العربي

دمشق في 26/10/1995

المجلس الوطني الفلسطيني يدين قرار مجلس الشيوخ

وأصدر المجلس الوطني الفلسطيني بياناً حول الموضوع هذا نصه :

أقر مجلس الشيوخ الأمريكي بأغلبية ساحقة مشروع قانون يقضي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بالقدس كعاصمة موحدة لدولة إسرائيل .

إن المجلس الوطني الفلسطيني ينظر إلى هذا القانون على أنه انتهاك للمواطنة والأعراف الدولية وفي حال قبول الإدارة الأمريكية به فإنه سيمثل أساساً لنفي صفة الحياة التي أعلنت

بيان الاتحاد البرلماني العربي

أصدر الاتحاد البرلماني العربي البيان التالي
أصدر الكونغرس الأمريكي يوم أمس قراراً
يدعو الإدارة الأمريكية إلى نقل السفارة
الأمريكية إلى مدينة القدس المحتلة في موعد
أقصاه شهر أيار مايو / 1996 .

وقد أشار هذا القرار موجة واسعة من
الاستنكار وردود الفعل الغاضبة في البلدان
العربية والإسلامية وفي مختلف أرجاء العالم .

فضلاً عن الاستفزاز الصارخ الذي يمثله
صدور هذا القرار لمشاعر مئات الملايين من
المسلمين وال المسيحيين في العالم أجمع ، فإنه
يضرّب عرض الحائط بجميع قرارات الأمم
المتحدة والشرعية الدولية المتعلقة بالمدينة
المقدسة ، ويصدر في وقت يدعو فيه جميع قادة
العالم إلى تعزيز دور المنظمة الدولية واحترام
قراراتها . كما أنه يشكل عقبة كثاء في طريق
عملية السلام ، ويزيد من عوامل التوتر في
المنطقة ويعرضها لحلقات جديدة من العنف
والعنف المضاد . وبالإضافة إلى ذلك فإنه يفقد
الولايات المتحدة الأمريكية مصداقيتها كراع
لعملية السلام في الشرق الأوسط و وسيط في
المفاوضات المرتبطة بها .

إن البرلمانيين العرب الذين استفزهم قرار

بقرارات مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة المتعلقة بالقدس والتي تعتبر دولياً ملزمة لكل الدول.

وعليه لا يجوز من الناحية القانونية إصدار أية قوانين أو تشريعات محلية تتعارض مع هذه القرارات أو تخالفها . وبالتالي فإن هذا القانون حتى لو صادق عليه مجلس النواب الأمريكي فإنه يعتبر باطلًا قانونيًا ودولياً ولا يجوز للإدارة الأمريكية أن تقفز على ثوابت سياستها بشأن القدس منذ عام / 1947 .

وفي الوقت الذي يحضر فيه المجلس الوطني الفلسطيني من العاقب الخطيرة التي ستلحق بعملية السلام من جراء مثل هذا القانون ، فإنه يطالب البرلمانات العربية والإسلامية والصديقة أن تتجه باستكار قرار مجلس الشيوخ الأمريكي .. كذلك يطالب المجلس الوطني الفلسطيني المؤتمر الإسلامي بالتحرك الجاد والنشط من أجل حماية القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية على حد سواء .. كما أنها تناشد جلة الملك الحسن الثاني - رئيس لجنة القدس لدعوة اللجنة لعقد اجتماع عاجل من أجل بحث ومناقشة وضع القدس في ضوء هذه المستجدات .

وإتنا نتجه لرئيس دولة فلسطين - رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية - باسم أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني لإثارة هذا الموضوع على أعلى المستويات عربياً وعالمياً وحشد كل الطاقات والفعاليات لدعم الحق العربي الفلسطيني ومن أجل الالتزام بالقرارات والثوابت الدولية الخاصة بمدينة القدس .

«بيان» مجلس الأمة بدولة الكويت

وعن مجلس الأمة الكويتي صدر البيان الآتي :
إن مجلس الأمة بدولة الكويت ليأسف للقرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة

الإدارة الأمريكية التزامها بها طيلة فترة المفاوضات الجارية بشأن إحلال السلام بين مختلف الأطراف .

ويرى المجلس الوطني في مشروع القانون الذي أقره الكونغرس الأمريكي خطوة خطيرة لإضفاء الشرعية السياسية لأعمال العنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين ومتلكاتهم في مدينة القدس وضواحيها .

من المعلوم أن مجموعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية تعمل منذ فترة طويلة لسن مثل هذا القانون مستغلة قدراتها المختلفة بالضغط على أعضاء مجلس الشيوخ والنواب لتمرير قانون "سفارة القدس" ، وذلك لاجبار الإدارة الأمريكية للتراجع عن سياستها الثابتة بشأن القدس منذ عام / 1947 .

إن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي نشطت من أجل حشد أكبر عدد من الأصوات لقرار 181 "الخاص بإنشاء دولتين في فلسطين على أن تكون إداهما عربية والأخر يهودية ، وعلى أن تتمتع القدس بوضع دولي خاص بها ، ولم تقر بأي سيادة إسرائيل على القدس .. وعندما قامت إسرائيل عام / 1967 بإعلان ضم القدس إليها أصدر مجلس الأمن الدولي قرار رقم 252 الذي رفض هذا الإعلان صراحة .

منذ عام / 1962 حتى الآن صدر عن الأمم المتحدة حوالي 35 "قراراً ضد التغيرات الجغرافية والديمغرافية التي تقوم بها إسرائيل في القدس ..

وأدانت هذه القرارات بمجملها سياسة استيلاء إسرائيل على الأرضي والمتلكات العربية الاعتداءات المتكررة على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية كحرق المسجد الأقصى مبارك والاعتداء على نزل ماريونخا الحفريات تحت البلدة القديمة وخاصة المسجد الأقصى وسلب الآثار التاريخية الموجودة في مدينة .

إن العالم العربي والإسلامي يذكر إدارة رئيس كلينتون بوجوب الصمود في الالتزام

بالأراضي العربية المحتلة والحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ولا ينم عن إدارك للمخاطر والأبعاد المترتبة على صدور مثل هذه القرارات التي تسيء إلى دور الولايات المتحدة الأمريكية كراعية لعملية السلام في الشرق الأوسط فإنه يطالب الكونجرس الأمريكي بالعدول عن هذا القرار الذي لا يخدم عملية السلام في المنطقة ويؤثر في نفس الوقت سلباً على مسيرة العلاقات العربية الأمريكية التي نحرص على تطويرها وتعزيزها لما فيه مصلحة الجميع

والله الموفق .

إعلان أبو ظبي

في الأول من تشرين الثاني - نوفمبر - 1995 عقدت في أبو ظبي عاصمة دولة الإمارات العربي المتحدة ندوة واسعة حضرها عدد كبير من الشخصيات العربية البرلمانية وغير البرلمانية ما بين خبراء سياسيين وثقافيين ورجال دين ، للتداول فيما يمكن عمله من أجل حماية القدس ومنع تهويدها . ورعى الندوة سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات ، وصدر عن الندوة " إعلان أبو ظبي " حول القدس ، وهذا نصه :

إعلان أبو ظبي لا يضيع بالتقادم .. الوطن
تحت رعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات
العربية المتحدة انعقدت في أبو ظبي يوم
الأربعاء الموافق 1995/11/1 ندوة فكرية
ضمن فعاليات مهرجان «**من أجلك يا قدس**»
الذينظمته مؤسسة التعاون بالتعاون مع المجمع
الثقافي في أبو ظبي .

وقد شارك في هذه الندوة عدد من رجال الدين وأهل الرأي والفكر والعلم والقلم ورجال الأعمال يجمعهمإيمانهم بأمتهم وشعورهم بالمسؤولية الدينية والوطنية والقومية .

الأمريكية ، بنقل السفارة الأمريكية لدى إسرائيل . من ثم أبيب إلى مدينة القدس ، الأمر الذي يتعارض مع القرارات التي سبق أن أصدرها مجلس الأمن الدولي في شأنها ، وكذلك مع الاتفاques التي أبرمت بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بإرجاء مناقشة وضع هذه المدينة المقدسة إلى مرحلة لاحقة .

إن السلام الذي هو مطلب وغاية لشعوب المنطقة ، وهو السلام العادل الذي تتوافق له مقومات الديمومة والاستمرار ، والذي يحفظ الحقوق المشروعة لجميع الأطراف ، ولا يكون ذلك إلا بالحوار المتكافئ وليس بقرارات خارجية وفوقية تفرض الأمر الواقع وتستبق الأحداث .

إن هذا القرار لا يتفق مع المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه جهود السلام في الشرق الأوسط ، وهو أن الأرض مقابل السلام ، وهو ما يعني تخلي إسرائيل عن الأراضي التي احتلتها ومنها مدينة القدس ، وهي المدينة العربية الإسلامية التي تضم ثانية القبلتين .

إن القرار المذكور أجاز في فقرته الأخيرة ، لفخامة الرئيس بيل كلينتون إرجاء تنفيذه إذا اقتضت المصلحة القومية ذلك ، وعليه فإن مجلس الأمة يدعو فخامته إلى استخدام هذه الصلاحية ، حرصاً على مسيرة السلام وتأكيداً لدور الولايات المتحدة كراعية محايدة للسلام ، لا تحاز لصالح أية دولة من دول المنطقة .

بيان مجلس النواب اليمني

كذلك أذاع مجلس النواب اليمني البيان التالي :

إن مجلس النواب اليمني في الجمهورية اليمنية وفي الوقت الذي يعبر فيه عن قلقه واستيائه إزاء القرار الذي اتخذه الكونغرس الأمريكي بنقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية إلى مدينة القدس الشريف . والذي يعد مخالفة صريحة لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة

ونبهت الندوة إلى أن قرار الكونغرس الأمريكي يؤكد على استهتار صارخ بالقرارات الدولية لصالح اعتبارات انتخابية داخلية لا تقيم وزناً للحق والعدل والقانون والتاريخ والشرعية الدولية ولا حتى للمصالح العليا الأمريكية فالقرار يهدد بتفويض دعائم عملية السلام ويشجع التطرف ويجهض صوت الاعتدال ويتحدى مشاعر العرب المسلمين والمسيحيين، والعالمين الإسلامي والمسيحي ويصور القدس يهودية أولاً وأخيراً وأن حقوق المسلمين والمسيحيين فيها أشبه بحقوق السياح والحجاج.

ونبهت الندوة إلى أن الصهيونية العالمية تتحرك الآن في اتجاه أبطال وإلقاء قرارات دولية تتطرق بالقدس وعروبتها مستفيدة من الظروف السلبية في الواقع العربي والمساندة الأمريكية القوية لسياسات الهيمنة والاستيطان الإسرائيلي إن مثل هذه التوجهات والخطوات من شأنها تقويض عملية السلام.

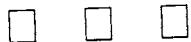
وقد ساد الندوة اتفاق على أن الحقوق التاريخية والدينية للشعوب والأمم لا يمكن التصرف بها تحت وطأة ظرف ضاغط، خاصة وأن القدس تجسد الوطن الفلسطيني وطناً وتمثل رمزاً وحضارة للفلسطينيين ودهم بل لكافة العرب من المسلمين والمسيحيين وللعالم الإسلامي أجمع.

كما ساد الاتفاق على أن الحق لا يضيع بالتقادم ولا يفرض الأمر الواقع وأن السلام لا يفرض بالتهديد والقوة وممارسات الهيمنة وتجاهل الحقوق والعدالة.

ولقد تدارس المشاركون في الندوة أحوال القدس المحتلة وحجم التحديات والتهديدات متزايدة الخطورة التي تمس القدس وهويتها مقدساتها الإسلامية والمسيحية وكرامة الإنسان العربي الفلسطيني فيها ومصالحه الأساسية حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف.

وقد حرصت الندوة وهي تناقش حال القدس محتلة على الوقوف أمام حقائق المرحلة راهنة ولاحظت اشتداد تصعيد إسرائيل بعد رار الضم لممارسات الاستيطان والتهجير الاستهلاك والمصادرة والتهويد والعزل للإرهاب الرسمي وغير الرسمي والتمهير نهجي للثقافة والمجتمع فضلاً عن حصار نس وعزلها عن محيطها الفلسطيني وبيتها رببة ومصادر مؤسسات القدس تمهدًا سفيتها مستهدفة بذلك فرض الأمر الواقع.

كما لاحظت الندوة بقلق بالغ أن من أخطر ما ترن بهويد القدس في هذه الأيام قرار بإنجرس الأمريكي القاضي بنقل السفاراة الأمريكية إلى القدس واعتبرت أن هذا القرار م في تزوير تاريخ القدس وطمس عروبتها لساميتها ومسيحيتها وتغييبها دولياً ويسبغ عليه مribية مخالفة لواقع التاريخ وقرارات م المتحدة واتفاقيات لاهاي لعام 1907 اقيات جنيف لعام 1949 فضلاً عن قرار بيم رقم 181 عام 1947 الذي لم يعتبر ن جزءاً من الدولة اليهودية التي قامت على هذا القرار وكذلك قرارات مجلس الأمن لحرب حزيران 1967 والتي اعتبرت ن أرضاً محتلة وأن تغيير وضع القدس نبي باطل.





هذا وقد أرسل السيد نور الدين بوشكوج ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ، برقية تهنئة إلى كل من سعادة المهندس سعد هايل السرور ، رئيس مجلس النواب ، ودولة السيد أحمد اللوزي ، رئيس مجلس الأعيان ، وتلقى منها برقيتي شكر .

بيان حول الأزمة اليمنية .الأريتيرية

إثر اندلاع الخلاف بين اليمن وأريتيريا حول جزيرة حنيش أصدر مجلس النواب الأردني البيان التالي :

تابع مجلس النواب باهتمام وقلق خلال الأيام القليلة الماضية الأنباء المتعلقة بالنزاع اليمني - الأريتيري على جزيرة حنيش . وانطلاقاً من الحرص على مصلحة المنطقة وأمنها ومستقبلها ، وحقنا للدماء ، فإن مجلس النواب ليدعوا كلاً من اليمن وأريتيريا إلى التحلی بروح الصدقة والجوار ، والتركيز على الوصول إلى حل سلمي للأزمة الراهنة من خلال الحوار والمفاوضات ، والتخلّي عن الخيار العسكري ، وإطلاق سراح الأسرى اليمنيين المحتجزين لدى الجانب الأريتيري ، والبحث عن السبل الكفيلة ببدء انسحاب القوات الأريتيرية من الجزيرة .

ويود مجلس النواب أن يؤكد حرصه على استتاب الأمن والسلم في منطقة البحر الأحمر البوابة الرئيسة لمنطقة ما سيكون له الأثر الإيجابي على شعوب المنطقة .

الأردن

مكتب جديد لمجلس النواب

عقد مجلس النواب الأردني بتاريخ 30/10/1995 جلسة عامة تم خلالها انتخاب الرئيس وأعضاء المكتب الجديد . وأعاد المجلس انتخاب سعادة المهندس سعد هايل السرور ، رئيساً لمجلس النواب للمرة الثانية . كما انتخب أعضاء مكتب المجلس الجديد على النحو التالي :

السيد عبد الباقى جمو ،
النائب الأول للرئيس
السيد محمد الذويب ،
النائب الثاني للرئيس
السيد سالم الروابدة ،
مساعداً
السيد محمد الخيطي ،
مساعداً

.. ومكتب جديد لمجلس الأعيان

كذلك قام مجلس الأعيان بإعادة انتخاب دولة السيد أحمد اللوزي رئيساً للمجلس ، وتم تشكيل المكتب الجديد للمجلس إذ فاز بالترکيبة كل من دولة السيد زيد الرفاعي ، لمنصب النائب الأول للرئيس .

ومعالي السيد أحمد الطراونة ، لمنصب النائب الثاني للرئيس .

تونس

مكتب جديد لمجلس النواب

في الثالث من أكتوبر - تشرين الأول - 1995 التأمت الجلسة الافتتاحية للدورة التشريعية الثالثة من المدة النيابية التاسعة لمجلس النواب .

وجرى في هذه الجلسة انتخاب المكتب الجديد للمجلس على النحو التالي :
السيد الحبيب بولعراس ،

رئيساً لمجلس النواب

السيد محمد الهادي خليل ،

نائب الأول لرئيس المجلس

السيدة شاذلية بوخشينة ،

نائب الثاني لرئيس المجلس

السيد الطيب السجاني ،

رئيس لجنة الشؤون السياسية

والعلاقات الخارجية

السيد محمد الخياطي

مقرر اللجنة

السيد محمد الطرودي

رئيس لجنة التشريع العام

والتنظيم والإدارة

السيد حفيظ الرومي

مقرر اللجنة

السيد الحبيب حداد

رئيس لجنة المالية والتخطيط

والتنمية الجهوية

السيد فرج السويس

مقرر اللجنة

السيد محمد العفيف شبيوب

رئيس لجنة الفلاحة والصناعة

والتجارة

وإن مجلس النواب ، إذ يؤكد إيمانه بمبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة ، ليهيب بالمؤسسات البرلمانية العربية والإفريقية بذل مساعدتها الحميدة لدى الطرفين المتنازعين من أجل ضبط النفس ونزع فتيل الأزمة ، مثمناً موقف التاريخي المعروف لليمن الشقيق والمتمثل في الابتعاد عن استخدام القوة ، وضرورة اللجوء إلى الحوار البناء لحل النزاع بما يكفل إحقاق الحقوق .

الأمارات

المجلس الوطني الاتحادي

يباشر مهامه وينتخب

رئيساً ومكتباً

بتاريخ 24/12/1995 عقد المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة أولى جلساته في دور انعقاده العادي الأول من الفصل التشريعي العاشر . وتم خلال هذه انتخاب سعادة الحاج بن عبد الله المحيربي ، رئيساً للمجلس ، وانتخاب كل من سعادة محمد خليفة بن سلطان الحبتور نائباً أولاً للرئيس ، وسعادة سالم بن حمد الشامسي ، نائباً ثانياً للرئيس . والمعروف أن مكتب المجلس يتكون من الرئيس ونائبي الرئيس .

وقد هنا الأمين العام للاتحاد سعادة الحاج عبد الله المحيربي على الثقة التي أوليت له وأكد في برقية التهنئة حرص الأمانة العامة للاتحاد على التعاون البناء مع المجلس الجديد ومكتبه لما فيه خير الاتحاد البرلماني العربي والأمة العربية جماء .

للمنظمة في أي عمل تتخذه وفق ميثاقها وامتناعهم عن مساعدة أي دولة يتخذ إزاءها أي إجراء .

فالمطلوب من المنظمة هو أن لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وذلك للمحافظة على السلم والأمن الدوليين ولتنمية علاقات الصداقة بين الأمم ولتحقيق التعاون الدولي بغض المشاكل الدولية ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والإنساني وبنشجيع احترام حقوق الإنسان والحرريات الأساسية بالنسبة للجميع وللعمل على جعل المنظمة مركزاً تتجانس فيه مجهودات الأمم وتتلازم لتحقيق هذه الغايات المشتركة .

إن هيكلة المنظمة وترتيب إجراءاتها كان المرحلة الأولى والأساسية كي تتحقق مجموع المقاصد التي حددها الأعضاء المؤسسين . فركزت الأجهزة المعاضدة كمجلس الأمن والجمعية العامة ومحكمة العدل الدولي والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومختلف المنظمات الأممية الأخرى الدائرة في فلكها والمهتمة بجميع مجالات الحياة البشرية والتي تتشكل منها المنظومة الأممية .

وقد صدرت عن هذه المنظومة جملة من الاتفاقيات الدولية والإعلانات العالمية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيتين الدوليتين الخاصتين بالحقوق المدنية والسياسية وبالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

كما انطلقت الأمم المتحدة في نهاية عقدها الأول تناهض الاستعمار ثم التمييز العنصري . وعالجت فيما بعد قضايا حقوق الإنسان بجميع تفروعاتها منها قضايا الطفل والمرأة ودفعت جميع الدول لمقاومة التخلف بإشعاع التنمية التي أصبحت العنصر الأساسي لتحقيق التقدم .

وإذ لا يجادل أحد في تفوق المنظومة الأممية في تحقيق تقدم إنساني باهر في مجالات الزراعة والتغذية والصحة وأنظمة الشغل والثقافة والعلم والتكنولوجيا وحتى التجارة فإن النجاعة مع ذلك والسرعة في حل القضايا

السيد مختار بو عبسة

مقرر اللجنة

السيد التيجاني الحداد

رئيس لجنة التربية والثقافة

والإعلام والشباب

السيد فتحي بو صفارة

مقرر اللجنة

السيد حبيب مبارك

رئيس لجنة الشؤون

الاجتماعية والصحة العمومية

السيد طارق بن مبارك

مقرر اللجنة

السيد محمد خروف

رئيس لجنة التجهيز

والخدمات

السيد الجيلاني الرزقي

مقرر اللجنة

.. وبيان بمناسبة الذكرى الخمسين .. لتأسيس الأمم المتحدة

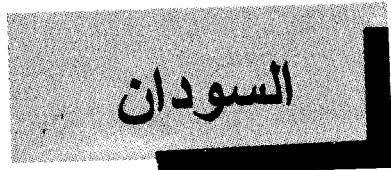
وأصدر مجلس النواب بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة البيان الآتي :

يعي العالم بأسره الذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة التي انبعثت انتلقاءً من مبادئ وأهداف تضمها ميثاقها ، تؤكد إيمان الشعوب بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد لا فرق بين الرجال والنساء أو بين الأمم كبيرها وصغرها .

وإن إحياء هذه الذكرى يعتبر حدثاً هاماً ومميزاً في حياة البشرية وفي حياة المنظمة نفسها التي قامت على أساس المساواة في السيادة بين جميع أعضائها . واجتهدت طيلة نصف قرن لتحقيق التزامهم بما احتوى عليه ميثاقها من حقوق وأحكام وضوابط وتعهداتهم بغض جميع التزاعات بالوسائل السلمية وامتناعهم عن استخدام القوة أو التهديد باستعمالها ومساندتهم

قراراتها .

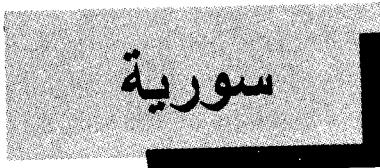
إن مجلس النواب ليعبر عن إيمانه بالرسالة التي بعثت منظمة الأمم المتحدة من أجلها ويعتقد أن العالم اليوم أكثر حاجة منه إلى هذه المؤسسة إذ تكون الفضاء الصالح لتعزيز الأمن والسلام وتوطيد عرى التضامن والتكامل بين الشعوب وتهيئة مستقبل للأجيال القادمة يضمن لها المناعة والازدهار . وذلك يقتضي من الجميع تعزيز الأمم المتحدة ومدّها بالوسائل التي تسمح لها بأن تحقق فعلاً المجتمع الدولي الذي ترسمه مبادرتها .



قريباً .. انتخابات تشريعية وديةمة

صدر في الخرطوم قراراً عن رئيس لجنة الانتخابات حددت بموجبه الفترة الواقعة ما بين 1 و 12 آذار - مارس - 1996 موعداً لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية الجديدة . وسوف يتم وفقاً لذلك انتخاب 275 عضواً من أعضاء البرلمان الجديد البالغ عددهم 400 عضواً .

أما الأعضاء الباقيون وعددهم 125 عضواً فقد تم انتخابهم إلى المجالس المحلية التي جرت في نهاية عام 1995 وهم يعتبرون حكماً أعضاء في البرلمان .



نشاطات الشعبة البرلمانية خلال عام 1995

خلال عام 1995 قامت الشعبة البرلمانية السورية بالعديد من النشاطات على الصعيدين العربي والدولي .

والأمنية والتمويلية تبقى علامة باهتة في داف المنظمة التي كان لها دور ناجح وأدور ضعيف في البوسنة ودور في الخليج وفي الصومال .

ونس المتعلقة بأهداف الأمم المتحدة بما خير سند لها زمن الكفاح التحرري ته أحجزتها المتخصصة من دعم لمجهودها الإنمائي لم تتردد يوماً نذ التحول المبارك في معاضدة الجهد الانضمت إلى كل الاتفاقيات . الأهمية عليها ولعبت دوراً فاعلاً في إعداد صياغة القرارات والاتفاقيات وأسهمت ها لقرار الأمن والسلم في إفريقيا مت مسيرة الاستقرار والتنمية بدول د كان لتونس دور في لجنة الأربع تصفية الاستعمار وترأست الجمعية المتحدة في شخص المرحوم المنجي لست جنودها وشرطتها وأطراها والإدارية حين استجابت لدعوة الأمم ، الكتفو زايير وفي المجر وفي ناميبيا وفي الصحراء وفي نيكاراجوا ، كما استجابت لدعوة الأمم في مهامات أخرى مدنية وإدارية على تنظيم أطر أو تأسيس بنوك .

تونس في المجهود العالمي بتقديم احات ومنها ما تضمنته مبادرات ورية سيادة الرئيس زين العابدين بن يارته المنظمة سنة 1989 فيما العالم الثالث والتنمية المشتركة .

لات العميقه التي شهدنا ويشهدنا تدعونا إلى التساؤل عن مدى ليه الدولية اليوم إلى ما تقضيه هذه يستوجه المخاض الفكرى الذى جتمع البشرى لبعث نظام عالمي ونا إلى مزيد من التأمل في آليات رق عمل هياكلها من جهة وفي الدول ومنها الكجرى الغنية بي التمويل والتشجيع واحترام

السورية ، وبار المسؤولين في البلاد . وفد برلماني كويتي يزور دمشق

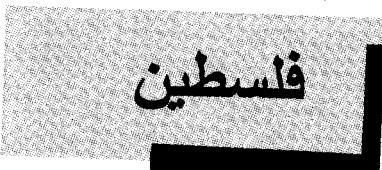
كذلك قام وفد برلماني كويتي برئاسة الدكتور إسماعيل خضر الشطي ، رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة الكويتي بزيارة إلى دمشق في أواخر شهر شباط - فبراير - الماضي وأجرى محادثات في مجلس الشعب السوري تناولت الأوضاع العربية الراهنة والتعاون الثنائي بين البرلمانيين الشقيقين .



وئيس جديد للمجلس الوطني وانتخابات تشريعية قريبة

إثر وفاة المغفور له سعدي مهدي صالح ، رئيس المجلس الوطني العراقي السابق انتخب المجلس السيد عبد الباقى عبد الكريم السعدون رئيساً جديداً للمجلس الوطنى .

هذا وقد صدر في بغداد مرسوم جمهوري يحدد بموجبه يوم الأحد الواقع في 24 آذار - مارس 1996 موعداً للانتخابات البرلمانية الجديدة في العراق وذلك لانتخاب 250 عضواً يشكلون المجلس الوطني العراقي الجديد . كما شكلت لهذا الغرض لجنة عليا للإشراف على الانتخابات .



انتخابات المجلس التشريعي

في العشرين من كانون الثاني - يناير 1996 جرت في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة انتخابات لاختيار أعضاء المجلس التشريعي

على الصعيد العربي

ضمن إطار نشاط الاتحاد البرلماني العربي شاركت الشعبة السورية في اجتماع المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي في الرباط وزار وفد من مجلس الشعب دولة الكويت بدعوة رسمية وزار سورية خلال هذه الفترة وفود عربية من البلدان الشقيقة : المغرب ، (نائب رئيس مجلس النواب) الكويت ، (رئيس مجلس الأمة) - السودان - الجزائر (نائب رئيس مجلس) .

على الصعيد الدولي

شاركت الشعبة بحضور مؤتمرات دولية : مؤتمران للاتحاد البرلماني الدولي الأول في إسبانيا - والثاني في بخارست - ومؤتمراً اتحاد البرلمانيات الأفريقية والمؤتمراً الثاني للأمن والتعاون لدول حوض المتوسط في مالطا - واجتماع اللجنة الدائمة لقضايا المرأة في مانيلا - اجتماع اللجنة التنفيذية لمنتدى البرلمانيين الآسيويين للتنمية السكان - طوكيو - ومؤتمراً الأول للبرلمانات المسلمات (إسلام آباد) - المؤتمر الحادي عشر لاتحاد المؤسسات العربية الأمريكية فيلارب (سياسي) .

واستقبلت الشعبة البرلمانية العديد من الوفود الأجنبية من تزانيا (رئيس مجلس النواب) - اليابان - إيران - ألمانيا (رئيس مجلس الاتحاد الألماني) (ومائب رئيس مجلس النواب) البرلمان الأوروبي - روسيا (نائب رئيس مجلس الاتحاد) استراليا - كوبا - التشيك - فرنسا - الهند (رئيس مجلس النواب) .

زيارة رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية

وفي أوائل العام 1996 قام السيد فيليب سيغان ، رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية ، بزيارة إلى دمشق استقبل خلالها من قبل سيدة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية

لبنان

وفود برلمانية عديدة تزور القطر اللبناني

عدة وفود وشخصيات برلمانية أجنبية قامت بزيارة لبنان منذ مطلع العام الحالي . واشتملت هذه الزيارات على من السادة :

- فيليب سيعان ، رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية
- ماكس ويليز ، رئيس مجلس الشيوخ في ولاية ساوث ويلز بأستراليا .

- جيلبير باران ، رئيس مجلس النواب الكندي .
وكان الهدف من هذه الزيارات الإطلاع على الأوضاع في لبنان والمنطقة بصورة عامة .

والتقى الزوار بالعديد من المسؤولين في البلد الشقيق ، وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء .
وفي لقاءاتهم مع دولة السيد نبيه بري ، رئيس مجلس النواب ، أعطيت لهم فكرة واضحة وموسعة عن طبيعة الأوضاع في لبنان والخطر الذي يمثله استمرار الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان ، وضرورة دعم بلدانهم لتنفيذ القرار رقم 425 الصادر عن مجلس الأمن الدولي .

بلغ عددهم 88 عضواً . وهذه هي الانتخابات أولى التي تجري في الأراضي الفلسطينية حتىّة بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية فيها وجب اتفاق أوسلو الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل . والمعلوم أن أعضاء مجلس التشريعي الجديد سيعتبرون حكماً ضاء في المجلس الوطني الفلسطيني الذي تأسّس مختلف قطاعات الشعب العربي الفلسطيني في الشتات والداخل . وتميزت الانتخابات بحضور مراقبين من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها ..

الكويت

انتخاب أعضاء مكتب مجلس الأمة
خلال شهر كانون الأول - ديسمبر - 1995
د مجلس الأمة الكويتي جلسة تم فيها انتخاب ضاء مكتب المجلس ، وذلك على النحو الآتي :

- السيد أحمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الأمة
- السيد صالح يوسف الفضالة نائب رئيس مجلس الأمة
- السيد طلال مبارك العيار أمين سر المجلس
- السيد سالم عبد الله الحماد مراقب المجلس

الدكتور إسماعيل خضر الشطي رئيس اللجنة المالية والاقتصادية

السيد حمد عبد الله الجوعان رئيس اللجنة التشريعية والقانونية

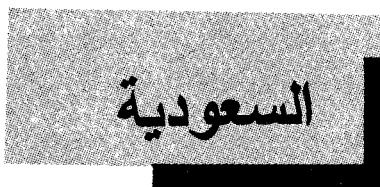
مصر

انتخابات برلمانية جديدة

جرت في جمهورية مصر العربية خلال

والجدير بالذكر أن هذه الانتخابات كان مقرراً إجراؤها خلال عام 1997 ، ولكن تم تقديم موعدها لتمكين البرلمان الجديد من إقرار ميزانية عام 1997 .

إلى جانب الانتخابات النيابية ستجري في الوقت نفسه انتخابات خاصة لتجديد ثلث أعضاء مجلس الشيوخ الموريتاني الحالي .



مجلس الشورى يعيد تشكيل لجانه المتخصصة

في العاشر من كانون الأول - ديسمبر - 1995 عقد مجلس الشورى السعودي جلسه العاديه السابعة عشرة برئاسة الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير ، رئيس المجلس ، وتم في الجلسة إعادة تشكيل لجان المجلس الثمانى وهي :

لجنة الشؤون الاجتماعية والصحية - لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية - لجنة الأنظمة والإدارة - لجنة الشؤون الخارجية - لجنة الشؤون الإسلامية - لجنة الخدمات والمرافق العامة - لجنة الشؤون التعليمية والثقافية والإعلامية ، لجنة الشؤون الأمنية .

كذلك ناقش المجلس موضوع تشكيل لجنة للصياغة تتولى وضع قرارات المجلس وتوصياته في قالب لغوي سليم . وكلف رئيس المجلس بتسمية أعضاء لجنة الصياغة من توفر فيهم الصفات المطلوبة

شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) 1995 انتخابات جديدة لاختيار 444 نائباً في مجلس الشعب الجديد .

وجرت الانتخابات على مرحلتين تمت الأولى منها بتاريخ 1995/11/29 والثانية بتاريخ 1995/12/6 . وجرت الانتخابات في 222 دائرة انتخابية . ونجح في المرحلة الأولى منها 136 نائباً وانتخب الباقى وعددهم 308 نواب في المرحلة الثانية .

والمعروف أن عدد أعضاء مجلس الشعب المصري هو 454 نائباً تم انتخاب 444 نائباً منهم عن طريق الانتخاب المباشر والعشرة الباقون تم تعيينهم من قبل رئيس الجمهورية . وقد فاز الحزب الوطنى بالأغلبية الساحقة من مقاعد المجلس . وتمثلت أحزاب المعارضة بعدد قليل من النواب .

وفي الجلسة الأولى التي عقدها المجلس تم انتخاب السيد الدكتور أحمد فتحى سرور رئيساً لمجلس الشعب وانتخاب كل من السيدين أحمد حمادى وسيد راشد وكيلين للمجلس .

هذا وقد وجه السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد ، برقيات إلى سيادة الدكتور سرور وإلى وكيلي رئيس المجلس يقدم فيها التهنئة على القمة التي أوليت لهم ويتمنى لهم النجاح والتوفيق في خدمة أبناء شعبنا العربي في بلد الكنانة .



انتخابات برلمانية قريبة
أعلنت وزارة الداخلية في موريتانيا عن تحديد موعد إجراء الانتخابات التشريعية في العاشر من نيسان - إبريل - 1996 .

اليمن

بيان صادر عن مجلس النواب
لـ الاعتداء الأرتيري على جزيرة حنيش (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

وقف مجلس النواب في أولى جلسات انعقاده العدوان الأرتيري الغادر على جزيرة حنيش برى اليمنية وناقش دوافع ونتائج هذا وان .

إن مجلس النواب الممثل لأبناء الشعب اليمني الوقت الذي يؤكد على الروابط التاريخية بين عبيين اليمني والأرتيري ، وحرصه على نمارتها وتعزيزها وتطوير علاقة حسن وار والاحترام المتبادل بين البلدين ، فإنه عن فلقه وإدانته واستكارة البالغ للاعتداء تيري الغادر على جزيرة حنيش الكبرى نسبة التي تعتبر تاريخياً وقانونياً جزءاً لا زاً من الأرض اليمنية .. كما أن الشعب نى الذي وقف إلى جانب الشعب الأرتيري ل مختلف مراحل نضاله الطويل لنيل حريته تقلاله لم يكن يتوقع مثل هذا العدوان الغادر ي بعد انتهاكاً صارخاً للموايثيق والقوانين عراف الدولية وإسائه إلى الروابط التاريخية ملاقات الحميمة بين الشعوبين وإلى علاقة ن الجوار والاحترام المتبادل بين البلدين .

نشر البرلمان العربي في هذا العدد أيضاً النص الكامل سالة التي وجهها سماحة الشيخ عبد الله بن حسين مر إلى رؤساء الفرقاء البرلمانية العربية والإفريقية اركين في المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - يقى بصدق جزيرة حنيش .

إن مجلس النواب وهو يؤكد حرص الشعب اليمني على أمن واستقرار منطقة البحر الأحمر وتأمين حركة الملاحة فيه واحترام المواثيق والقوانين والأعراف الدولية والحفاظ على علاقة حسن الجوار والاحترام المتبادل مع مختلف الدول المطلة على البحر الأحمر فإنه يحمل الحكومة الأرتيرية مسؤولية زعزعة الأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر وعرقلة الملاحة الدولية وتعريضها للخطر وافتلال الخلافات وخلق الذرائع للأطماع الخارجية في هذه المنطقة الهامة والحيوية . لقد تابع مجلس النواب مجمل المواقف الإقليمية والدولية التي أدانت العدوان الأرتيري الغادر والجهود المبذولة لاحتواء الأزمة وتجنيب المنطقة مخاطر التوتر والصراع والمجلس وهو يثمن هذه المواقف والجهود وإعطاء الوساطة الفرصة لبذل مساعدتها الخيرة في حل المشكلة بالحوار والطرق السلمية .. فإنه يؤكد تمسك الشعب اليمني بسيادته على جزيرة حنيش الكبرى وحقه في إزالة آثار العدوان والدفاع عنها طبقاً لميثاق الأمم المتحدة والقوانين والأعراف الدولية التي تعطي الدولة المعتمدة عليها حق استخدام كافة الوسائل المشروعة لصد العدوان عن أراضيها .

إن الشعب اليمني الذي ثبت بكل فناته وقواه السياسية ومنظماته الجماهيرية والمهنية الثقافية ووقفه صفاً واحداً في مواجهة مختلف التحديات والمخاطر التي تمس سيادته واستقلاله وسلامة أراضيه وفي الوقت الذي يؤكد حرصه على إشاعة أجواء الأمن والسلام ونبذ مبدأ استخدام القوة للاستيلاء على أراضي الغير فإنه يحذر الحكومة الأرتيرية من مغبة الاستمرار في عدوانها والتماادي في انتهاك سيادة الأرض اليمنية ويحملها مسؤولية النتائج المتربطة على مثل هذه المواقف اللا مسؤولة .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

1995/12/31

حقيقة الخلاف مع أريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى

رسالة الشیخ عبد الله حسین الأحمر

رئيس مجلس النواب اليمني

إلى المشاركين في المؤتمر السابع للحوار

البرلماني العربي الإفريقي في عمان

بالحامية اليمنية من خلال قيامها في 11/11/1995 م بتسليم إندار مكتوب بطريقة تفقد كل أساليب التعامل بين الدول ، وطالبت الحامية التي كانت حينها مكونة من بضعة أفراد للحراسة ، ومستمرتجاري يقوم بإنشاء تسهيلات سياحية لرياضة الغوص بموجب ترخيص منحه له حکومة بلادي ضمن تراخيص عدة منحت لمستثمرين آخرين لتنفيذ استثمارات مشابهة في عدد آخر من الجزر اليمنية في إطار خطط لاستثمار إمكانيات هذه الجزر في تطوير السياحة في اليمن تحقيقاً لأهداف اقتصادية بحثة ، طالبتم بإخلاء الجزيرة بادعاء أنها جزيرة أريتيرية .

وفي 11/12/1995 م قامت حکومة بلادي بتقدیم احتجاج للحكومة الأريتيرية لهذا الأسلوب الذي استخدمته الحكومة في تخطيها مع حکومة دولة صديقة بل وشقيقة لها ، مما يشكل استفزازاً مباشراً ضد الجمهورية اليمنية ، في حين أن للبلدين سفيريهما في عاصمتيهما غير أن الحكومة الأريتيرية بدلاً من أن تقوم بتوضیح مطالبهما وادعاءاتها بالطرق الدبلوماسية واللائمة ، واجهت ذلك الاحتجاج اليمني الذي التزم أقصى حدود ضبط النفس واللياقة والتمسك

السادة / رؤساء الوفود البرلمانية إلى المؤتمر البرلماني للحوار العربي الإفريقي المحترمون
تحية طيبة وبعد /

يأتي انعقاد مؤتمركم في عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة بعد أن شهدت بلادي مؤخراً الأعمال العدوانية المؤسفة التي تمارسها دولة أريتريا الجارة ضد سيادة وسلامة أراضي الجمهورية اليمنية منذ يوم الجمعة الموافق 15 ديسمبر الماضي حيث قامت القوات المسلحة بدولة أريتريا بهجوم مسلح على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية نتج عنه احتلال الجزيرة اليمنية وأسر عدد من الجنود اليمنيين والذي تم إطلاق سراحهم فيما بعد عن طريق منظمة الصليب الأحمر ، واستشهاد عدد آخر لا زالت بلادي تطالب بعوده رفاتهم ، كانوا يشكلون إجمالي الحامية اليمنية في الجزيرة .

وتشعر بلادي أن من واجبها إبلاغكم بالحقائق التالية التي سبقت وواكبت ذلك العدوان السافر الذي قامته به دولة أريتريا متجاهلة خطورة وعواقب ما اقترفته ضد دولة جارة ربطتها بها ولا تزال علاقة جوار تاريخية .

بدأت قوات الحكومة الأريتيرية بالتحرش

بها الحديث حول الأمر ليست اللغة المناسبة لإدارته من حيث اتهام اليمن باحتلال اليمن لجزر أريتيرية ، الأمر الذي أعطى العالم الخارجي انطباعاً أن البلدين يتجهان نحو أزمة فيما بينهما وهو انطباع لم تكن اليمن مصدره .

* إن اليمن تحرص وتنصل الوصول إلى حل ودي وفقاً لقواعد القانون الدولي والمبادئ الواردة في اتفاقية قانون البحار ، واليمن ليست دولة عدوانية حتى تقوم باحتلال أراضي الغير .

* إن اليمن تعلم أن الحدود البحرية غير محددة والقانون الدولي هو الفصل في تحديد محمل الحدود البحرية المقابلة بينهما وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار .

* إن اليمن في أعمالها التي تمارسها في جزيرة حنيش الكبرى إنما هو استمرار لممارستها لحقوقها في السيادة على جزيرة حنيش الكبرى منذ وقت مبكر ، وقد قامت بذلك بحسن نية انطلاقاً من أن ذلك لا يشكل أي استفزاز لدولة أريتريا الحديثة النشأة في ضوء الحقوق التاريخية والقانونية الثابتة لليمن على جزيرة حنيش الكبرى ، خاصة وأن هناك العديد من الوثائق العثمانية بشأنها وما يدل على وجود العثمانيين فيها ، وأثناء حكم الإمبراطور هيلالساسي ، أرسلت عدداً من الوفود في مطلع السبعينيات عندما أشيع عن وجود إسرائيلي في بعض الجزر حينئذ ، وفي حرب 1973 م بين مصر وإسرائيل سمحت اليمن لمصر باستخدام الجزر اليمنية بما فيها حنيش الكبرى استجابة لطلب وجهته مصر إلى اليمن ولم تتوجه به إلى أثيوبيا صاحبة السيادة حينها على إقليم أريتريا . ولم تقدم الحكومة الأثيوبية بأي احتجاج أو اعتراض على قرار الحكومة اليمنية ذلك . وقد وقعت اليمن (الجمهورية العربية اليمنية حينها) ومصر اتفاقية لذلك الغرض في 12 مايو 1973 م .

* إن الحكومة اليمنية قد قامت بعد استقلال دولة أريتريا مباشرة بإشعار الحكومة الأريتيرية برغبتها في تحديد الحدود البحرية من خلال

يمبدأ حسن الجوار ، بأن طلبت من الجمهورية اليمنية إخلاء جزيرة حنيش بحججة أنها أريترية والتفاوض معها إذا كانت اليمن تدعى سيادتها على الجزيرة ، ومع إدراكنا أن من حق كل دولة أن تدعى ما تشاء ، إلا أن الطلب الأريتري يجافي الأساليب المتعارف عليها والمستقرة في التعامل الدولي .

وفي محاولة مبكرة لاحتواء الأمر ، قامت اليمن باستخدام القوات البولوماسية عبر سفيري البلدين نتاج عنها أن تلقى فخامة الرئيس على عبد الله صالح ، رئيس الجمهورية اليمنية ، رسالة من فخامة الرئيس أسياس أفورقي ، رئيس جمهورية أريتريا ، قام بنقلها السفير اليمني في أريتريا ، ثم استمر تواصل الرئيسين واتفقا على التقاء وزيري خارجية البلدين في صنعاء لبحث الأمر .

وفي يوم الأربعاء الموافق 22 نوفمبر 1995 م وصل إلى صنعاء وفد وزاري أريتري برئاسة وزير الخارجية السيد / بطرس سلمون ، وعقد اجتماع بين الجانبين ترأس الجانب اليمني فيه د. عبد الكريم الأرياني - نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وترأس الجانب الأريتري السيد / بطرس سلمون - وزير خارجية أريتريا وشارك فيها أيضاً وزيراً الداخلية والثروة السمكية في البلدين وفي هذا الاجتماع تم طرح وجهة النظر اليمنية التالية :

* يجب الاتفاق على كيفية إدارة الأزمات بين الدول في وقت لم تعد فيه القوة النسبية أو الضعف النسبي عامل حسم في العلاقات الدولية ، وفي زمان انتفت فيه مقوله أن القوة هي الحق لاسيما وأن في مبادئ السياسة الدولية والقانون الدولي الكثير مما يمكن الجميع اللجوء إليه لإدارة وحل الأزمات والنزاعات .

* إن إدارة أي مشكلة بطريقة خاطئة تقود حتماً إلى المزيد من التعقيدات وتوقع في مزيد من الخطأ والمهم في الأمر كيفية إدارة المشكلة أو الأزمة .

* تشعر الحكومة اليمنية أن اللغة التي جرى

* كان من الواجب على اليمن إشعارهم بنوایاهم وحل الأمر قبل إنزال حامية عسكرية في الجزيرة وإقامة منشآت فيها، وكان على اليمن إبلاغ بلاده بالأمر وطلب بحث الأمر معها .

* إن ما قامت به اليمن هو أن جاءت إلى جزيرة لم تكن موجودة فيها ودون إشعار لأريتريا بنوایا اليمن لخلق أمر واقع جديد تطلب اليمن في ظله حل الخلاف بشأنه، وأكد أن الأريتريين كانوا يستخدمون الجزيرة وغيرها من الجزر في مقاومة الأثيوبيين .

* ترى أريتريا أن جزيرة حنيش أرض أريترية ، وتطلب إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل ثلاثة أشهر ويتم بعد ذلك بدء التفاوض .

وتم التعقيب على ذلك بأن ما يطرحه الجانب الأريتري غير مقبول ويمس سيادة اليمن على الجزيرة في الوقت الذي يؤكد في ذلك الطرح على أن الجزيرة يمنية ذلك أنهم كانوا يتطلّقون منها بموافقة الحكومة اليمنية عندما كانت تقدم الدعم للأريتريين في نضالهم للتحرر ، وأن الجزيرة لو كانت خاضعة للسيادة الأثيوبية لما تركهم الإمبراطور هيلاريم ، فيها للحظة واحدة لاسمها وأن أثيوبيا كانت تمثل أكبر قوة بحرية في البحر الأحمر ، فضلاً عن أنها لو كانت أرض أريترية لأعلنوها أراض محررة كما فعلوا في الأرض التي كانت خاضعة لسيطرتهم .

ورداً على طلب الانسحاب من الجزيرة . أكد رئيس الوفد اليمني على تمكّن اليمن بحقوقها في السيادة على الجزيرة ورفضها الطلب الأريتري بإخلاء الجزيرة الذي يعتبر تفويذه تأكيداً للادعاءات الأريترية بأحقيتها في السيادة على الجزيرة ، كما كرر على الجانب الأريتري كافة النقاط المشار إليها عندما تشدد الجانب الأريتري في عدم قبول وجهة النظر اليمنية المنطلقة من إحساس كامل بأهمية الجوء إلى الوسائل المشروعة في حل الخلافات بالطرق السلمية

التفاوض بين البلدين ، غير أننا لم نتلق أي رد إيجابي بحجّة أولويات خاصة بالحكومة الأريترية .

* إن اليمن لا تقبل أن يطلب منها الخروج من الجزيرة لمجرد اعتقاد الجانب الأريتري أن اليمن على خطأ في ممارستها لسيادتها على الجزيرة وهي في تواجدها في الجزيرة إنما تمارس حقها الطبيعي . في السيادة ولا تستهدف فرض ما يسميه الجانب الأريتري أمراً واقعاً مفروضاً عليهم .

* إن اليمن تقترح أن يقوم البلدان بوضع تصوراتهما لآليات ووسائل التفاوض بشأن مجلـلـ الحـدـودـ الـبـحـرـيـةـ بـيـنـهـمـاـ وـفـقـاـ لـمـبـادـيـ القـانـونـ الدـولـيـ وـاـنـقـاقـيـةـ قـانـونـ الـبـحـارـ وـمـيثـاقـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ ، دون تجزئة أو تحديد للسيادة على إية جزيرة لأن المسألة تتعلق بالحدود البحرية وليس بالسيادة على جزيرة أو جزر ، على أن يتم ذلك خلال موعد أقصاه "60" يوماً ، يكون فيها الخبراء القانونيون قد فرغوا من وضع تصوراتهم للحل ، يبدأ التفاوض بعدها وإذا لم يتوصل الطرفان إلى حل مرض ، يقوم البلدان بإحالـةـ الـأـمـرـ إـلـىـ مـخـلـفـ وـسـائـلـ التـحـكـيمـ الدـولـيـةـ المعروفة .

* إن استخدام لغة تدعى بالحق لطرف وإنكاره على الآخر وتقول بقيام طرف بعمل غير قانوني أو غير شرعي يقل الأبواب أمام الحل .

ثم قام السيد / بطرس سلمون - وزير الخارجية الأريتري بطرح وجهة نظر بلاده التالية :

* إن بلاده فوجئت بالتوارد اليمني في الجزيرة وبإقامة منشآت سياحية في الجزيرة منها إلى أن ذلك لم يسعفهم للرجوع إلى الوثائق والمراجع بالإضافة إلى افتقار بلاده للخبرات القانونية والإدارية الكافية ، ومشيراً إلى أنه لا يعلم بتوجيه الطلب اليمني السابق لتحديد البحرية بين البلدين .

القواعد المستقرة في العلاقات الدولية الدولي .

المنازعات بين الدول بالطرق السلمية ، كما أكد الجانب الأريتري على أن جوهر المشكلة يكمن في ضرورة تحديد مجمل الحدود البحرية بين الولتين المتقابلتين ، الأمر الذي لا بد وأن يصل في النهاية إلى تحديد السيادة والحقوق على كل الجزر الواقعة في البحر الأحمر ، وقدم الوفد للحكومة الأريترية مقترحاً مفصلاً يحقق هذا الغرض وفق آلية يتفق عليها وفي غضون جدول زمني لا يتجاوز العام يتم بعده اللجوء إلى وسائل حل المنازعات الأخرى بما فيها محكمة العدل الدولية .

إلا أن الجانب الأريتري تمسك بمقترحاته وأصر على اللجوء لمحكمة العدل الدولية لتحديد السيادة على الجزر وملكيتها ، على أن تزوجل مسألة تحديد بقية الحدود البحرية لحين توفر الخبرات اللازمة له في الإمام بقانون البحر ، مؤكداً سلفاً أن البلدين لن يتتفقاً تفاوضياً وأن بلاده ليست طرفاً في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار حتى تقبل به ، على الرغم من توضيحات الجانب اليمني للجانب الأريتري بأن دولة أريتريا دولة وارثة عن إثيوبيا الموقعة على الاتفاقية ، فضلاً عن أن الاتفاقية ليست سوى تفاصيل للقواعد الثابتة والمعترف بها والمستقرة في القانون الدولي فيما يخص البحر وما فيها .

وكان من الواضح أن الخلاف الجوهرى يمكن في تحديد طبيعة النزاع ، وما إذا كان خلافاً حول ترسيم الحدود البحرية ، أو حول ملكية الجزر والسيادة عليها ، وأمام هذا اتفق الجانبان على اللقاء في أواخر شهر فبراير ، لوجود ارتباطات سابقة لدى الجانب اليمني ولمناسبة شهر رمضان المبارك ، وحتى يمكن كل جانب من التعمق في دراسة وجهة نظر الجانب الآخر .

وفي 16/12/1995 م فوجئت اليمن قيادة وحكومة وشعباً بالاعتداءات التي قامت بها القوات الأريترية ضد سيادة وسلامة الجمهورية اليمنية واحتلالها لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية ، الأمر الذي ما من شك أنكم تتفقون معنا

أنه كان من الواضح أن الأريتريين لم يصنعوا للحوار في إيجاد حل ودي لهم ، وإنما جاءوا مفوضين لطرح انسحاب اليمن منإقليم يعني يرون فيه أو أنهم لم يكونوا مخلوبين بالدخول في مساحات حول الحدود البحرية ، ورغم ذلك ت الجمهورية اليمنية على أهمية أن لأن على استئناف المفاوضات في وقت يكن في وسع الوفد الأريتري تحديد

ت اليمن في تواصلها مع الحكومة على أعلى المستويات للدفع نحو حل لرق السلمية حفاظاً على العلاقات ، إلى مستوى رفيع بين البلدين ، وقام سي بتسلیم رسالة من فخامة الأخ عبد الله صالح رئيس الجمهورية الرئيس الأريتري السيد / أسياس أريخ 27/11/1995 م ، وباستلام مذكرة في 5/12/1995 م رحب رئيس أسياس أفورقي باستقباله وقد ألس الوفدين وزيراً الخارجية في المباحثات .

مراوجي الوفد بأن الجانب وسع من نطاق المشكلة حيث أنه لنشمل المبادرة على كل الجزر ، الطير حتى جنوب جزيرة حنيش ، الاحتكام إلى محكمة العدل السيادة على تلك الجزر وملكيتها . بروح اتفاق بذلك ، وأمام هذا رفض وقد بلائنا من حيث المبدأ مة أريترية في الجزر اليمنية شروعه ، مع التأكيد لهم بعدم اللجوء إلى محكمة العدل الدولية مثل الوسائل السلمية الأخرى بما في ميثاق الأمم المتحدة دون الدولي الخاصة بـ .

نشاطات الاتحاد

زيارة رئيس مجلس الإتحاد إلى دمشق

النواب المغربي والوفد البرلماني المغربي المرافق له بزيارة إلى دمشق استغرقت خمسة أيام ، ووضع لها برنامج مكثف نقدم فيما يلي عرضاً لما اشتمل عليه :

بعد انتهاء أعمال الدورة السادسة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي عقدت في عمان ، قام السيد الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس مجلس الاتحاد ، رئيس مجلس

الرئيس حافظ الأسد يستقبل الدكتور السعيد



سورية المبدئي ، وحرصها على تحرير الأرض المحتلة ، وإقامة السلام وقال : إن مواقف سورية تحظى باحترام وتأييد العرب كافة .

واطلع سيادة الرئيس الأسد من الدكتور السعيد على نشاط الاتحاد البرلماني العربي والدور الذي يقوم على صعيد رأب الصدع العربي وتنقية الأجواء العربية . كما عبر الدكتور السعيد ، باسم جميع البرلمانيين العرب ، عن عمق الشكر والامتنان لسوريا ، رئيساً وبرلماناً وحكومة وشعباً ، على الدعم الكبير المتواصل الذي تقدمه لمисيرة الاتحاد وتسهيل أنشطته وخصوصاً بالشكر مكرمة الرئيس الأسد الأخيرة تقديم قطعة أرض في دمشق لبناء مقر دائم للاتحاد البرلماني العربي عليها .

استقبل سيادة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، في قصر الشعب السيد محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي رئيس الاتحاد البرلماني العربي . بحضور السيد عبد القادر قورة رئيس مجلس الشعب ، والسيد محمد الخمليشي سفير المغرب بدمشق ، والسيد نور الدين بوشكوح الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .

وقد نقل السيد السعيد إلى السيد الرئيس تحيات الملك الحسن الثاني عاهل المغرب . وحمله السيد الرئيس تحياته وتننياته إلى الملك الحسن الثاني والشعب المغربي الشقيق . وتناول الحديث الأوضاع على الساحة العربية ، وعملية السلام .

وقد أبدى السيد السعيد تقديره الكبير لموقف

لقاء في مجلس الشعب السوري

وضرورة تطوير وتعزيز هذه العلاقات من خلال وضع آلية دائمة لتنميتها وتنسيق الجهود والتعاون وتبادل الزيارات بين المجلسين في البلدين الشقيقين .

وقد اطلع الدكتور السعيد الأستاذ قورة على نتائج أعمال الدورة 26 الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، والمؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي اللذين عقدا في عمان .

كذلك تطرق الحديث إلى أهمية التعاون بين المجلسين من خلال المؤتمر البرلماني العربي الذي يعبر عن تطلعات الأمة العربية في التضامن والوحدة وضرورة تبادل الرأي وتعزيز الجهد في هذا المجال ودور مجلس الشعب في سورية في الوصول إلى هذا الهدف .

وأكمل الدكتور السعيد تأييد ودعم المغرب قيادة وشعباً للشعب السوري الشقيق في خطواته السديدة لاسترجاع الأراضي المغتصبة في الجولان وجنوب لبنان والقدس وبباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة .

وفي مبنى مجلس الشعب السوري ، استقبل الأستاذ عبد القادر قورة السيد الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب المغربي والوفد المرافق له ، والممؤلف من السادة :

محمد سعد العلمي نائب رئيس مجلس النواب وأحمد المؤذن عضو مكتب مجلس النواب وأبو بكر الفقيه التطاواني مستشار السيد رئيس مجلس النواب والذي يزور سورية بدعوة من مجلس الشعب .

حضر اللقاء السادة شاكر اسعيد رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب ومحمد الخمليشي سفير المغرب في دمشق ونور الدين بوشكوح الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .

وقد دار الحديث خلال اللقاء حول العلاقات البرلمانية الوثيقة التي تربط البرلمانيين في البلدين الشقيقين في ظل قيادة جلالة الملك الحسن الثاني والسيد الرئيس حافظ الأسد

ودار الحديث في اللقاء حول الوضع العربي الراهن والعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وأنشطة الاتحاد البرلماني العربي .

لقاء مع رئيس مجلس الوزراء

ونظم الدكتور السعيد والوفد المرافق له لقاءً مع السيد محمود الزعبي ، رئيس مجلس الوزراء . وجرت في اللقاء مباحثات تناولت التطورات السياسية في المنطقة ، لاسيما ما يتعلق بعملية السلام والمفاوضات الجارية على المسار السوري ، وقضايا التعاون الثنائي بين سورية والمغرب ، وأنشطة الاتحاد البرلماني العربي . وحضر اللقاء كل من السادة : شاكر اسعيد ، رئيس لجنة العلاقات العربية والخارجية في مجلس الشعب ، والسفير المغربي بدمشق ، ونور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .

كما ثمن عاليًا النضال المتواصل الذي يقوده السيد الرئيس حافظ الأسد في هذا المجال والذي يعطي ثماره الطيبة .

وأكَّدَ الوفد البرلماني المغربي أنَّ الشعب العربي في المغرب وفي كافة الدول العربية يتطلع إلى هذا النضال الرائع المبني على العدالة والحق على أنه الطريق لاسترجاع الأرضي المغتصبة وصون الكرامة العربية .

لقاء مع الأستاذ عبد الحليم خدام

واستقبل الأستاذ عبد الحليم خدام ، نائب رئيس الجمهورية العربية السورية ، الدكتور جلال السعيد والوفد المرافق له . وحضر اللقاء السيد شاكر اسعيد ، رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب السوري والسفير المغربي بدمشق ، والسيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .

تدشين المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي



توجه الاتحاد إلى إجراء الاتصالات مع القادة والمسؤولين العرب ، على جميع المستويات للتغلب على الخلافات وتجاوزها لإعادة اللحمة والتضامن العربي الحقيقي وهذه رسالة ملقة على عاتقنا علينا بذلك بذل المزيد من الجهد لتحقيق هذا الهدف النبيل . وأكَّد الدكتور السعيد أهمية تفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي وانظام الاجتماعات الدورية للأمانة العامة وإيجاد الصيغ الكفيلة بدفع مسيرته العربية إلى الأمام بما يحقق أهدافه لما فيه خير الأمة العربية ومصالحها المشتركة .

ثم ألقى الأستاذ عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري كلمة أكد فيها أن دمشق العروبة دمشق الأسد والتاريخ كانت ولا تزال وستبقى لكل العرب وهي التي تحضن همم الأمة العربية العظيمة وتدافع عن قضاياها المصيرية .

وأضاف السيد قدورة بأن المؤسسة البرلمانية العربية الموحدة والتي نحتفل بمقرها الجديد وقريباً بوضع حجر الأساس لمقرها الدائم ولدت هنا في دمشق في عمرة احتفالات شعبنا بانتصارات حرب تشرين التحريرية . وأكَّد السيد

بمناسبة زيارة السيد رئيس مجلس الاتحاد لدمشق تم تدشين المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي ، بحضور السيد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب ، والدكتور محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي - رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، والسيد نور الدين بوشكوح الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي . وذلك في منطقة المزة .

وحضر حفل التدشين السادة محمد زهير تغلبي محافظ دمشق ، وشاكر أسعد رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب وأعضاء الوفد البرلماني المغربي ، وسفراء الدول العربية المعتمدون بدمشق ، والعاملون في جهاز الأمانة العامة للاتحاد .

وبعد قص الشريط الحريري ألقى الدكتور محمد جلال السعيد كلمة شكر من خلالها سورية حكومة وشعباً وقادراً على احتضانها الاتحاد البرلماني العربي ودعمها لجميع مقومات النهوض به لأداء المهام الكبيرة المنوطة به . مؤكداً بأن إنجاز المقر الجديد حافز لنا على تضافر الجهود والسعى المتواصل فيما بيننا وقد حان الوقت الآن لتسهيل البرلمانات العربية في جمع شمل الأمة العربية . مشيراً في ذلك إلى



وصحابها بجولة في أرجاء المقر الجديد المؤلف من طابقين . واطلعوا على التجهيزات الحديثة التي زود بها من غرف المكاتب وقاعات الاجتماعات . واستمعوا إلى شرح من السيد نور الدين بوشكوح الأمين العام للاتحاد حول عمل ومهام الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي .

قدورة أهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد البرلماني العربي ، مشيراً إلى الأنشطة المختلفة للاتحاد خلال السنوات الماضية من أجل تحقيق التضامن العربي ووحدة العمل العربي المشترك وبما يعزز وحدة الأمة العربية .

بعد ذلك قام السيدان قدورة والسعيد



زيارة النصب التذكاري للشهداء ومدينة القنيطرة

على أرواحهم الطاهرة وعلى أرواح شهداء التجريدة المغربية في حرب تشرين التحريرية . وسجل الدكتور السعيد كلمة في سجل الزيارة الخاص قال فيها : ينحني الوفد البرلماني المغربي بكل خشوع وإجلال أمام أرواح شهداء حرب تشرين الخالدة والتي تستخلص منها بكل اعتزاز بطولات الجنود السوريين والمغاربة وبباقي الجنود العرب والملحمة الخالدة التي ستكون دائماً حافزاً لنا لمواصلة الكفاح من أجل تحرير جميع الأراضي العربية في الجولان وجنوب لبنان وفلسطين والقدس الشريف .

كما أتيحت للدكتور السعيد والوفد المرافق له

في اليوم الأول لزيارته لدمشق قام الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب المغربي برفقه السيد شاكر اسعيد ، رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب السوري بزيارة متوى الشهداء في نجها .

ورافقه في هذه الزيارة أعضاء الوفد المغربي السيد محمد الحمليشي سفير المغرب بدمشق والسيد نور الدين بوشكوح الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .

وقد وضع الدكتور السعيد إكليلًا من الورد على النصب التذكاري للشهداء .. وقرأ الفاتحة

العرب الذين بذلوا الغالي والنفيس وضحوا بأرواحهم في حرب تشرين التحريرية من أجل كرامة الأمة العربية وتحرير الأرض .

ونعرب عن تأييدها المتواصل والمطلق للشعب العربي السوري الأصيل وقائد المثلهم السيد الرئيس حافظ الأسد حفظه الله . وأتمنى أن تعود كل الأرضي العربية المحتلة وأن يخيم السلام في ربوع هذه المنطقة .

ونظمت للوفد أيضاً زيارات للمواقع الأثرية الهامة في مدينة دمشق .

زيارة مدينة القنيطرة المحررة والإطلاع على الخراب الذي ألم بالمدينة بسبب العدوان الإسرائيلي عليها عام 1967 .

وغرس الدكتور السعيد شجرة باسمه في حديقة أصدقاء القنيطرة ، ووضع إكليلًا من الزهر على النصب التذكاري للشهداء ، وقرأوا الفاتحة على أرواحهم الطاهرة كما سجل الدكتور السعيد كلمة في سجل الزيارات قال فيها :

أرض مدينة القنيطرة البطلة لنترجم على أرواح شهداء سورية الشقيقة والمغرب وكل

الأمين العام للاتحاد يشيد بمكرمة الرئيس الأسد ويتحدث عن أهداف الاتحاد وأنشطته



العربي وتم فيها تحقيق النصر العربي وتحطيم اسطورة العدو الذي لا يقهـر .

وقد تمخضت عن أعمال المؤتمر التأسيسي المصادقة على البيان التأسيسي للاتحاد وميثاقه ونظامه الداخلي كما وافق المؤتمر بالإجماع على اتخاذ مدينة دمشق مقراً دائماً للاتحاد لما لهذه المدينة التاريخية من إشعاع حضاري وأهمية سياسية على الصعيدين القومي والدولي .

وأضاف السيد بوشكوح قائلاً :

يهدف الاتحاد البرلماني العربي إلى تحقيق جملة من الأهداف القومية أهمها :

بمناسبة زيارة رئيس مجلس الاتحاد ، الدكتور محمد جلال السعيد ، لدمشق وتدشين المقر الجديد للاتحاد أجاب السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ، على أسئلة مندوب جريدة الثورة السورية حول تأسيس الاتحاد وأهدافه وأفاق عمله . وفيما يلي نص أجوبة الأمين العام للاتحاد .

حول دواعي أحداث الاتحاد البرلماني العربي وأهدافه وواقعه والطموحات وأفاق عمله المستقبلية تحدث للثورة السيد نور الدين بوشكوح الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي قائلاً :

تم تأسيس الاتحاد البرلماني العربي في دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية في 21/6/1974 أعقب انتهاء المؤتمر التأسيسي الأول الذي انعقد في الفترة من 19/6/1974 إلى 21/6/1974

وقد جاء تأسيس هذه المنظمة القومية الهامة غداة حرب تشرين التحريرية التي تجسدت فيها روح التضامن العربي وامتزجت فيها الدماء

مجلسي الشورى في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان .

كما نتظر عودة الأمن والاستقرار إلى الصومال الشقيق حتى يستأنف دوره داخل الاتحاد .

وعن طموحات الاتحاد وآفاق عمله المستقبلية قال السيد الأمين العام للاتحاد طموحات الاتحاد البرلماني العربي تتعدى تحقيق أهدافه التي ذكرناها سابقاً ونسعى حالياً إلى جمع الشمال العربي وإعادة التضامن العربي الفعال وتركيز التنسيق الشامل بين المجالس العربية والعمل على توحيد التشريعات العربية في كل الميادين .

ولا أخفي عليك أننا نعمل جدياً من أجل تحويل هذه المنظمة العربية القومية الهامة إلى نواة للبرلمان العربي الموحد الذي سيكون بإذن الله الأداة التشريعية لأمتنا العربية .

و قبل قليل ذكرت أن المجالس العربية وافقت بالإجماع على اتخاذ دمشق مقرأً دائماً للاتحاد البرلماني العربي وعلى هذا الأساس فإننا الآن بقصد إعداد الدراسات التقنية والمخططات لبناء المقر الدائم للاتحاد على قطعة الأرض التي تفضل سيادة الرئيس المناضل حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية فأهداها لمنظمتنا وهذا أتوجه باسم الأمانة العامة للاتحاد بالشكر الجزييل والتقدير العالي والامتنان الصادق للقائد العربي الكبير الرئيس حافظ الأسد على صنيعه النبيل ومكرمه الغالية وهذا ليس بغريب عن فخامة الرئيس حافظ الأسد الذي عودنا على القيام بكل مبادرة من شأنها توحيد أمتنا خدمة لنصرة قضيائنا المصيرية .

- تعزيز اللقاءات والحوارات بين المجالس البرلمانية العربية وبين البرلمانيين العرب في سبيل العمل المشترك وتنسيق الجهود البرلمانية العربية في مختلف المجالات وتبادل الخبرات التشريعية .

- تنسيق جهود المجالس النيابية العربية في مختلف المحافل والمجالات والمنظمات الدولية وخاصة في نطاق الاتحاد البرلماني الدولي .

- بحث القضايا العربية المشتركة في النطاق القومي والدولي واتخاذ التوصيات والقرارات بشأنها .

- العمل على تعميق المفاهيم والقيم الديمقراطية في الوطن العربي .

- العمل على تنسيق التشريع في الدول العربية وتوحيده .

- العمل على تدعيم التعاون بين شعوب العالم من أجل سلام قائم على العدل .

- وهكذا نرى أن للاتحاد البرلماني العربي أهدافاً نبيلة نسعى جميعاً لتحقيق خدمة لأمتنا العظيمة ولوحدتها المنشودة .

وعن واقع الاتحاد في هذه المرحلة قال السيد بوشكوج :

يضم الاتحاد البرلماني العربي حالياً مجالس النواب والشعب والأمة والشورى في كل من - الأردن - الإمارات - البحرين - تونس - الجزائر - جزر القمر - جيبوتي - سوريا - السودان - العراق - فلسطين - الكويت - قطر - لبنان - ليبيا - مصر - المغرب - موريتانيا - اليمن .

وهكذا نرى أن الاتحاد يضم 19 مجلساً عربياً ونتوقع قريباً جداً إن شاء الله انضمام

تعليم وثائق المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي والدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد

في الفترة من 8-10/1/1996 قامت الأمانة العامة للاتحاد بتعليم البيان الخاتمي الصادر عن

بعد انتهاء أعمال المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي الذي عقد في عمان

النهائي لجدول أعمال الدورة بالتنسيق بين رئيس الاتحاد وأمينه العام ، كما تنص لوائح الاتحاد . وكانت الأمانة العامة قد زودت الشعب الأعضاء قبل مدة طويلة بوثائق الحساب الختامي لعام 1995 وتقرير مفتش الحسابات .

التحضير لزيارة رئيس الاتحاد إلى كل من الكويت والعراق

تنفيذاً لقرار المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في الرباط في نيسان - أبريل 1995 ، والمتصل بإسهام الاتحاد في تنمية الأجراء العربية ورئب الصدح العربي أجرى سعادة الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد ، رئيس مجلس النواب المغربي

اتصالات مع رئيس الشعبتين البرلمانيتين في كل من الكويت والعراق استعداداً لقيامه بزيارة البلدين الشقيقين .

وتحقيقاً لهذه الغاية كلف سعادة رئيس الاتحاد السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام للاتحاد ، الاتصال ببرلماني البلدين لترتيب الزيارة والاتفاق على الموضوعات التي سيتم بحثها .

وقد قام السيد بوشكوح بزيارة إلى الكويت وبغداد وأجرى لقاءات مع المسؤولين في برلماني البلدين وتم الاتفاق على كافة الترتيبات الخاصة بزيارة سعادة رئيس مجلس الاتحاد إليهما خلال فترة قريبة .

المؤتمر على جميع الشعب البرلمانية العربية الأعضاء في الاتحاد وجامعة الدول العربية والمنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية التي يتعامل معها الاتحاد .

كذلك قامت الأمانة العامة بترجمة البيان الخاتمي الصادر عن الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد حول القدس إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية ، وعممته على جميع البرلمانات والمنظمات العربية والأجنبية والسفارات المعتمدة في دمشق . وأرسلت نسخ منه إلى جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد البرلماني الدولي ، والكونغرس الأمريكي .

(البيان منشور في الملف الخاص بأعمال الدورة في هذا العدد)

التحضير لانعقاد الدورة العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

تقوم رئاسة الاتحاد البرلماني العربي بإجراء المشاورات مع الشعب الشقيق لعقد الدورة العادية السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي تقرر انعقادها في دمشق في أوائل أيار - مايو 1996 .

وفي نفس الوقت بدأت في الأمانة العامة للاتحاد أعمال التحضير لانعقاد هذه الدورة وتشتمل أعمال التحضير على إعداد الوثائق الأساسية والمذكرات التي سوف تقدم إلى المجلس لاسيما ما يتعلق بتقرير الأمين العام ، وخطبة عمل الاتحاد لعام 1996 ، وكذلك وضع المشروع





تاريخ الحياة البرلمانية في البلدان العربية

تابع "البرلمان العربي" في هذا العدد سلسلة المقالات الهدفة إلى التعريف بتاريخ الحياة البرلمانية في البلدان العربية . و تعرض فيما يلي موجزاً لتاريخ الحياة النباتية في الأردن الشقيق

موجز تأريخ الحياة البرلمانية في الأردن

حکم خير

بقلم

الأمين العام مجلس الأمة



- بدأت الحياة البرلمانية في الأردن في عمان عام 1929 أثناء الانتداب البريطاني بقيام المجالس التشريعية التي نص عليها في القانون الأساسي لإمارة شرقى الأردن عام 1928 .
- استمرت المجالس التشريعية قائمة وفقاً للانتخاب حتى عام 1947 حيث أعلنت الأردن في عهد المجلس التشريعي الخامس ملكية وراثية وتم وضع دستور جديد للمملكة في عام 1947 .

الارتباط الإداري والقانوني بين الضفة الشرقية والضفة الغربية وعلى أثره لم يعد ينتخب أعضاء في مجلس النواب من خارج الضفة الشرقية.

مجلس الأمة

حددت المادة (25) من الدستور الأردني بأن السلطة التشريعية تتاط بمجلس الأمة والملك ويتألف مجلس الأمة من مجلسي الأعيان والنواب.

وتنتمي الوظائف الرئيسية لمجلس الأمة فيما يلي :

1 - التشريع .

2 - الرقابة على أعمال ووظائف السلطة التنفيذية .

3 - المساهمة في رسم السياسات العامة للدولة .

أ - مجلس الأعيان : ويتألف من فيه الرئيس من عدد لا يتجاوز نصف عدد مجلس النواب . وبناء على هذا الأساس فإن عدد أعضاء مجلس الأعيان هو أربعين عضواً وهو نصف عدد أعضاء مجلس النواب البالغ ثمانين عضواً . ويتم تعيين الأعيان من قبل جلالة الملك ولذلك يطلق عليه (مجلس الملك الخاص) .

الشروط الواجب توافرها في عضو مجلس الأعيان :

1- الشروط المعينة في المادة (75) من الدستور .

2 - أن يكون قد أتم أربعين سنة شمسية من عمره .

3 - أن يكون من إحدى الطبقات التالية :

أ - رؤساء الوزراء والوزراء الحاليون والسابقون .

ب - من أشغل سابقاً مناصب السفراء والوزراء المفوظين .

ج - رؤساء مجلس النواب .

د - قضاة محكمة التمييز ومحاكم الاستئناف النظامية والشرعية .

ه - الضباط المتقاعدون من رتبة أمير لواء فصاعداً .

- وبموجب دستور عام 1947 تم وضع قانون الانتخاب لمجلس النواب وذلك بانتخاب مجلس نواب يضم عشرين نائباً ينتخبون بطريق مباشر من الشعب وعشرة من السادة الأعيان المعينين من قبل جلالة الملك .

- وقد قام المجلس النيلي الأول وفق قانون الانتخاب حتى 1950/1/1 حيث حل على أثر قرار التقسيم لفلسطين وأحداث عام 1948 وذلك لإجراء انتخابات جديدة تشمل الضفتين بعد أن تم تعديل الدستور أثر الوحدة التي تمت بين الضفتين الشرقية والغربية عام 1951 .

- ثم قامت المجالس النيلية من الثاني وحتى التاسع حيث توقفت الحياة البرلمانية بعد ذلك نتيجة الاحتلال وتعد إجراء انتخابات . وتم بعد ذلك اتخاذ قرارات هامة لتعديل الدستور كما تم تمديد مدة المجلس النيلي التاسع حيث حل بتاريخ 23/11/1974 .

- بتاريخ 1974/12/1 صدرت الإدراة الملكية بتشكيل مجلس الأعيان الجديد .

- وبتاريخ 1975/3/17 صدرت الإرادة الملكية السامية بتأجيل الانتخابات لمجلس النواب عملاً بأحكام المادة (4/73) من الدستور .

- بتاريخ 1976/2/7 حل مجلس النواب مع بقاء مجلس الأعيان الذي توقف جلساته عملاً بأحكام الفقرة (2) من المادة (66) من الدستور .

- بتاريخ 1984/1/11 صدرت الإرادة الملكية السامية بإعادة مجلس النواب المنحل ودعوته للانعقاد اعتباراً من تاريخ 1984/1/16 وسمى هذا المجلس بالمجلس النيلي العاشر .

- ومن الجدير بالذكر أنه وخلال تجميد الحياة البرلمانية منذ عام 1974 بسبب ظروف المنطقة وقرارات مؤتمر الرباط لم تقطع المسيرة الديمocratisية حيث شكل جلالة الملك المجلس الوطني الاستشاري ليحل إ حالاً مؤقتاً محل مجلس النواب واستمر حتى عودة الحياة البرلمانية عام 1984 .

- بتاريخ 28/تموز 1988 صدر قرار فك

ويحق للملك أن يمدد المجلس بقراره ملكية إلى مدة لا تقل عن سنة واحدة ولا تزيد عن سنتين . ويكون إجراء الانتخاب خلال الأربع شهور التي تسبق انتهاء مدة المجلس فإذا لم يكن الانتخاب قد تم عند انتهاء مدة المجلس أو تأخر بسبب من الأسباب فيبقى المجلس قائماً حتى الانتخاب المجلس الجديد .

رئيس المجلس :

يتم انتخاب رئيس للمجلس في بداية كل دورة عادية لمدة سنة شمسية ويجوز إعادة انتخابه . وفي حالة اجتماع المجلس في دورة غير عادية ولم يكن للمجلس رئيس ف يتم انتخاب رئيس له لمدة تنتهي في أول الدورة العادية .

اجتماعات المجلس :

يعقد المجلس اجتماعاته أثناء الدورات العادية من عمره ، إلا أنه يحق للملك أن يدعو عند الضرورة مجلس الأمة إلى الاجتماع في دورات استثنائية ولمدة غير محددة لكل دورة من أجل إقرار أمور معينة تبين في الإرادة الملكية عند صدور الدعوة وتفضي الدورة الاستثنائية بقراره . كما أنه للملك الحق في دعوة مجلس الأمة للانعقاد في دورة استثنائية متى طلبت الأغلبية المطلقة لمجلس النواب ذلك بناء على عريضة موقعة منها تبين فيها الأمور .

6 - هل الوزراء أعضاء في المجلسين بالضرورة :

تشير المادة 76 من الدستور الأردني بأنه ومع مراعاة أحكام المادة (52) من الدستور والتي تشير إلى أنه لرئيس الوزراء أو للوزير الذي يكون عضواً في أحد مجلسي الأعيان والنواب حق التصويت في مجلسه وحق الكلام في كلا المجلسين . أما الوزراء الذين ليسوا من أعضاء أحد المجلسين فلهم أن يتكلموا فيما دون أن يكون لهم حق التصويت . وللوزراء أو من ينوب عنهم حق التقدم على سائر الأعضاء في مخاطبة المجلسين ، والوزير الذي يتناقضى راتب الوزارة لا يتناقض في الوقت نفسه مخصصات العضوية في أي من المجلسين .

و - النواب السابقون الذين انتخبوا للنيابة لأقل من مرتين .

ز - من مائل هؤلاء من الشخصيات الحائزين على ثقة الشعب واعتماده بأعمالهم وخدماتهم للأمة والوطن .

مدة العضوية :

مدة العضوية في مجلس الأعيان أربع سنوات ، ويتم تجديد تعين الأعضاء كل أربع سنوات ويجوز إعادة تعين من انتهت مدة منهم .

أما مدة رئيس مجلس الأعيان فهي سنتان ويجوز إعادة تعينه .

اجتماعات المجلس :

يجتمع مجلس الأعيان عند اجتماع مجلس النواب وتكون أدوار الانعقاد واحدة للمجلسين وإذا حل مجلس النواب توقفت جلسات مجلس الأعيان .

ب - مجلس النواب :

تكوين مجلس النواب :

يتتألف المجلس من أعضاء منتخبين انتخاباً عاماً وسريعاً وبماشراً ، والانتخاب يكون على درجة واحدة وعدد أعضاء مجلس النواب بمن فيهم الرئيس ثماني عضواً .

شروط عضوية النائب :

ينبغي أن تتوفر في عضو مجلس النواب الشروط التالية :

1 - أن يكون النائب قد أتم ثلاثين سنة شمسية من عمره في نهاية مدة الترشيح .

2 - أن يكون ناخباً مسجلاً في أحد جداول الناخبين النهائية .

3 - أن لا يكون منتمياً إلى تنظيم غير مشروع (أي إلى حزب أو تنظيم تتنافى مبادئه وأهدافه وغاياته مع أحكام الدستور) .

مدة المجلس :

مدة مجلس النواب أربع سنوات شمسية تبدأ من تاريخ إعلان النتائج في الجريدة الرسمية

الأعيان الخامس عشر الذي يرأسه دولة السيد احمد اللوزي ، والذي تم تعيينه في 1993/11/23 ، ومجلس النواب الثاني عشر الذي يرأسه سعادة المهندس سعد هايل السرور ، والذي تم انتخابه في خريف عام 1993 وبasher مهامه الدستورية بتاريخ 1993/11/27 .

5 - نسبة النساء المشاركات في المجلسين :

أكيدت المادة (1/6) من الفصل الثاني من الدستور الأردني والمعنية بحقوق الأردنيين وواجباتهم بأن الأردنيين أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وإن اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين .

كما أكيدت المادة (19) من قانون الانتخاب الأردني بأنه يجوز لأي شخص أن يرشح نفسه لعضوية مجلس النواب في دائرة انتخابية واحدة .

وعليه فقد تمثلت مشاركة المرأة الأردنية في مجلس الأعيان الأردني الحالي في عضويين هما معالي العين ليلى شرف وسعادة العين نائلة الرشدان .

أما مشاركة المرأة الأردنية في عضوية المجلس النبأبي ، فاللمرة الأولى في تاريخ الحياة النبأبية الأردنية استطاعت سعادة النائب توجان فيصل أن تحظى بعضوية المجلس النبأبي الثاني عشر الحالي .

4) الأحزاب السياسية في الأردن وتمثيلها في البرلمان :

بموجب قانون الأحزاب الأردني رقم (32) لسنة 1992 م تم ترخيص (21) حزباً سياسياً عاملأً في الساحة الأردنية .

بلغ عدد الأحزاب المشاركة منها في عضوية المجلس النبأبي الثاني عشر (9) أحزاب رئيسة ممثلة فيما يلي :

- 1 - حزب جبهة العمل الإسلامي (16) نائباً .
- 2 - حزب العهد الأردني (11) نائباً .
- 3 - حزب التجمع الوطني الأردني(4) نواب .

تشير المادة (76) بأنه لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الأعيان أو النواب وبين الوظائف العامة . ويقصد بالوظائف العامة كل وظيفة يتناول صاحبها مرتبه من الأموال العامة ويشمل ذلك دوائر البلديات وكذلك لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الأعيان ومجلس النواب .

كما أكدت المادة (20) من قانون الانتخاب لمجلس النواب بأنه لا يجوز للموظفين في الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية العامة الذين يتلقاون راتباً من خزينة الدولة أو الصناديق العامة التابعة لها أو الخاضعة لإشرافها كما لا يجوز لموظفي الهيئات الدولية ورؤساء المجالس البلدية والقروية أن يرشحوا أنفسهم لعضوية مجلس النواب إلا إذا قدموا استقالتهم من وظائفهم قبل شهر واحد على الأقل من التاريخ المحدد لإجراء الانتخابات . وللجهة الرسمية المختصة قبول الاستقالة أو رفضها وتعتبر مقبولة حكماً إذا لم يصدر القرار بشأنها خلال عشرة أيام من تاريخ تقديمها .

7 - حق الترشيح للانتخابات البرلمانية وحق أبناء الأسرة المالكة في الترشح :

حددت المادة (1/75) من القسم الثالث من الدستور الأردني والمعنية بالأحكام الشاملة للمجلسين في الفقرة (ج) منها بأنه لا يكون عضواً في مجلسي الأعيان والنواب من كان من أقارب الملك في الدرجة التي تعين بقانون خاص .

تلك الفقرة التي أكد عليها قانون الانتخاب في المادة (18) من الفصل الرابع والمعنية بشروطأهلية الترشح لعضوية مجلس النواب في الفقرة (ز) منها على أنه يشترط في المرشح لعضوية مجلس النواب ما يلي : أن لا يكون من أقارب الملك في الدرجة التي تعين بقانون خاص .

مجلس الأمة الحالي :
يتكون مجلس الأمة الحالي من مجلس

| | | |
|---|------------|------------------|
| 7 - حزب التقدم والعدالة | (1) نائب . | 4 - حزب المستقبل |
| 8 - لحزب لييمقراطي الاشتراكي الأردني(2) نائبين. | (1) نائب . | 5 - حزب الوطن |
| 9 - حزب اليقظة | (1) نائب . | 6 - حزب البعث |

الجدول التوضيحية

تعطي الجداول التالية معلومات وافية عن المجالس التشريعية ، ومجالس الأعيان والمجالس النيابية التي عرفها الأردن منذ عام 1929 حتى الآن ، من حيث تواريخ بداياتها وتاريخ انتهاء ولاياتها ورؤسائها وطرق انتهائهما .

الجدول الأول : المجالس التشريعية 1929 - 1947 :

| النوع المراتبي للمجالس | تاريخ بدايتها | تاريخ نهايتها | رئيسها | طريقة انتهاءها |
|------------------------|---------------|---------------|---------------------|------------------------------------|
| المجلس التشريعي الأول | 1929/4/2 | 1931/2/9 | خالد أبو الهدى | انتهى بالحل |
| المجلس التشريعي الثاني | 1931/6/10 | 1934/6/10 | الشيخ عبد الله سراج | أكمل مدة الدستورية |
| المجلس التشريعي الثالث | 1934/10/16 | 1937/10/16 | إبراهيم هاشم | أكمل مدة الدستورية |
| المجلس التشريعي الرابع | 1937/10/16 | 1940/10/16 | إبراهيم هاشم | أكمل مدة الدستورية ومدد لمدة عامين |
| المجلس التشريعي الخامس | 1942/10/20 | 1945/10/20 | توفيق أبو الهدى | أكمل مدة الدستورية ومدد لمدة عامين |
| | 1947/10/20 | | | |

الجدول الثاني - مجلس الأعيان 1947 - 1993

| النوع المراتبي للمجلس | تاريخ بدايتها | تاريخ نهايتها | رئيسه | عدد أعضائه | طريقة إنتهاءه |
|-----------------------|---------------|---------------|-----------------|------------|---------------------------|
| مجلس الأعيان الأول | 1947/10/20 | 1950/4/20 | توفيق أبو الهدى | (10) أعضاء | انتهى بالحل |
| مجلس الأعيان الثاني | 1950/4/20 | 1951/5/3 | توفيق أبو الهدى | (20) عضواً | انتهى بالحل |
| مجلس الأعيان الثالث | 1951/9/1 | 1951/10/31 | إبراهيم هاشم | (20) عضواً | انتهى بالحل |
| مجلس الأعيان الرابع | 1951/11/1 | 1955/10/31 | إبراهيم هاشم | (20) عضواً | أكمل مدة الدستورية |
| مجلس الأعيان الخامس | 1955/11/1 | 1959/10/31 | إبراهيم هاشم | (25) عضواً | أكمل مدة الدستورية |
| مجلس الأعيان السادس | 1959/11/1 | 1062/11/22 | سمير الرفاعي | (30) عضواً | قدم المجلس استقالة جماعية |
| | | | سعيد المفتى | | |

| | | | | | |
|---|----------------|----------|------------|------------|-------------------------|
| تم إعادة تشكيل المجلس السادس للمرة الثالثة وأكمل مدةه الدستورية | سعید المفتی | عضوً(30) | 1963/10/31 | 1962/11/28 | سمیر الرفاعي |
| أكمل مدةه الدستورية | سعید المفتی | عضوً(30) | 1967/10/31 | 1963/11/1 | مجلس الأعيان السابع |
| أكمل مدةه الدستورية | سعید المفتی | عضوً(30) | 1971/11/1 | 1967/11/1 | مجلس الأعيان الثامن |
| مدد انتهی باستقالة ثالثي أعضاءه | سعید المفتی | عضوً(30) | 1973/8/20 | 1971/11/1 | |
| مدد وانتهى بالحل | سعید المفتی | عضوً(30) | 1974/11/23 | 1973/8/21 | |
| أكمل مدةه التلويوني | بهجت التلويوني | عضوً(30) | 1979/1/20 | 1974/12/1 | مجلس الأعيان التاسع |
| أكمل مدةه التلويوني | بهجت التلويوني | عضوً(30) | 1983/1/20 | 1979/1/20 | مجلس الأعيان العاشر |
| انتهى بالحل | أحمد الطراونة | عضوً(30) | 1984/1/10 | 1983/1/20 | مجلس الأعيان الحادي عشر |
| أكمل مدةه الوزري | أحمد الوزري | عضوً(30) | 1988/1/12 | 1984/11/12 | مجلس الأعيان الثاني عشر |
| انتهى بالحل | أحمد اللوزي | عضوً(30) | 1989/11/23 | 1988/1/9 | مجلس الأعيان الثالث عشر |
| أكمل مدةه الوزري | أحمد اللوزي | عضوً(40) | 1993/11/23 | 1989/11/23 | مجلس الأعيان الرابع عشر |
| قائم لغاية الآن | أحمد اللوزي | عضوً(40) | لغایة الآن | 1993/11/23 | مجلس الأعيان الخامس عشر |

الجدول الثالث - مجلس النواب 1947 - 1993

| النوع المراجعي للمجلس | تاريخ بدأته | تاريخ نهايته | عدد أعضائه | رئيسه | طريقة انتهاءه |
|-----------------------|-------------|--------------|------------|-----------------|---------------------|
| مجلس النواب الأول | 1947/10/20 | 1950/1/1 | (20) عضواً | هاشم خير | انتهى بالحل |
| مجلس النواب الثاني | 1950/4/20 | 1951/5/3 | (40) عضواً | عمر مطر | انتهى بالحل |
| مجلس النواب الثالث | 1951/9/1 | 1954/6/22 | (40) عضواً | عبد الله الكليب | انتهى بالحل |
| مجلس النواب الرابع | 1954/10/17 | 1956/6/26 | (40) عضواً | أحمد الطراونة | انتهى بالحل |
| مجلس النواب الخامس | 1956/10/21 | 1961/10/21 | (40) عضواً | حكمت المصري | أكمل مدته الدستورية |
| مجلس النواب السادس | 1961/10/22 | 1962/10/17 | (60) عضواً | د. مصطفى خليفة | انتهى بالحل |

| | | | | |
|--|-------------------------------|------------|------------|--------------------|
| انتهى بالحل صلاح طوقان | (60) عضواً | 1963/4/21 | 1962/11/27 | مجلس النواب السادس |
| انتهى بالحل عاكف الفايز | (60) عضواً | 1966/12/23 | 1963/7/8 | مجلس النواب الثامن |
| أكمل مدةه الدستورية قاسم الريماوي | (60) عضواً | 1971/4/18 | 1967/4/18 | مجلس النواب التاسع |
| كامل عريقات | | | | |
| مدد المجلس لمدة عامين | | 1973/4/18 | 1971/3/3 | |
| انتهى بالحل | | 1974/11/23 | 1976/2/4 | |
| دعوة المجلس للانعقاد لدوره الاستثنائية لدخول تعديلات على المادة (73) من الدستور صدرت الإرادة الملكية السنية بحل المجلس ولم يطرأ مجلس الأعيان وتقى كلياً مع توقف جلساته عملاً بأحكام الفقرة (2) من المادة (66) من الدستور . | | 1976/2/7 | | |
| دعوة المجلس للانعقاد لدوره استثنائية اعتباراً من 1984/1/9 من أجل النظر في تعديل المادة (73) للمرة الثانية | ترفض الدوره الاستثنائية | 1984/1/10 | 1982/1/7 | |
| أعضاء المجلس العاشر هم أنفسهم أعضاء المجلس الحادي عشر حيث لم تجر انتخابات عامة | عاكف الفايز (60) عضواً | 1988/7/30 | 1984/1/16 | مجلس النواب العاشر |
| مدد المجلس لمدة عامين اعتباراً من 1988/1/17 حل المجلس بسبب قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية المحتجزة آنذاك | | 1988/7/30 | 1987/10/22 | |

| | | | | | |
|------------------------|------------|----------------------|------------------------|-----------------|---------------------|
| مجلس النواب الحادي عشر | 1989/11/27 | 1993/11/21 | سليمان عرار (80) عضواً | عبد الطيف | أكمل مدته الدستورية |
| مجلس النواب الثاني عشر | 1993/11/27 | غاية الآن (80) عضواً | طاهر المصري | قائم لغاية الآن | سعد هايل السرور |

ملف العدد



الحوار البرلماني العربي - الإفريقي

تمثل القارة الإفريقية وبلدانها في الساحة الدولية تجلاً سياسياً واقتصادياً وحضارياً هاماً . وترتبط البلدان العربية مع بلدان هذه القارة بوسائل وثيقة : جغرافية وتاريخية وسياسية وثقافية واقتصادية وكفاحية .

ومنذ أن بدأت رياح التحرر تهب على القارة الإفريقية في الستينات من هذا القرن قامت بين البلدان العربية والإفريقية ، على المستوى الحكومي ، علاقات جيدة ومتعددة الجوانب ارتكزت أساساً إلى تلك الوسائل التي تربط بين العرب والأفارقة . إلا أن العلاقات بين المؤسسات البرلمانية والعربيّة بقيت لفترة طويلة علاقات عابرة دون المستوى المطلوب . وحتى أواسط الثمانينات كانت هذه العلاقات تدور في إطار ثانٍ بين برلمان عربي وأخر إفريقي ومنذ مطلع الثمانينات ، وعلى ضوء التوجهات التي أقرتها مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي بتوسيع وتعزيز علاقات الحوار مع مختلف المنظمات البرلمانية في العالم ، أعاد الاتحاد اهتماماً خاصاً لعلاقات الحوار مع البرلمانيات الإفريقية ونجح في إحداث نقطة نوعية في هذه العلاقات وإرسانها على أسس وطيدة ، وتأثيرها في هيكل تنظيمي هو مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الإفريقي ، وذلك من خلال التعاون الوثيق مع اتحاد البرلمانيات الإفريقية الذي يضم معظم برلمانات الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية . ويعقد مؤتمر الحوار مرة كل سنتين بالتناوب بين العاصمة العربية والإفريقية .

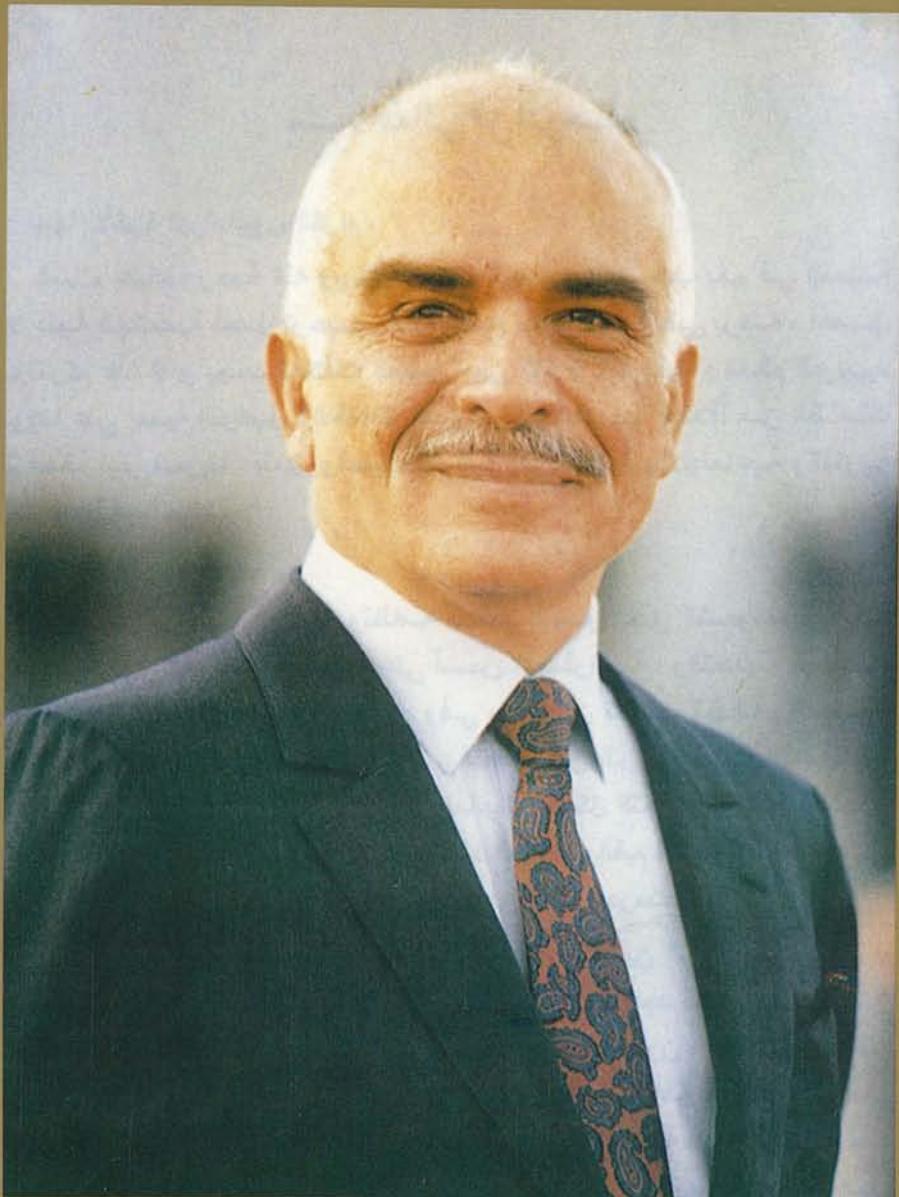
وقد عقدت حتى الآن سبعة مؤتمرات لهذا الحوار كانت على التوالي :

- المؤتمر الأول - (التأسيسي) - تونس / آذار - مارس / 1985 .
- المؤتمر الثاني - السنغال / آذار - مارس / 1985 .
- المؤتمر الثالث - المغرب / آذار - مارس / 1986 .
- المؤتمر الرابع - الكونغو / أيار - مايو / 1988 .
- المؤتمر الخامس - سوريا / تموز - يوليو / 1992 .
- المؤتمر السادس - السنغال / حزيران - يونيو / 1994 .
- المؤتمر السابع - الأردن / كانون الثاني - يناير / 1996 .

وتم في هذه المؤتمرات وضع الإطار التنظيمي للحوار البرلماني العربي - الإفريقي الذي تجسد في النظام الأساسي والائحة الداخلية اللتين تنظمان عمل هذا الحوار وهيكلياته . كذلك نوقشت في هذه المؤتمرات جملة من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي من شأنها تعزيز العلاقات العربية - الإفريقية في مختلف المجالات .

ويكتسب تعزيز العلاقات العربية - الإفريقية على "مستويين الحكومي والبرلماني ، أهمية خاصة في ظل المتغيرات التي يشهدها العالم اليوم ، سواء على صعيد التغير في موازين القوى ، أم على صعيد التغير في طبيعة العلاقات الدولية ، الأمر الذي يتطلب تعزيز العلاقات بين الدول النامية في جميع المجالات .

ويسر "البرلمان العربي" أن تخصص الملف الثاني من هذا العدد للمؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي الذي عقد في العاصمة الأردنية - عمان - في مطلع هذا العام .



الكلمة السامية التي ألقاها
صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم
في حفل افتتاح المؤتمر السابع للحوار
البرلماني العربي - الإفريقي
صباح يوم الاثنين 8/كانون الثاني يناير - 1996

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أيها الأخوة البرلمانيون الكرام ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، فيسرني أن أرحب بكم في المملكة الأردنية الهاشمية أجمل ترحب ، وأن أفتح باسم الله وعلى بركته ، أعمال مؤتمركم هذا الذي يجسد العلاقات المتميزة بين القارة الإفريقية والعالم العربي ، مؤكداً على أهمية التواصل واللقاءات الدورية التي تعقدونها اطلاقاً من القطاعات الراسخة لدى شعوبنا ، يتميز وخصوصية الروابط الثقافية والاجتماعية والفكرية التي تربط فيما بيننا .

أيها الأخوة الأعزاء ،

لقد استقر في ضمير العالم ونظامه الجديد الإيمان بحق الشعوب في صنع مستقبلها ، و اختيار أسلوب حياتها على أسس الديمقراطية ، والتعددية السياسية والفكرية ، واحترام حقوق الإنسان ، وفي مناخ من تحقيق العدالة والمساواة ، واحترام حريات الأفراد والجماعات في التعبير عن الرأي والفكر والمعتقد ، وانطلاقاً من هذا ، فإن مؤسساتكم البرلمانية تشكل التجسيد الحقيقي لهذه القطاعات ، والمرجعية الرئيسية للالتزام بهذه المبادئ والقيم النبيلة والدفاع عنها ، وفتح الآفاق أمامها لتنعم بها الجماعات والشعوب التي حرمته منها .

ولقد كنا نحن في المملكة الأردنية الهاشمية من السباقين إلى الإيمان والالتزام بمبادئ وقيم الحرية واحترام حقوق الإنسان ، منذ أن قاد الجد الشائر الحسين بن علي طيب الله ثراه ، ثورة العرب الكبرى في بدايات هذا القرن ، تلك الثورة التي قامت من أجل حرية الإنسان وصون كرامته واحترام حقوقه ، ومنذ أن أرسى الشهيد عبد الله بن الحسين ، قواعد المسيرة الديمقراطية في هذا البلد منذ تأسيسه ، وهاتحن اليوم نسعى بكل ما أوتينا من قوة ، لترسيخ قواعد هذه المسيرة ، وفتح الآفاق أمامها حتى تكون كما أردناها ، المثل والقدوة .

لقد ناضلت هذه الأمة ، كما ناضلت الشعوب الإفريقية للخلاص من الهيمنة الأجنبية ، والسيطرة الاستعمارية ، والتمييز العنصري ، وكان لهذه الأمة شرف مساندة الأشقاء الأفارقة ، في نضالهم في سبيل تحررهم وخلاصهم من كل مظاهر الهيمنة والسيطرة على مقدراتهم .

إننا وإن كنا نفتز بما أجزته شعوبنا عبر نضالهم الطويل ، وسعيها الدؤوب للحراك بركب الحضارة ومواكبة معطيات هذا العصر ، إلا أننا ندرك بوضوح ما ينبع علينا مواجهته من تحديات ومشاكل ، تتمثل في ظواهر الفقر والتخلف والجهل وغياب الديمقراطية في هذا الجزء من منطقتنا أو ذاك ، واستتصال أسباب

الصراع والخلافات فيما بين بعض دولنا ، فهناك خلافات بين بعض الأقطار العربية ، وهناك خلافات بين بعض الأقطار الإفريقية الأخرى ، وهذا يتطلب منا أن نعمل سوياً ونمهد لتسوية هذه الخلافات بالطرق السلمية ، وأن نقف بحزم في وجه كل من تسوّل له نفسه اللجوء للقوة لتسوية مثل هذه الخلافات ، ولعل مسؤولية الأخوة البرلمانيين أن تكون كبيرة في هذا المضمار ، فمن أولى منهم وهم يمثلون ضمائر شعوبهم ، بالإسهام بكل طاقاتهم ، مستفيدين من مكانتهم المعنوية ، في إرساء قواعد حسن الجوار والأخوة والتعاون فيما بين بلدانهم ؟

أيها الضيوف الكرام ،

إن هذا البلد الذي يتشرف باستضافتكم بلد صغير المساحة ، قليل السكان ، نادر الثروات ، لكنه استطاع بعون الله وهمة أبنائه ، تحقيق منجزات كبيرة في شتى مجالات التربية والثقافة والاقتصاد ، والأمن والنظافة من الجريمة المنظمة أو الأوبئة أو الاحراف أو الجنوح ، أو الإرهاب أو العنف السياسي . وإن إيمان شعبنا بمؤسساته الديمقراطية وممارسة حرياته في التعبير الحر ، والانتماء السياسي ، جعل منه شعباً واثقاً من نفسه ، فخوراً بمنجزاته واتمامه ، كما جعل من تجربته تلك محطة إعجاب الخيريين في هذا العالم ، وفي هذا المناخ من الثقة بالنفس ، اتجهالأردن بكل ثقة وقاعة وصدق ، إلى الولوج في عملية السلام ، تلك العملية التي تنهي عقوداً من المعاناة والمآسي ، وتوسس لمستقبل آمن مستقر ، تستأنف فيه شعوب المنطقة مسيرتها في التنمية الشاملة ، وتتجه نحو بناء مستقبل أفضل لأجيالها القادمة ، في مناخ من الأمن والاستقرار ، والحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .

أيها الضيوف الكرام ،

أكرر الترحيب بكم مرة أخرى ، ضيوفاً أعزاء نكن لهم كل مودة وتقدير ، بين أهلكم وإخوانكم في الأردن ، وأسائل المولى أن يوفقكم في لقائكم هذا لما فيه خير شعوبكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،



**لقطات من أعمال المؤتمر السابع
للحوار البرلماني العربي . الأفريقي**

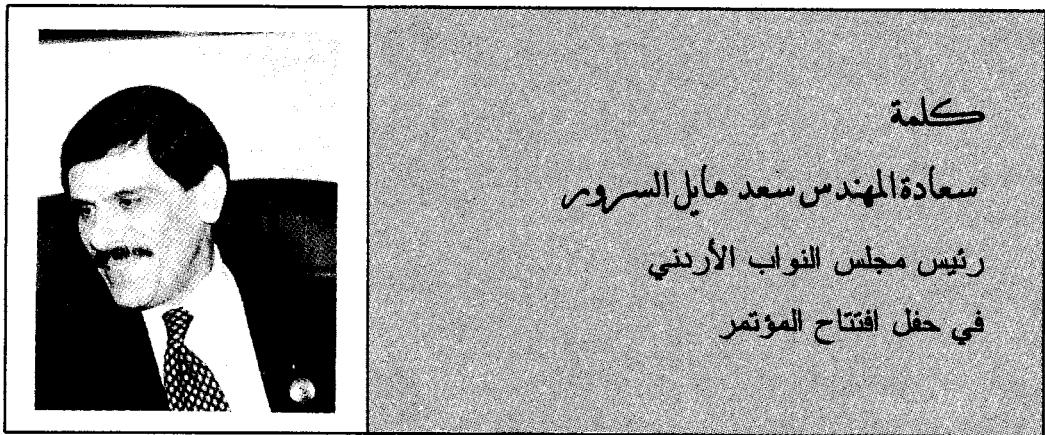


لقطات من أعمال المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الأفريقي



لقطات من أعمال المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي . الأفريقي





بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم حفظه الله - راعي المؤتمر

سيادة رئيس مؤتمر الحوار البرلماني العربي الإفريقي

سيادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي

سيادة رئيس الاتحاد البرلماني الإفريقي

أيها الزملاء رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية

الضيوف ممثلي منظمة الوحدة الأفريقية

القارة الإفريقية والعالم العربي .
 إن أمننا وشعوبنا أحوج ما تكون إلى التنسيق
 والتفاهم والتعاون لتبقى حية فاعلة في عالم
 سريع التغير .

إن شعوبنا الإفريقية والعربية تجمعها روابط
 وثيقة من النسب والجوار والثقافة والمصالح
 مثلما ربطها تاريخ طويل من المواقف المشتركة
 في وجه الهجمة الاستعمارية على منطقتنا
 وشعوبنا ، وفي وجه التمييز العنصري الظالم ،
 والفصل العنصري البغيض . ولقد تغير العالم ،
 تغيراً هائلاً وإن ملامح الغد بدأت تتضح ومن
 أهم مميزات الغد ستكون السلام بين الشعوب ،
 والحوار بينها ، وهذا هو جوهر مؤتمرنا هذا
 وهدفه وبانعقاد هذا المؤتمر السابع فإن الثقة
 أكيدة في أن مرحلة التأسيس قد ثبتت أهميتها ،
 وإن مرحلة الانطلاق أصبحت ضرورة ملحة .

باسم مجلس النواب الأردني يشرفني أن
 أرحب بصاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين
 المعظم راعي هذا المؤتمر وبنائي التجربة
 الديمقراطية الأردنية وأن تكرمكم يا صاحب
 الجلالة برعاية أعمال مؤترتنا هذا وهو أول
 النجاحات التي يحققها المؤتمر وسيكون الحافز
 الأكيد لنا جميعاً لبذل قصارى جهودنا لنجاح
 المؤتمر وفي سبيل الخروج بنتائج ملموسة
 ترضي عنها شعوبنا وتحقق شيئاً من طموحاتها
 بالتقارب والتواصل والتصدي لقضاياها
 المشتركة .

وأعبر عن الترحيب بضيوف الأردن
 البرلمانيين أفارقة وعرباً ضيوفنا الأعزاء الذين
 نعتز بهم وبما يمثلون من معانٍ الحرية
 والديمقراطية والخيار الحر للشعوب ، وبما
 يمثلون من روابط الأخوة الصادقة بين شعوب

والتي توجه فيها أقطار العالم إلى التنسق الإقليمي الواسع ، ضماناً لصالحها .

أيها الضيوف الكرام ،

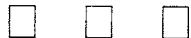
في رحاب جلالة الحسين أعزه الله ، أرحب بكم في الأردن وأشكر كل واحد منكم تجسّمه عناء السفر للمشاركة في أعمال هذا المؤتمر ، راجياً أن نوفق في إعداد كل ما من شأنه المساعدة على نجاح أعمالكم ، متمنياً لكم طيب الإقامة جاهدين أن تحملوا في قلوبكم لبلدنا أبهى الصور وأحسن الذكريات حين تعودون إلى أقطاركم الغالية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وعلى ذلك فإن وفد المملكة الأردنية الهاشمية يدعو المؤتمر الكريم إلى الاتفاق منذ الآن على التقدم بطلب تشارك فيه الوفود الإفريقية والعربية إلى الاتحاد البرلماني الدولي المزمع عقده في استانبول في ربيع هذا العام بتأسيس جهاز برلمان دائم إفريقي عربي مثل مؤتمر الأمن والتعاون في البحر الأبيض المتوسط ، بحيث تتعقد اجتماعاتنا في رحاب الاتحاد البرلماني الدولي وتصبح إحدى لجانه الدائمة .

أيها الأخوة ،

إن التعاون الإفريقي العربي أضحى ضرورة تلزمها التطورات التي حدثت في هذا العالم ،





كلمة
السيد عبد الخضر سيسوكو
رئيس الجمعية الوطنية السنغالية
رئيس المؤتمر السادس للحوار البرلماني
العربي - الإفريقي

ونحن على أبواب القرن الثالث عشر ، نرى الدموع والدماء التي روت خلال قرون هذه المدن والأراضي المغتالة ، تنسى الآن حدائق السلام والحرية والتقدم . وبالحل المتوقع لقضية فلسطين ينطفئ آخر أكبر نزاع هذا القرن .

إنك يا صاحب الجلالة من أولئك الذين عملوا ليجعلوا من الحرب ذكرى ، ومن السلام حقيقة ، ومن التقدم حلمًا مكرسًا لتعاضد ملايين الأشخاص . فمن دون التقدم يكون السلام هشاً ودون حوار لن يكون هناك سلام .

ولهذا السبب منحت جائزة الأمير دي أوزتيrias لعام 1995 .

سيادي ، سادتي ،

إن هذه الجائزة ، وهي أحد أهم الامتيازات الإسبانية ، قد منحت لجلالة الملك حسين " بسبب مبادراته ، واستقلاليته وشجاعته في أحلك اللحظات من أجل الوصول إلى السلام " ما تلوته لتوi هو بيان لجنة التحكيم .

إن جلالة " الملك حسين ، يتتابع البيان ، لطالما التزم بالبحث عن حلول سلمية للنزاعات وبخلق مناخ ملائم لتقام حققى بين الشعوب والأمم " .

من أجل هذا ، قرر البرلمانيون العرب والأفارقة بذل كل ما بوسعهم من أجل صنع سلسلة جديدة من التعاضد بين شعوبنا اللذين

يعود الفضل في الامتياز والشرف الذي حظينا به لوجودنا هنا في عمان لعقد الدورة السابعة لمؤتمر الحوار البرلماني العربي - الإفريقي إلى الكرم الكبير لجلالة الملك حسين . إنكم تفهمون إذن ، يا زملائي البرلمانيين الأعزاء ، كون كلماتي الأولى موجهة لشكر مضيقنا الجليل الذي شرفنا بوجوده هنا لترأس حفل الافتتاح لأعمال مؤتمتنا .

صاحب الجلالة ،

أية كلمة تعبر عن امتناننا ؟

أية كلمات تعبر عن الإعجاب الذي نحسه تجاه الشجاعة والأبية ، التي عرفت كيف تتجاوز هذا القرن الطويل من المحن ، لكي تؤكد وجودها بقيادتكم ، في هذا القسم من العالم حيث ينكشف العالم ، بمفاهيمه وحكمه وديانته وما سيه ومحنه وتميزاته وأماله ؟

أية كلمات ثبتت فيها فخرنا بالذي يعطينا دروساً في الشجاعة والحكمة في أن معاً . أيها الحكم المستير ، إنك تمسي لكي تتقدّم وتخرج من الطريق المسدود ، إنك تتكلّم عندما يتراكأ التاريخ ، إنك تعمل من أجل التطلب على الشك واليأس .

إن التاريخ ، وخصوصاً في السنوات الأخيرة ، يجعلك على حق ، أنت القائد المجبول بالتوازن والصرامة ، الذي يعرف كيف يسبر أغوار الأفق من أجل حل رموز المستقبل .

والجوع والمرض والأمية والبطالة . إن المعارك الكبيرة في القرن القاسم سترتكز بشكل أولوي على هذه القضايا . وستلتزم برمانتنا فيها بشكل أساسي فلا نمو للسلام في تربية الفقر .

يا صاحب الجلة ،

إن وجودكم يمنحك الأمل ، إنه الأمل في تعاون معزز وفي أخوة فعلية وفي تكامل في فضاءاتنا الاقتصادية . فلنذكر إذن البرلمان الأردني الذي نظم هذا اللقاء الحار في هذه المملكة حيث تهب رياح الرسالة الإلهية .

باسم الجميع أقول لكم من أعماق قلبي :
«أدامكم الله يا صاحب الجلة »

تجمعهم الجغرافيا والتاريخ والثقافة . أن التعاون البرلماني الدولي هو حلقة ضرورية ولا غنى عنها في هذه السلسلة ، إنها تهدف إلى إتاحة المجال أمام شعوبنا للتعبير عن أنفسهم وللتعرف والتعاون فيما بينهم ولحماية المصالح المشتركة ، ولصناعة آليات للتعاضد والتكامل .

إن مؤتمر داكار الذي عقد في الفترة من 2 إلى 3 / حزيران - يونيو / 1994 ، قد سجل مرحلة حاسمة في حياة حركتنا لأنّه قرر إنشاء لجنة المتابعة . إننا مقتضون بأن لجنة المتابعة ، وبدفع من الأردن ، ستقوم بمبادرات عديدة وستوسّع حقل التعاون كي يتمكن البرلمانيون من المشاركة في حل المشاكل الأساسية التي لا تزال تواجه شعوبنا ، ونعني هنا : الفقر والعطش





كلمة سعادة الدكتور محمد جلال السعيد

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

رئيس مجلس النواب المغربي

في حفل افتتاح المؤتمر

تsem في تعزيز العلاقات العربية - الإفريقية في جميع المجالات .

أيها السادة :

ينعقد مؤمناً السابع هذا في فترة يشهد فيها العالم تغيرات متسارعة ، كما شهدت الساحة الإفريقية تطورات هامة ، فشعب جنوب إفريقيا يشق طريقه نحو بناء دولته الديمقراطية بعد تخلصه من نظام التمييز العنصري ، وتوقف الصراع الدموي في أنجولا ورواندا وبروندي غير أن هناك نقطاً أخرى تسترعي الانتباه فالصومال يعاني الانقسام بين أبنائه في حين نشب نزاع بين اليمن وأريتريا نأمل أن تجد طريقها نحو الحل على طريق الحوار والتفاهم .

وفي العالم العربي فإن عملية السلام التي ابتدأت بمؤتمـر مدريد عام 1991 قد أدت إلى توقيع اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل ، وتوقيع اتفاق السلام الأردني - الإسرائيلي . وبعد فترة من الجمود بدأ التحرك على المسارين السوري واللبناني ، بما يوحـي بالأمل بـإيجـاد تسوية لـمشـاكل هـذـين المسـارـين اللـذـين لـن تكون تسوية الصراع في الشـرقـ الـأـوـسـطـ شاملـةـ بدون تحرـيرـ كـافـةـ الأـرـاضـيـ العـرـبـيـةـ المـحتـلـةـ بماـ فـيـهـاـ القدسـ الشـرـيفـ وهـضـبةـ الجـولـانـ وجـنـوبـ لـبـانـ فيـ إطارـ سـلامـ عـادـلـ وـشـامـلـ وـدـائـمـ فـيـ المـنـطـقـةـ .

كـذـلـكـ يـثـيرـ فـلـقـناـ فـيـ الـعـالـمـ الـعـرـبـيـ استـمرـارـ

بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ أـشـرـفـ الـمـرـسـلـيـنـ .

صاحب الجلالة الملك بن طلال ، عامل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة .

معالي الأخ المهندس سعد هايل السرور ، رئيس مجلس النواب الأردني ، دولة الشريف زيد بن شاكر ، رئيس مجلس الوزراء ،

السادة رؤساء وأعضاء البرلمانات والوفود البرلمانية العربية والإفريقية ، أصحاب المعالي والسعادة الوزراء ، أصحاب السعادة أعضاء السلك الدبلوماسي ، السيدات والسادة ،

اسمحوا لي بداية أن أعرب ، باسم مجلس النواب بالمملكة المغربية وباسم الاتحاد البرلماني العربي ، عن أسمى آيات الشكر والامتنان والعرفان إلى المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ، إلى ملكها المجاهد ، صاحب الجلالة الحسين بن طلال ، وإلى الشعبة الأردنية الشقيقة ورئيسها سعادة الأخ سعد هايل السرور ، وإلى الحكومة الأردنية والشعب الأردني الشقيق على استضافتهم أعمال مؤمناً السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي ، وتوفير أجواء رائعة لحوار مثمر بين ممثلي الشعوب العربية والإفريقية ، نأمل أن يتمحض عن نتائج إيجابية

أعطى دفعة جديدة حية لمؤسسات الاتحاد الرئيسية ، وأتاح الفرصة لحوار بناء ومسؤول حول جميع القضايا التي تهم الأمة العربية ، لاسيما ما يتعلق منها بإعادة التضامن العربي وفض النزاعات . ومن الأمور التي أكدتها مقررات مؤتمر الرباط ضرورة العمل على تعزيز علاقات البلدان العربية مع البلدان الإفريقية . ومن هذا المنطلق فإننا نؤكد حرصنا على استمرار هذا الحوار وضرورة توفير كل الإمكانيات لتوسيعه وتطويره وإرسانه على أسمى وطيدة ، ومن هنا جاءت النقطة الخاصة في جدول أعمالنا بالاتفاق على مقترنات ملموسة لتطوير هذه الصيغة من التعاون فيما بيننا .

حضرات السادة والسيدات :

مباشرة بعد اختتام هذا الحوار العربي - الإفريقي ستتطرق دورة طارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي في هذه المدينة الأصلية حول موضوع يتعلق بقضية مصرية تهم الإنسانية جموعاً لا وهي قضية القدس الشريف ، فالأمل معقود عليكم في أن تتضافر جهودنا سوياً ، لاتخاذ الخطوات المناسبة إزاء قرار الكونغرس الأمريكي الذي عبرت إزاه عدد من البرلمانيات في أنحاء العالم عن رفضها له واعتبرته عرقلة حقيقة في مسيرة السلام .

إننا واثقون أن هذا اللقاء العربي - الإفريقي المبارك لأبد وأن يسفر عن مقررات ووصيات إيجابية تخدم على المدى القريب والبعيد توسيع العلاقات العربية - الإفريقية وتزيد من التقارب والتلاحم بين شعوب العالم العربي وشعوب القارة الإفريقية لأننا أولاً وآخرًا ، شركاء يربطنا نفس المصير .

وأتمنى لمؤتمتنا هذا النجاح والتوفيق ،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الآثار السلبية الناجمة عن حرب الخليج ومعاناة الشعب العراقي من الحصار المفروض عليه ، وقلق الشعب الكويتي على مفقوديه وأسراه ، والحصار المستمر المفروض ظلماً على الجماهيرية الليبية التي لم تتوفر جهداً لإيجاد حل سلمي لأزمة لوكربي والاتهامات الموجهة ضدها ، إن الأوضاع التي أشرت إليها تشكل مجموعة من الهموم التي نعاني منها جميعاً في إفريقيا والعالم العربي . وهي هموم ناجمة عن أسباب متشابهة ، وبالتالي فمن الطبيعي أن يكون السعي إلى تجاوزها مشتركاً .

السادة الحضور :

إن مناقشة دور البرلمانيين في وضع آليات لتسوية النزاعات في إفريقيا والعالم العربي يتطلب منا نحن البرلمانيين المساهمة الفعالة لتحقيق التوافق بشأنها ومنع تصاعد المنازعات القائمة ووقف انتشار هذه الصراعات عند قواعدها ، كما أن موضوع التعاون العربي - الإفريقي لجعل إفريقيا والشرق الأوسط منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل يجعلنا نتطلع إلى إقامة تعاون وثيق لتحقيق الاستقرار والسلام الشامل في الشرق الأوسط وإفريقيا .

أما بخصوص آثار تطبيق اتفاقية تحرير التجارة الدولية على اقتصاديات بلداننا فإن السلاح الأكثر فاعلية هو تضافر الجهود بين البلدان العربية والإفريقية لمواجهة المرحلة المقبلة .

السيدات والسادة ،
في مطلع العام الماضي احتضنت الرباط عاصمة المملكة المغربية ، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسين الثاني نصره الله ، المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي الذي نعتبره منعطفاً هاماً في حياة الاتحاد لأنه





كلمة
السيد بونيه صامد سن بي
رئيس اتحاد البرلمانات الإفريقية
رئيس مجلس نواب الشعب في بوركينا فاسو
في حفل افتتاح المؤتمر

منتظم من خلال مؤتمراته واجتماعاته التنظيمية ، فإن ما يبقى علينا الآن عمله هو تجسيد القرارات والتوصيات الصادرة عن هذه اللقاءات أكثر فأكثر .

وبهذا الصدد ، فإن مؤتمر عمان سيتيح لنا المجال لدراسة الطرق والوسائل القادرة على إعطاء دفع جديد لتعاوننا البرلماني .

سيدي الرئيس ،

سيداتي ، سادتي ،

ينعقد مؤتمرنا في وقت يظهر فيه الانشغال بالبحث عن السلام في منطقتنا ، وتشهد نهاية نظام الأبارتاياد وإقامة مجتمع ديمقراطي ومتعدد العروق في إفريقيا الجنوبية ، من جهة ، ووضع عملية السلام في الشرق الأوسط حيز التنفيذ ، وهي عملية علينا دعمها من أجل الوصول إلى نهاية لأطول نزاع عرفه التاريخ المعاصر ، من جهة أخرى .

إلا أن بالإمكان وجود توترات حدودية أخرى ذات أسباب عرقية أو أسباب أخرى ، أو ظهورها في إفريقيا أو في العالم العربي . إن هذه الخلافات تضعف بلادنا وتتقىص من مصداقيتها أمام العالم الخارجي ولاسيما الدول المتطرفة التي تظل مساهماتها في تعزيز اقتصادنا ضرورية . ولهذا السبب ، علينا ، نحن كبرلمانيين ، بذل كل جهد ممكن من أجل حل هذه الخلافات بالحوار والتفاوض . وهنا يمكن

السيد رئيس مجلس النواب في المملكة الأردنية الهاشمية ،
السادة الرؤساء ورؤساء الوفود ،
السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ،
حضرات الضيوف الأكارم ،
سيداتي ، سادتي ،

إن السعادة التي تعترفنا بها اليوم هي بسبب وجودنا في عمان بمناسبة انعقاد المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي ، متابعين بذلك الاتفاق البرلماني بين شعبينا الإفريقي والعربي بهدف تنمية وتعزيز الروابط المتعددة التي تجمعنا .

كما أنتي حريص على التعبير ، باسم اتحاد البرلمانيات الإفريقية وباسمي شخصياً ، عن امتناني للسلطات الأردنية وخصوصاً ، مجلس النواب لتنظيمهم لهذا المؤتمر السابع الذي سيشكل دون أدنى شك مرحلة جديدة في تعزيز العلاقات والتعاون العربي - الإفريقي .

إن تصميمنا على جعل هذا الحوار طريقة مميزة لتنمية العلاقات العربية - الإفريقية يدفعنا اليوم إلى البحث عن سبل إنشاش هذا الحوار الذي قد أصبح مؤسسة حقيقة مشتركة بين اتحادينا البرلمانيين . ففي الواقع ، وإذا ما كان هذا الحوار البرلماني العربي - الإفريقي منذ تأسيسه أي منذ عشر سنوات ، قد عمل بشكل

الصعيد الاقتصادي ، إرادة الليبيرالية المتزايدة في الاقتصاد العالمي ، وخصوصاً بعد توقيع القسم الأخير من «الأورغواي راوند» يوم 15/نيسان - أفريل/ 1995 في مراكش .

إن توقيع هذه الاتفاقيات من أجل ليبرالية التجارة العالمية ، لن يتم دون أن يؤثر على اقتصادنا الذي لا يزال هشاً تحت وطأة الديون الخارجية . ولذلك علينا التفكير بشكل مشترك لكي تكون أكثر استعداداً لمواجهة عالم من التناقض وللاستفادة من الميزات المنظرة من هذه الاتفاقيات .

أتمنى أن يكون مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الإفريقي هذا المنعقد في عمان ، فرصة يؤكد فيها ممثلو الشعب الإفريقي والعربي تعاونهم ويفضّلون فيها بناء التعاون العربي - الإفريقي كوسيلة مميزة تحت تصرف بلداننا تسمح لنا بمواجهة العالم الذي يزداد صعوبة بالنسبة للاقتصاد النامي .

سيدي الرئيس ،

حضرات الموفدين الأكارم ،

كانت هذه بعض الأفكار التي كنت حريصاً على نقلها إليكم بالنسبة للمواد الهامة التي ستكون موضوع محادثتنا خلال هذا المؤتمر السابع .

أشكر لكم اهتمامكم وأتمنى لكم النجاح في أعمال المؤتمر .

كل معنى дипломатия التي علينا تعزيزها بطريقة تضمن السلام والأمن لبلداننا .

وفي الوقت نفسه ، علينا أن نحرص على�احترام القيم العالمية كالديمقراطية وحقوق الإنسان ودولة القانون . وأخيراً ، فإن على البرلمانات أن تدعم كل عمل وكل مبادرة تصدر عن حكومة أو منظمة أو شخص ما وتهدف إلى حل النزاعات في إفريقيا والعالم العربي . وهكذا ، فنحن نرى أن للبرلمانات الإفريقية وال العربية دوراً فعلياً هاماً تقوم به في مجال حل النزاعات ، وهو أمر كان موضوع قرار اتحاد البرلمانيات الإفريقية في مؤتمره الثامن عشر والذي عقد في واگادوغو يومي 28 و 29 / تموز - يوليو 1996 .

حضرات الموفدين الأكارم ،

ليس بإمكاننا الحديث عن السلام دون الانشغال بالأسلحة النووية وبالأسلحة الأخرى ذات الدمار الشامل . ولهذا ، فإن من الضروري أن تقوم كل الدول في إفريقيا وفي الشرق الأوسط بالاشتراك في المعاهدة حول عدم انتشار الأسلحة النووية وأن تقبل بكل الإجراءات التي تفرضها الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وبهذا الصدد ، فإن على الدول الإفريقية وال العربية التعاون بشكل وثيق وتوحيد جهودها بغية جعل المنطقتين خاليتين من أسلحة الدمار الشامل هذه .

سيدي الرئيس ،

ينعقد مؤمناً في فترة تميزها ، على



جدول الأعمال

- 1 - انتخاب مكتب المؤتمر .
- 2 - إقرار جدول الأعمال .
- 3 - تقرير لجنة المتابعة .
- 4 - دور البرلمانات الإفريقية وال العربية في وضع آليات لمنع وتسوية النزاعات في إفريقيا والعالم العربي .
- 5 - التعاون الإفريقي العربي لجعل إفريقيا والشرق الأوسط منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل .
- 6 - آثار تطبيق اتفاقيات تحرير التجارة الدولية على اقتصاديات البلدان الإفريقية وال العربية .
- 7 - اقتراحات ملموسة لتشييط الحوار البرلماني الإفريقي - العربي .
- 8 - تعديل النظام الأساسي واللائحة الداخلية لمؤتمر الحوار البرلماني الإفريقي - العربي .
- 9 - تشكيل لجنة المتابعة الجديدة .
- 10 - موعد ومكان عقد المؤتمر الثامن .

البيان الختامي

من الهيمنة الأجنبية والسيطرة الاستعمارية والتمييز العنصري . كذلك أكد جلالة الملك الحسين أن الشعوب العربية والإفريقية تدرك بوضوح ما ينبغي عليها مواجهته من تحديات ومشاكل تتمثل في ظواهر الفقر والتخلف والجهل وغياب الديمقراطية في هذا الجزء أو ذاك .

و حول دور البرلمانيين في هذا المضمار أكد صاحب الجلالة أن مسؤولية البرلمانيين كبيرة لأنهم يمثلون ضمائر شعوبهم ومطالبون بالإسهام بكل طاقاتهم في إرساء قواعد حسن الجوار والأخوة والتعاون فيما بين بلدانهم .

وأكَّد جلالة الملك أهمية الديمقراطية والتعديدية كعناصر أساسية في النظام العالمي الجديد إلى أن الأردن كان من السباقين لإقامة نظامه السياسي على قيم الحرية وحقوق الإنسان .

ذلك أكد جلالته أنه في جو من الثقة بالنفس اتجه الأردن بكل ثقة وقناعة إلى الولوج في عملية السلام ، تلك العملية التي تنهي عقوداً من المعاناة والآسي وتوسُّس لمستقبل آمن مستقر لشعوب المنطقة .

وكان معالي المهندس سعد هايل السرور ، رئيس مجلس النواب الأردني ، قد تحدث مرحباً أيضاً بضيف الأردن الأفارقة والعرب الذين يشاركون في أعمال المؤتمر .

وأشار معالي السيد السرور إلى أن الشعوب الإفريقية والعربية تجمعها روابط وثيقة من

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة ، الملك حسين بن طلال ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية ، وبدعوة كريمة من مجلس النواب الأردني جرت في عمان في الفترة من 8 إلى 10 كانون الثاني - يناير 1996 أعمال المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي ، بحضور وفود برلمانية تمثل البرلمانات الإفريقية والعربية في البلدان الآتية :

الجزائر - البحرين - بنين - بوركينا فاسو -
بوندي - إفريقيا الوسطى - الكونغو - جيبوتي -
مصر - الغابون - غانا - العراق - الأردن - لبنان -
الجماهيرية العربية الليبية - مالي - مالاوي -
المغرب - النيجر - فلسطين - قطر - السنغال -
السودان - سوريا - التوغو - تونس - أوغندا -
الإمارات العربية المتحدة - اليمن .

وحضر المؤتمر بصفة ملاحظ ممثل عن منظمة الوحدة الإفريقية .

وجرى حفل افتتاح المؤتمر في مبنى مجلس الأمة الأردني تحت رعاية وحضور صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الذي ألقى كلمة جامعة ، أقر المؤتمر فيما بعد بالإجماع اعتبارها وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر وقد استهل الملك كلمته بالترحيب بالوفود البرلمانية الإفريقية والعربية المشاركة في أعمال المؤتمر .

وأشار جلالته إلى أن الأمة العربية قد ناضلت مثلاً ناضلت الشعوب الإفريقية للخلاص

حتى يتجسد التعاون والإخاء بين الشعبين في الواقع إلى أعمال ملموسة .

ثم تحدث سعادة الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب المغربي ، فأعرب عن الشكر والامتنان العميقين للملكة الأردنية الهاشمية ملكاً وبرلماناً وحكومةً وشعباً على استضافة أعمال المؤتمر وعلى حسن الوفادة وتوفير أجواء رائعة للحوار المثمر بين ممثلي الشعوب الإفريقية والعربية .

وفي إشارة إلى التطورات التي جرت على الساحة الإفريقية أشار الدكتور السعيد إلى تحرر جنوب إفريقيا من نظام التمييز العنصري (الأبارتהיيد) وسيرها على طريق التطور الديمقراطي ، وتوقف الصراع الدموي في رواندا ، واستمرار الانقسام في الصومال ، ونشوب النزاع اليمني - الأرثيري الذي ينبغي أن يحل عن طريق الحوار والتفاهم .

وحول الوضع في الشرق الأوسط نوه الدكتور السعيد بتوقيع اتفاقية السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل ، وبين الأردن وإسرائيل ، وبروز الأمل في التوصل إلى توسيع على المسارين السوري واللبناني في إطار تحرير جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف وهضبة الجولان وجنوب لبنان في إطار سلام عادل وشامل و دائم . وأوضح الدكتور السعيد القلق الذي يثيره استمرار فرض الحصار على العراق ولبيها وموضوع الأسرى الكويتيين .

وفي حديثه عن القضايا المطروحة أمام المؤتمر ، أوضح الدكتور السعيد أن السلاح الأكثر فاعلية في مواجهة تلك القضايا هو تضافر الجهود بين البلدان الإفريقية والعربية .

وفي ختام كلمته أعلن الدكتور السعيد أن دورة طارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ستقدّم بعد انتهاء أعمال مؤتمر الحوار ، وذلك لاتخاذ الخطوات المناسبة إزاء قرار الكونغرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى مدينة

النسب والجوار والتقالفة والمصالح ، كما ربطها تاريخ طويل من المواقف المشتركة في وجه الهجمة الاستعمارية والتمييز والفصل العنصريين .

وفي حديثه حول التغيرات التي طرأت على العالم أشار معالي السيد سرور إلى أن ملامح الغد ستكون السلام والحوار بين الشعوب . وطرح معاليه اقتراحاً بأن تقدم الوفود الإفريقية والعربية إلى المؤتمر القادم للاتحاد البرلماني الدولي بطلب تأسيس جهاز برلماني دائم إفريقي - عربي على غرار مؤتمر الأمن والتعاون في البحر المتوسط .

وختم معالي السيد السرور كلمته بالتأكيد أن التعاون الإفريقي - العربي أدى ضرورة تفرضها التطورات التي حدثت في العالم الذي تتجه أقطاره إلى التنسيق الإقليمي الواسع فيما بينها ضماناً لمصالحها .

وعلى أثر كلمة الترحيب التي ألقاها رئيس مجلس النواب الأردني ، استهل سعادة الشيخ عبد الخضر سيسوكو ، رئيس الجمعية الوطنية السنغالية ورئيس مؤتمر السادس للحوار البرلماني الإفريقي - العربي ، كلمته بتوجيهه الشكر إلى جلالة الملك الحسين بن طلال ، ملك الأردن ، على تفضله بالموافقة على ترأسه شخصياً الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السابع للحوار . كما أبرز شجاعة وحكمة جلالته ، وهما صفتان تمكناه دائماً من التغلب على الصعاب والأزمات ويفضلها منحه إسبانيا جائزة أمير أستورياس لعام 1995 تتويجاً لجهوده من أجل السلام ، وطلب السيد سيسوكو إلى البرلمانيين الأفارقة والعرب ، أن يبذلوا كل ما في وسعهم لتوثيق عرى التضامن بين شعوبهم ، وتوسيع مجال التعاون فيما بينهم كي يتمكنوا من الإسهام في حل المشاكل الأساسية التي تواجه شعوبنا ، وهي الفقر والمرض ، والأمية والبطالة ، .. الخ .

ثم أنهى كلمته معبراً عن تمنياته بتحقيق تكامل حقيقي بين الاقتصاديات الإفريقية والعربية

2 - سعادة بونيبيسا أرسين يي ، رئيس مجلس نواب الشعب في بوركينا فاسو ، نائب الرئيس .

3 - معايي الدكتور جواد العناني ، عضو مجلس الأعيان الأردني ، مقرراً عاماً .

ذلك تمت الموافقة النهائية على جدول أعمال المؤتمر الذي اقترحته لجنة المتابعة والذي ضم البنود التالي :

- 1 - انتخاب مكتب المؤتمر .
- 2 - إقرار جدول الأعمال .
- 3 - تقرير لجنة المتابعة .

4 - دور البرلمانات الإفريقية والعربي في وضع آليات لمنع وتسوية النزاعات في إفريقيا والعالم العربي .

5 - التعاون الإفريقي العربي لجعل إفريقيا والشرق الأوسط منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل .

6 - آثار تطبيق اتفاقيات تحرير التجارة الدولية على اقتصاديات البلدان الإفريقية والعربية .

7 - اقتراحات ملموسة لتشييط الحوار البرلماني الإفريقي - العربي .

8 - تعديل النظام الأساسي واللائحة الداخلية لمؤتمر الحوار البرلماني الإفريقي - العربي .

9 - تشكيل لجنة المتابعة الجديدة .

10 - موعد ومكان عقد المؤتمر الثامن .

وبعد إقرار جدول الأعمال استمع المؤتمر إلى تقرير لجنة المتابعة الذي قدمه السيد جان ماري صومدا ، عضو مجلس نواب الشعب في بوركينا فاسو ، والذي تضمن عرضاً لنشاط اللجنة في الفترة ما بين مؤتمري الحوار السادس والسابع . ووافق المؤتمر على تقرير لجنة المتابعة .

ثم أعلن رئيس المؤتمر عن تشكيل لجنتين لمناقشة البنود الباقية من جدول الأعمال ، وذلك على النحو الآتي :

القدس الشريف ، ودعا البرلمانيين الأفارقة إلى التضامن مع أشقائهم العرب في هذا المجال .

وبالنسبة لسعادة السيد / بونيبيسا أرسين يي ، رئيس مجلس نواب الشعب في بوركينا فاسو ، ورئيس اتحاد البرلمانات الإفريقية ، فإنه قد عبر عن امتنانه للسلطات الأردنية لدقة تنظيم المؤتمر .

وبعد أن أبدى أسفه لأن الحوار البرلماني الإفريقي العربي لم ينجح حتى الآن في تجسيد القرارات والتوصيات الصادرة عن لقاءاته ، دعا المؤتمر إلى البحث عن أفضل السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز تعاوننا البرلماني . كما دعا إلى استخدام الدبلوماسية البرلمانية القائمة على الحوار والتفاوض من أجل منع النزاعات والحفاظ على السلم والأمن في بلدانا . وطلب منهم كذلك أن يعنوا باحترام القيم العالمية مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان ، ودولة القانون .

ثم طالب البلدان الإفريقية والعربي أن تتعاون معاً تعاوناً وثيقاً وأن توحد صفوفها لجعل إفريقيا والشرق الأوسط منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل ، ولاسيما من خلال الانضمام إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية .

وفي النهاية دعا ممثل الشعوب الإفريقية والعربي إلى توثيق التضامن والتعاون فيما بينها من أجل الاستعداد لمواجهة عالم يتصرف بالمنافسة في إطار الوثيقة الختامية لجولة أوروجواي التي يمكن أن تكون آثارها مفيدة بالنسبة لنا إذا عقنا العزم على العمل وتوحيد الصفوف .

وفي بداية الجلسة العامة الأولى التي ترأس جانباً منها سعادة عبد الخضر سيسوكو رئيس الجمعية الوطنية السنغالية ، ورئيس المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربية - الإفريقي ، وافق المؤتمر بالإجماع والتصفيق على انتخاب مكتب المؤتمر السابع وذلك على النحو الآتي :

- 1 - معايي المهندس سعد هايل السرور ، رئيس مجلس النواب الأردني رئيساً للمؤتمر .

أولاً : دور البرلمانات الإفريقية والعربية في وضع آليات لمنع وتسوية النزاعات في إفريقيا والعالم العربي

إن نهاية الحرب الباردة كانت تبشر بأيام خالية من التوتر والنزاعات ولكن على التفريط من ذلك شهدت إفريقيا والعالم العربي نزاعات متزايدة داخلية وخارجية بالإضافة إلى تصاعد أعمال العنف . ويشكل استمرار هذه النزاعات تهديداً خطيراً للتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لهذين الإقليمين بسبب تحطيم أنواع الانتاج . والمخاطر التي تشكلها على الأمن والاستقرار والديمقراطية ، علاوة على المأساة التي تسببها على الصعيد الإنساني (عدد كبيرة من الموتى والجرحى والمعوقين واللاجئين والنازحين ومن لا مأوى لهم .. الخ) .

لذا يجب علينا أن نبحث أولاً عن أسباب هذه النزاعات حتى يمكن بالتالي وضع استراتيجية أو آلية فعالة تكون قادرة على منع النزاعات في إفريقيا والعالم العربي وتسويتها .

ويمكن تقسيم النزاعات التي يعاني منها هذان الإقليمين إلى نزاعات داخلية ونزاعات خارجية .

أ . النزاعات الداخلية :

ترجع هذه النزاعات إلى الممارسات غير الديمقراطية مثل الاستيلاء على السلطة و / أو الاحتفاظ بها بالقوة وكذلك العقود العديدة من الاستعمار وما خلفته من مشاكل اجتماعية واقتصادية .

إن الفساد الذي يميز بعض الأنظمة ، وانعدام الديمقراطية ، وغياب الحريات الأساسية والعدالة الاجتماعية والتعديدية السياسية والتدخل الأجنبي ، وتراخي الأحوال الاقتصادية هي كذلك من بين العوامل التي تسهم في تزايد النزاعات .

وهناك نزاعات أخرى ترتبط بمشاكل الهوية الاجتماعية التي تميز هي أيضاً بمشاعر الكبت والإحباط التي تسيطر على بعض المواطنين حينما يرون أن إقليمهم أو مجموعتهم العرقية أو معتقداتهم ضحية للظلم .

اللجنة الأولى - لمناقشة البندين الرابع والخامس من جدول الأعمال .

اللجنة الثانية - لمناقشة البنود السادس والسابع والثامن من جدول الأعمال .

وطلب الرئيس من الوفود تسمية ممثليها في كل من اللجنتين .

وقد اجتمعت اللجان في اليوم التالي وناقشت بنود جدول الأعمال المحالة إليها من المؤتمر . وبعد مداولات اتسمت بالجدية والشعور الرفيع بالمسؤولية توصلت إلى إقرار توصياتها التي استمع إليها المؤتمر . وفيما يلي نص توصيات اللجنتين الأولى والثانية :

المؤتمر السابع للحوار البرلماني الإفريقي العربي عمان ، 12-8 كانون الثاني ، 1996

تقرير اللجنة الأولى

اجتمعت اللجنة الأولى يوم الثلاثاء 9 يناير ، كانون الثاني 1996 برئاسة سعادة السيد سعيد إبراهيم بادول رئيس الجمعية الوطنية لجيبوتي ، يعاونه السيد عبد الله عبد الله عضو المجلس الوطني الفلسطيني مقرراً لها .

وشارك في أعمال هذه اللجنة برلمانات البلدان الآتية : الجزائر ، بنين ، البحرين ، بوركينا فاسو ، بوروندي ، إفريقيا الوسطى ، الكونغو ، جيبوتي ، مصر ، الإمارات العربية المتحدة ، الجابون ، العراق ،الأردن ، لبنان ، ليبيا ، مالي ، المغرب ، النيجر ، أوغندا ، فلسطين ، قطر ، السنغال ، السودان ، سوريا ، توجو ، تونس ، اليمن .

كان جدول أعمالها يتضمن الموضوعين الآتيين :

1 - دور البرلمانات الإفريقية والعربية في وضع آليات لمنع وتسوية النزاعات في إفريقيا والعالم العربي .

2 - التعاون الإفريقي - العربي لجعل إفريقيا والشرق الأوسط منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل .

وفي نهاية أعمالها توصلت للجنة إلى للنتائج الآتية :

3 - إنشاء لجنة تختص بمنع وتسوية النزاعات .

4 - إدانة الإرهاب بكل أشكاله والسعى إلى عقد اتفاقية جماعية من أجل تكثيل الجهود لتطويق الإرهاب ومحاربته . مع تمييزه عن الحق المشروع للشعوب في مقاومة الاحتلال .

ثانياً : على الصعيد الخارجي :

في أغلب الدول الإفريقية والعربيّة التي يوجد بها نظام ديمقراطي يخول الدستور اختصاصات مهمة للبرلمان في مجال السياسة الخارجية ولا سيما في حالة النزاعات حيث يشترط الحصول على موافقته المسبقة لأي إعلان للحرب أو إرسال قوات عسكرية إلى الخارج .

وعليه يكون على البرلمانيات أن تعنى باحترام الأحكام الدستورية ، من جهة ، وبتطبيق مبادئ الشرعية الدوليّة من جهة أخرى ، وخاصة :

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .
- احترام سيادة ووحدة أراضي كل دولة .
- تسوية الخلافات سلبياً عن طريق التفاوض والوساطة والمصالحة .
- عدم اللجوء إلى اتخاذ إجراءات كالحصار تؤدي إلى الضرر بمصالح الشعوب الحياتية كوسيلة لحل النزاعات الإقليمية والدولية .

ونظراً لأن البرلمانيين هم ممثلوا شعوبهم فإن عليهم أن يشاركون في الوساطة والمصالحة والتحكيم . إن عليهم أن يطوروا الدبلوماسية البرلمانية وأن ينشئوا آليات لمنع وتسوية النزاعات بطرق سلمية مبنية على الحوار .

وهكذا ، فإن إحدى السبل التي يمكن أن تسلكها الدبلوماسية البرلمانية يتمثل في تشكيل مجموعات صداقة فيما بين البرلمانيات الإفريقية والعربيّة ، يكون من أهدافها تنفيذ برامج إعلامية وتنقيحية عن السلام تخصص لنشر فضيلة الحوار والتسامح وإقامة مبادرات ثقافية تتوجه الفرصة لفهم متبادل أفضل .

كما أن الإرهاب الناجم عن التطرف الديني أو العرقي أو السياسي سبب آخر لهذه النزاعات .

ب - النزاعات الخارجية :

عادة ما تكون المشاكل ذات الطابع الإقليمي مصدرًا للنزاعات العنفية لأن المناطق المتنازع عليها تزخر عادة بثروات يقع عليها التهافت . وعلاوة على هذه النزاعات تعاني إفريقياً والعالم العربي من نزاعات إيديولوجية بين الدول تعتبر امتداداً للحرب الباردة ومن مخلفاتها ، ومن النزاعات الأخرى ما هو نتيجة الغزو أو الاحتلال الأراضي بالقوة ، وتدخل بعض القوى الأجنبية في السياسة الداخلية للدول الأخرى .

ج - إسهام البرلمانيات الإفريقية والعربيّة في حل النزاعات :

بوسع البرلمانيين أن يساهموا في تهدئة بؤر التوتر وتسوية النزاعات الداخلية كما يمكنهم تحقيق الوفاق والسلام بين الأطراف ما داموا يمثلون جميع أقاليم الدولة ومكوناتها العرقية والدينية والثقافية . ومن هذا المنطلق فإن البرلمان يعتبر منبراً مثالياً وإدارة فعالة للحوار على المستويين الداخلي والخارجي .

أولاً : على المستوى الداخلي :

إن البرلمان مكان مهم للإسهام في حل معظم النزاعات ، بفضل طريقة اختيار أعضائه أولاً ، وروح الحوار والتسامح التي تميز أعماله كذلك . يبني على هذه الملاحظة أن البرلمانيين مطالبون ببناء الوحدة الوطنية . ولتحقيق ذلك ، يجب عليهم أن يحرصوا بصفة خاصة على :

- 1 - إرساء ديمقراطية حقيقة ترتكز على احترام حقوق الإنسان والحربيات الأساسية والتعدديّة وتقوم على أساس تمثيلية صحيحة .
- 2 - تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة حتى يمكن القضاء على الكبّ والإحباط الذي تشعر به فئات معينة من السكان .

التوصل إلى أسلحة شديدة التدمير : نووية وكمياتية وجوثمية . . . الخ .

وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، بوجه خاص ، شهد العالم سباقاً محموماً في ميدان التسلح وانتشار الأسلحة النووية التي أصبحت تشكل خطراً على الجنس البشري بأسره . ولا يقل عن ذلك خطراً الانتشار الذي تشهده مؤخراً للأسلحة الكيميائية في العديد من مناطق العالم . وبقدر ما يكون الوضع مضطرباً في إحدى المناطق بقدر ما يشتد الخطر الناجم عن سباق التسلح واللجوء إلى حيازة الأسلحة الفتاكة المختلفة .

إن تحويل منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا إلى منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل مسألة تفرضها جملة من العوامل السياسية والأمنية والاقتصادية من أبرزها :

1 - إن جميع دول المنطقتين هي دول نامية تحتاج إلى ميزانيات ضخمة للإنفاق على مجالات التنمية المختلفة وليس سراً أن جميع هذه الدول تخصص جزءاً كبيراً جداً من ميزانياتها على الانفاق العسكري ، الأمر الذي أدى إلى إعاقة عملية التنمية فيها . وتحويل هاتين المنطقتين إلى مناطق خالية من أسلحة الدمار الشامل سيتيح لها تخصيص معظم مواردتها لعملية التنمية التي أصبحت تكتسب أهمية كبيرة في ضوء المتغيرات الدولية الراهنة التي تعطي دوراً حاسماً للعامل الاقتصادي في العلاقات الدولية .

2 - إن انتشار أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وإفريقيا سيخلق تهديدات عسكرية مباشرة لمصالح استراتيجية واقتصادية هامة لمختلف القوى الدولية مثل : حقول النفط والغاز وخطوط إمدادات النفط وممرات الملاحة . . . الخ كما أنه يشكل تهديداً جدياً لفرض الاستثمار الدولي في هاتين المنطقتين .

3 - إن انتشار أسلحة الدمار الشامل يشكل أيضاً تهديداً للمبادرات الدولية والإقليمية المتعلقة

وبالنسبة للأالية التي يمكن أن تشنها البرلمانات العربية والإفريقية ، ينبغي تشكيل لجنة دائمة مشتركة من برلمانيين يمثلون المجموعتين بشكل متساو ، وذلك بالتوصية باتخاذ التدابير اللازمة لحل أي خلاف قائم أو في طور التكوير ، ولتسويته عند الضرورة .

وفي إطار هذه المهمة ، ينبغي أن تسمم هذه اللجنة كذلك في توضيح الحقائق ودعم السلام من خلال وضع مساعدتها الحميدة تحت تصرف المنظمات الإقليمية وغير الإقليمية ، والدول المجاورة عند الاقتضاء ، فيما يتعلق بالنزاعات في مختلف المناطق على أن يوفر لهذه اللجنة كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي .

إن البرلمانيات الإفريقية والعربية لتعبر عن سعادتها بقرار منظمة الوحدة الإفريقية إنشاء آلية مكلفة بمنع وإدارة وتسوية النزاعات وصندوق حفظ السلام ، وتعهد بتقديم الدعم اللازم لعملها .

إن لزيادة فعالية عمل اتحاد البرلمانيات الإفريقية والاتحاد البرلماني العربي تتطلب مواصلة الحوار فيما بين الاتحاديين من جهة وبين أعضاء كل اتحاد من جهة أخرى .

ذلك ينبغي التقدم بطلب مشترك للاتحاد البرلماني الدولي بإنشاء مؤتمر للأمن والتعاون في إفريقيا والعالم العربي ضمن هيكل الاتحاد البرلماني الدولي .

ثانياً: التعاون الإفريقي - العربي لجعل إفريقيا والشرق الأوسط منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل :

أولاً - مقدمة

إن هدف ضمان الأمن - الذي هو جزء لا يتجزأ من قضية تحقيق السلام - قد كان دائماً وما يزال - أحد المطامح الأساسية لجميع الدول . ولجأت الدول من أجل ضمان أنها إلى حيازة الأسلحة المختلفة ، واستخدمت منجزات العلم والتكنولوجيا في تطوير الأسلحة ، وتم

- 1 - الاتفاق بين مجموعة دول المنطقة على أهمية إنشاء هذه المناطق .
- 2 - تضمين الترتيبات المتخذة نظاماً فعالاً للتحقق من عدم وجود هذه الأسلحة حالياً ومستقبلاً .
- 3 - أن تكون المعاهدة المؤسسة لهذه المناطق غير محددة المدة .
- 4 - قيام تعاون بين دول المنطقة من أجل الاستخدام السلمي للطاقة النووية .

إن العراقي الذي تقف في وجه تحويل الشرق الأوسط إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية تمثل في محاولات إسرائيل تكريس احتكارها للسلاح النووي وسعيها لتخريب وعرقلة أية محاولة عربية تستهدف منع انتشار الأسلحة النووية ورفضها التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال إخضاع منشآتها النووية للتفتيش ، الأمر الذي يؤدي إلى تصعيد سباق التسلح في المنطقة وتثير الأجواء فيها .

وتزداد الحاجة إلى تحقيق نزع السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل من المنطقة إذا أخذنا بعين الاعتبار التطورات التي يشهدها الشرق الأوسط منذ مؤتمر مدريد وانتعاش الآمال بمكانية نجاح عملية السلام والتوصل إلى صيغة مقبولة من جميع الأطراف لتطبيق قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع العربي - الإسرائيلي .

لذا يصبح إتلاف كافة مخزونات السلاح النووي والكيمي والبيولوجي والقاعدة الصناعية لانتاجه وفي جميع دول المنطقة بلا استثناء ، وتحريم إعادة إنتاجه أمرين ضروريين لتخليص بلدان الشرق الأوسط وشعوبها من أخطار الدمار الشامل .

ثالثاً - تحويل القارة الإفريقية إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل

شهدت القارة الإفريقية خلال السنوات الأخيرة تحولات هامة أبرزها استقلال ناميبيا ،

بنهاية بؤر التوتر وإحلال السلام الدائم وال شامل فيهما .

ومما لا شك فيه أن تحويل منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا إلى منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية وغيرها ، يمثل هدفاً مشتركاً للعرب والأفارقة على حد سواء .

ثانياً : نحو شرق أوسط خالي من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل

ظل الشرق الأوسط طيلة العقود الخمسة الماضية واحدة من أكثر مناطق العالم اضطراباً وقابلية للتجدد بسبب سياسة التوسيع الإسرائيلي والاحتلالات التي أدت إليها في الأرضيات العربية وما رافقها من سباق شديد للتسلح . وتصاعد سباق التسلح في المنطقة منذ فترة السنتين عندما بدأت إسرائيل تلوح بإمكانياتها النووية بصورة مباشرة وغير مباشرة .

إن امتلاك إسرائيل للسلاح النووي قد طرح بديلين أمام دول المنطقة ، التي لم يكن من المعقول أن تقف مكتوفة الأيدي أمام الاحتكار النووي الإسرائيلي :

البديل الأول : هو البديل العسكري الذي يعني السعي إلى تطوير نفس القدرات النووية التي تملكتها إسرائيل ، أو توفير بدائل أخرى تحقق نفس الهدف وتتضمن لها التوازن ، أي الاتجاه إلى تطوير الأسلحة غير التقليدية : الكيميائية أو الجرثومية .

البديل الثاني : هو البديل السياسي الذي يتمثل في الدعوة إلى إنشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط .

ومن الواضح أن تحويل الشرق الأوسط إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى يتفق مع معاهدة حظر الانتشار النووي التي تعطي الحق لأية مجموعة من الدول في عقد اتفاقيات إقليمية تضمن خلو مناطقها في هذه الأسلحة كما يتفق مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 1974 الذي حدد شروط إقامة هذه المناطق كما يلي :

1 - إيجاد نظام فعال لتبادل المعلومات العسكرية في مجالات التسليح لتعزيز الثقة بين دول المنطقتين .

2 - ضرورة التزام دول المنطقتين بالاتفاقات الدولية الخاصة بمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل (إسرائيل في الشرق الأوسط ، وجنوب إفريقيا في القارة الإفريقية) .

3 - وقف نقل المواد والتكنولوجيا العسكرية إلى الدول التي يتحمل توصيلها لإنتاج أسلحة الدمار الشامل .

رابعاً - دور البرلمانات في تحويل الشرق الأوسط وإفريقيا إلى منطقتين خاليتين من أسلحة الدمار الشامل

إن البرلمانات تلعب دوراً هاماً في المساعدة على تخلص العالم من أخطار الأسلحة النووية والأخرى ذات التدمير الشامل من خلال :

- الضغط على الحكومات للتعجيل بإنجاز اتفاقية تحريم السلاح النووي والكيمياني والتوريق علىها والالتزام بأحكامها - والاستفادة في ذلك من الاتحاد البرلماني الدولي في تنظيم لقاءات دولية لهذا الغرض .

- رفض الاقتصار على منع انتشار أسلحة التدمير الشامل والتركيز على الحظر الشامل لهذه الأسلحة وضمان منع إعادة إنتاجها .

- المساهمة في إيجاد حلول عادلة وشاملة لمشاكل المنطقتين (الشرق الأوسط وإفريقيا) لتسهيل عملية التوصل إلى اتفاق بشأن جعلهما منطقتين خاليتين من أسلحة الدمار الشامل .

- تطبيق معايير واحدة على جميع الدول في المنطقتين في أي إجراء يهدف إلى الحد من امتلاك أي منها لأسلحة الدمار الشامل .

- أخيراً أن تحويل الشرق الأوسط وإفريقيا إلى منطقتين خاليتين من أسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل يبقى مرهوناً بتعاظم الوعي والإحساس بالمخاطر لدى شعوب المنطقتين ، كما يتطلب التعاون والتنسيق بين دولهما من جهة ، وبين

والتوصل إلى اتفاق يضع حدأً للصراع الدامي في أنغولا ، وانتهاء نظام الإبراهيم في جنوب إفريقيا وسير هذا البلد الإفريقي الكبير في طريق الديمقراطية وتصفية العنصرية .

إن الدولة الوحيدة التي تملك قدرات نووية واضحة في القارة هي جنوب إفريقيا ، وكان يقوم بينها وبين إسرائيل تعاون في هذا المجال . وبالرغم من توقيع حكومة التميز العنصرية على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية عام 1991 ، تحت ضغط المجتمع الدولي ، إلا أن القدرات النووية لها ما تزال مصدر قلق عالمي وإقليمي متزايد نظراً لما تمتلكه من مخزون الليورانيوم والقاعدة العلمية الصناعية لتطوير السلاح النووي .

وقد وقعت جنوب إفريقيا اتفاقاً مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ينص على ضمانات محددة لاستخدام الإمكانيات النووية فيها لأغراض سلمية بحثة . ومن الواضح أن تتفيد اتفاق الضمانات هذا بشكل الخطوة الأساسية التي يجب اتخاذها لتحويل القارة الإفريقية إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية .

الشروط والمعايير الازمة لنزع أسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط وإفريقيا

يتطلب نزع أسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط وإفريقيا توفر ثلاثة شروط أساسية هي :

- 1 - التزام دول المنطقتين بالامتناع عن إنتاج الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل أو حيازتها .

- 2 - التزام الدول الحائزة للأسلحة النووية بالامتناع عن إدخال هذه الأسلحة إلى الشرق الأوسط وإفريقيا .

- 3 - إنشاء نظام دولي فعال للضمانات . وانطلاقاً من هذه الشروط يمكن القول أن المعايير الازمة لتحويل الشرق الأوسط وإفريقيا إلى منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل تتمثل فيما يلي :

وشكلت لجنة صياغة لإعداد مشروع تقرير عن أعمالها ضم بالإضافة إلى رئيس اللجنة ومقررها ، ممثلين عن برلمانات الدول الآتية : بوركينا فاسو ، الغابون ، فلسطين والسودان . وقد أقرت اللجنة مشروع التقرير المعد من قبل لجنة الصياغة وهي تقدم إلى المؤتمر بهذا التقرير الذي يتضمن توصياتها .

أولاً - حول البند السادس من جدول أعمال المؤتمر :

ترى اللجنة أنه للاستفادة بشكل أفضل من مزايا اتفاقات دورة أورجواي يجب على الدول الإفريقية وال العربية أن تتخذ بعض الإجراءات على الصعيدين الوطني والدولي ، وسوف تخفف هذه الإجراءات من المصاعب التي تواجهها هذه الدول في الاندماج بسرعة في اقتصاد عالمي منفتح أكثر وأكثر ، كما سوف تسمح لها بالاستعداد بشكل أفضل لمواجهة هذا العالم الذي يتميز بالمنافسة الشديدة .

1 - إجراءات على الصعيد الوطني :

- ملامعة الإدارة وأجهزتها مع الاتفاقيات الجديدة للاستفادة من الفرص الموالية التي توفرها م . ت . ع .
- تطوير التجارة الداخلية والخارجية من خلال تنفيذ سياسات اقتصادية تساعد على تدعيم المنافسة في الأسواق الدولية .
- تطوير فرص استثمارية مغربية .
- تنويع إنتاج السلع والخدمات .
- تشجيع الإنتاج الزراعي وخاصة الغذائي من أجل سد العجز الموجود في هذا المجال .
- تنمية القدرة التكنولوجية مع تحسين الكفاءات من خلال برامج لتدريب الأيدي العاملية .
- زيادة الإنتاجية من أجل تحسين المنافسة في الأسواق .

ب - إجراءات على الصعيد الدولي :

- * تشجيع شراكة حقيقة من أجل التنمية حتى تتمكن البلدان الإفريقية وال العربية من الحصول

هذه الدول ودول العالم من جهة أخرى لأن الأمن الإقليمي وال العالمي لا ينفصلان .

تقرير عن اجتماع اللجنة الثانية

عقدت اللجنة الثانية المنبثقة عن المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي اجتماعها بتاريخ 9/1/1996 لمناقشة جدول الأعمال المحال إليها من المؤتمر ، والذي تضمن البنود التالية :

- 1 - انتخاب رئيس اللجنة ومقررها .
 - 2 - مناقشة البنود الآتية من جدول أعمال المؤتمر :
 - البند السادس : آثار تطبيق اتفاقيات تحرير التجارة الدولية على اقتصاديات البلدان العربية والإفريقية .
 - البند السابع : اقتراحات ملموسة لتنشيط الحوار البرلماني العربي - الإفريقي .
 - البند الثامن : تعديل النظام الأساسي واللائحة الداخلية لمؤتمر الحوار البرلماني العربي - الإفريقي .
 - 3 - وضع تقرير حول حصيلة المناقشات والتوصيات المقترحة من قبل اللجنة .
- شاركت في أعمال اللجنة وفود تمثل برلمانات الدول الآتية : الجزائر - بنين - بوركينا فاسو - الكونغو - مصر - الغابون - غانا -الأردن - لبنان - الجماهيرية العربية الليبية - مالاوي - مالي - المغرب - النيجر - أوغندا - فلسطين - قطر - السنغال - السودان - سوريا - تونس - اليمن .
- في بداية اجتماعها انتخبت اللجنة أعضاء مكتبه على النحو التالي :
- رئيس اللجنة : السيد الدكتور إبراهيم حصوة ، عضو الشعبة البرلمانية السورية .
- مقرر اللجنة : السيد سيببيكو بولو آرتور من الشعبة البرلمانية الغانية .
- ثم ناقشت اللجنة بنود جدول الأعمال الأخرى ، واستعرضت أوراق العمل المقدمة من الشعب البرلمانية في : مصر والغابون والأردن والنيجر وتونس .

* حث الدول المتقدمة على اتخاذ تدابير للمساعدة لصالح الدول التي تعاني من تدهور في موازين مدفوعاتها ، ومن هذه التدابير تخفيف عبء الديون وخدمتها .

* التأكيد على الالتزام الدولي بتقديم العون المالي والفنى للدول النامية لتمكنها من الاستجابة للمتطلبات الإدارية والفنية للاتفاقات الجديدة ، ولتمكن الدول الأقل نمواً من مواجهة الارتفاع المتوقع في أسعار المنتجات العالمية الزراعية والصناعية .

ثانياً - حول البند السابع من جدول أعمال المؤتمر :

توصي اللجنة بما يلى :

1 - إعادة النظر في النظام الداخلي الأساسي لمؤتمرات الحوار البرلماني العربي - الإفريقي باتجاه تطويره وإيجاد آليات مرنّة تمكنه من تحقيق الأهداف المناطقة به من جهة ، ومواكبة التطورات المستجدة في العالم ، من جهة أخرى .

2 - إقامة وتعزيز العلاقات الثانية بين البرلمانات العربية والإفريقية ، لاسيما بين برلمانات بلدان المشرق العربي والبرلمانات الإفريقية . والتشجيع على إقامة جمعيات صداقة برلمانية عربية - إفريقية داخل البرلمانات العربية والإفريقية ووضع آلية لتحقيق ذلك .

3 - تنظيم ندوات برلمانية مشتركة تهدف إلى تبادل الخبرات البرلمانية والتشريعية بين برلمانيي الجانبيين ، ووضع برنامج لهذه الندوات يضمن تواصلها ، و اختيار مواضيع لها ذات صلة وثيقة بالأوضاع الراهنة للشعوب الإفريقية والعربية .

4 - إصدار نشرة إعلامية دورية (باللغات الثلاث العربية والإنكليزية والفرنسية) تعنى بشؤون الحوار وتنطوي أنشطته وطرح القضايا والأفكار والاقتراحات المساعدة على تطويره وتفعيله .

5 - إنشاء روابط للترجمة والنشر للتعریف بكتب المؤلفين العرب والأفارقة .

على فائدة أكبر من التحرير المتزايدة للتجارة العالمية .

* تيسير زيادة التدفقات الاستثمارية في الدول الإفريقية وال العربية لمساندة جهود التصنيع .

* خلق هيكل تجاري متتطور لكي تتم الاستفادة من الفرص المهمة التي توفرها م . ت . ع ، ولاسيما الإعفاءات النظامية الخاصة بالفضيّلات والمزايا الممنوحة في إطار مناطق التجارة الحرة والاتحادات الجمركية .

* توصية لحكومات العرب والإفريقيّة بتسهيل موقعها على المستوى تحت الإقليمي والإقليمي ولدولي .

* تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي وإعطاء الأولوية لإقامة مشاريع اقتصادية مربحة على المستوى الثنائي والإقليمي وتحت الإقليمي .

* وبالتالي ، تشجيع تكوين تجمعات إقليمية ، في إفريقيا والعالم العربي وبين هذين الإقليمين ، تطبق في داخلها نظم خاصة للفضيّلات .

* تأمين دخول المنتجات الوطنية بعض الأسواق بسهولة أكبر وذلك بفضل التجمعات الإقليمية .

* تنظيم تجارة المنتجات الأساسية لضمان دخول مستقر للبلدان النامية .

* تحسين ظروف الدخول في أسواق الدول المتقدمة بالنسبة للمنتجات التي تجد البلدان الإفريقية وال العربية أهمية لتصديرها وذلك بخفض التعريفات الفضفليّة عليها بشكل أكبر .

* حمل م . ت . ع . على وضع وإقرار تدابير تهدف إلى تخفيف الصعوبات الناجمة عن ضياع الهوامش التنافسية للبلدان الإفريقية وال العربية ، من جهة ، وإلى تعويض الخسائر المحققة بسبب ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية المستوردة ، من جهة أخرى .

* تشجيع المعونة الفنية والمالية من أجل تحسين الإنتاج الغذائي والإسراع به في البلدان الإفريقية وال العربية ، الأمر الذي سوف يقلل من اعتمادها على واردات المواد الغذائية من الدول المنظورة .

مختلف القضايا الدولية والأوضاع الإقليمية ، مع التركيز بشكل خاص على الموضوعات والبنود التي تضمنها جدول أعمال المؤتمر . ونتيجة لمناقشات السادة رؤساء الوفود ومداولاتهم ، فقد تم الاتفاق على جملة من الأمور كان من أبرزها بجانب توصيات اللجنتين ما يلي :

1 - مباركة المساعي المبذولة لإحلال السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط ، وضرورة الالتزام الكامل باتفاقات السلام التي تم التوقيع عليها ، والتأكيد على أن تؤدي المفاوضات الجارية على المسارين السوري واللبناني إلى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بما في ذلك الانسحاب الكامل من الأراضي السورية واللبنانية المحتلة .

2 - التأكيد على عروبة القدس الشريف ومكانتها الدينية ، ورفض المحاولات الرامية لإجراء أي تغييرات سياسية أو جغرافية أو ديمغرافية تؤثر على وضعها النهائي ، ورفض قرار الكونغرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس لمخالفته للشرعية الدولية وانعكاساته السلبية على عملية السلام .

3 - ضرورة اللجوء إلى الحوار والتشاور لحل النزاعات ، ووضع حد للخلافات القائمة من خلال تطبيق قرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة .

4 - الإعراب عن القلق فيما يخص النزاع الأريتري حول جزيرة حنيش الكبرى التابعة لليمن ، وتأكيد عدم جواز احتلال الأراضي بالقوة ، ومطالبة الطرفين بعودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل 15/12/1995 ، والدخول في مفاوضات لحل الأزمة بالطرق السلمية مع مراعاة الأعراف والقوانين الدولية بما يحفظ الحقوق التاريخية للطرفين .

5 - وانطلاقاً من نفس المبدأ ، فقد جدد المؤتمر قراره المتعلق باحتلال إيران لجزر طنب الصغرى ، وطنب الكبرى وأبو موسى التابعة للإمارات العربية المتحدة ، ودعوته لإيران من أجل الاستجابة مع الدعوة لحل النزاع بالطرق السلمية المنسجمة مع الشرعية الدولية .

6 - التشجيع على إنشاء وتبادل الأفلام العربية والإفريقية للتخفيف من تأثيرات الهجمة الثقافية والفنية الأجنبية .

7 - تطوير عمل لجنة المتابعة ووضع آلية تسهل تحركها وتحولها إلى جهاز قادر على تنفيذ المقررات الصادرة عن مؤتمرات الحوار .

8 - تبادل الوثائق والمعلومات بين البرلمانات العربية والإفريقية ووضع دليل كامل للتعرف بالبرلمانات الأعضاء في كلا الاتحادين .

9 - تحسين مستوى التنسيق بين موقف وفد الشعب البرلمانية العربية داخل الاتحاد البرلماني الدولي واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك قبل انعقاد كل مؤتمر ، خاصة فيما يتعلق بـ " .

- الموقف من طلبات إدراج بنود خاصة في أعمال المؤتمرات .

- شغل المناصب القيادية في هيئات الاتحاد .

- اقتراح موضوعات ذات اهتمام مشترك في جدول أعمال المؤتمرات .

10 - تغيير اسم مؤتمر الحوار إلى "المؤتمر البرلماني العربي - الإفريقي" لتمكن من توسيع نشاطاته وتكتيف لقاءاته وتتوسيع اهتماماته .

11 - السعي لتشكيل جهاز دائم للتعاون البرلماني العربي - الإفريقي في إطار الاتحاد البرلماني الدولي ، على غرار المؤتمر البرلماني للأمن التعاون في حوض البحر المتوسط .

ثالثاً - حول البند الثامن من جدول أعمال المؤتمر :

توصي اللجنة بإضافة العبارة التالية إلى نهاية الفقرة الأولى من المادة الثانية من اللائحة الداخلية لمؤتمر الحوار :

"ويراعى تمثيل النساء في هذه الوفود حيثما كان ذلك ممكناً" .

وكان المؤتمر قد استمع إلى كلمات السادة رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر . وقد تضمنت هذه الكلمات وجهات نظر الوفود حول

مستوى رفيع في المداولات وتعاون وثيق لإنجاح أعمال المؤتمر الناجح . وشكر كذلك الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ولاتحاد البرلمانات الإفريقية على ما قدموه من تقارير وما بذلوه من جهود متميزة ساهمت في إنجاح المؤتمر .

وشكر الرئيس نائبه السيد بونيبصا أرسين بي من بوركينا فاسو والمقرر العام د. جواد العناني عضو مجلس العيان الأردني وأمين عام وموظفي مجلس الأمة ، وجميع المؤسسات الأردنية الرسمية والشعبية التي ساهمت في توفير التسهيلات والخدمات أثناء المؤتمر .

وكذلك قرر المؤتمر رفع برقة شكر وامتنان إلى جلالة الملك الحسين بن طلال حفظه الله على رعايته للمؤتمر ، وترؤسه لجلسة الافتتاح ، وعلى كلمته التوجيهية الشاملة مشيداً بسياساته الحكيمية وبعد نظره في قيادة الأردن على طريق التقدم والازدهار والسلام والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .

وفي النهاية عبر المشاركون في المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي ، عن شكرهم العريق وتقديرهم للجهود التي بذلتها الأمانة العامة لاتحاد البرلمانات الإفريقية والاتحاد البرلماني العربي ، كما عبروا عن الشكر الجزيل والتقدير الكبير لجميع أطر مجلس الأمة الأردني ، وجميع الموظفين الأردنيين الذين لم يدخروا جهداً في سبيل تسهيل مهمة المشاركون في المؤتمر ، وأكملوا على الخبرة والكفاءة العالية للأطر الأردنية ، كما أعرب المؤتمر عن شكره الجزيل والتقدير لطاقم المترجمين للعمل الكبير الذي قاموا به .

عمان 1996/1/10

6 - القلق من استخدام العقوبات الاقتصادية والخطر الاقتصادي لفترات طويلة مما يؤثر على رفاه الشعوب ومستويات الرعاية الصحية ، والمتطلبات المعيشية ، وتعرقل إمكانات النمو وتلبية الحاجات الأساسية ، والدعوة إلى ضرورة رفع العقوبات الاقتصادية والمعاناة عن الشعب العراقي في ضوء الشرعية الدولية ، وإلى رفع الحظر المفروض على الجماهيرية الليبية خاصة في ضوء المبادرات الإيجابية التي تقدمت بها الجماهيرية لحل النزاع بالطرق السلمية ، وبما يضمن احترام سيادتها وقوانينها .

7 - تأييد طلب المجلس الوطني الفلسطيني للحصول العضوية الكاملة في الاتحاد البرلماني الدولي .

8 - أما بالنسبة للجنة المتابعة ، فقد قرر المؤتمر تشكيلها لمدة سنتين ، وتكون مؤلفة على النحو التالي :

عن الجائب الإفريقي : بوركينا فاسو ، السنغال ، الغابون ، غانا ، النيجر ، مالي .

عن الجائب العربي : الأردن ، المغرب ، تونس ، الجزائر ، سوريا ، فلسطين .

وعقد المؤتمر جلسه الخاتمية يوم الأربعاء الواقع في 10/1/1996 حيث أقر البيان الختامي الذي تضمن قراراته ووصياته ، وكذلك ، فقد أقر البيان الخاتمي الذي تضمن قراراته ووصياته . وكذلك فقد وافق المؤتمر بالإجماع على الدعوة التي وجهها سعادة رئيس وفد الشعبة البرلمانية في بنين لعقد مؤتمر الحوار البرلماني الإفريقي - العربي الثامن في بنين خلال عام 1998 .

وشكر رئيس المؤتمر في كلمته النهائية جميع رؤساء الوفود وأعضائهم على ما أبدوه من



نهر البرقية التي وفعها المشاركون في المؤتمر إلى

صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال

عاهل المملكة الأردنية الهاشمية حفظه الله

نشترف نحن البرلمانيين الأفارقة والعرب المشاركون في المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي المنعقد في عمان ما بين الثامن والعشر من كانون الثاني / 1996 بأن نعرب لجلالتكم عن شكرنا ، وامتناننا العميقين على رعايتكم السامية لمؤتمتنا وتفضلكم بترؤس جلسة افتتاحه ، وعلى الرعاية الكريمة وحسن الوفادة للذين قوبلنا بهما في رحاب المملكة الأردنية الهاشمية ، الأمر الذي يعكس حرص جلالتكم على توطيد العلاقات العربية الإفريقية وإرساءها على أسس راسخة ، ومتينة .

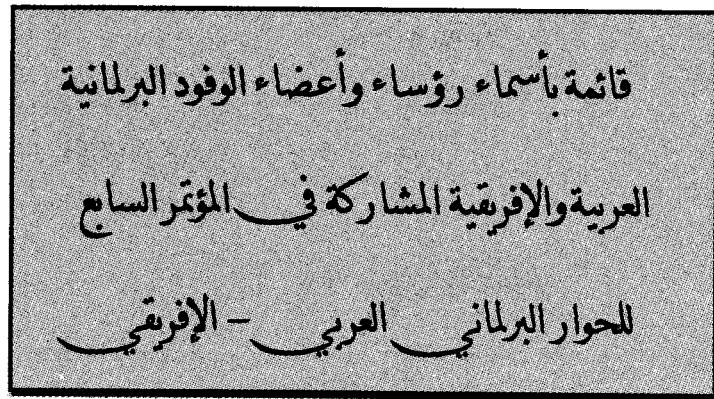
لقد أتاح انعقاد المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي في عمان فرصة ثمينة لنا للإطلاع على ما حققه المملكة الأردنية الهاشمية - التي تقودون مسيرتها بكل ما عرف عن جلالتكم من حكمة واقتدار - الكثير من المنجزات الهمامة على مختلف الأصعدة ، لاسيما في ميدان تعزيز المسيرة الديمقراطية وتوطيد الحياة البرلمانية ، في إطار من الحرية والتعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان . وقد توجتم هذه المنجزات بإسهامكم الفعال والمقدار في صنع السلام ووضع هذه المنطقة على طريق الاستقرار والازدهار بعد عقود طويلة من الحروب والصراعات .

إن الخطاب السامي الذي تشرفنا بالاستماع إليه في جلسة الافتتاح ، والذي اعتبره المؤتمر وثيقة أساسية من وثائقه ، قد شكل بالنسبة لنا نبراس عمل وشعلة هداية ، ساعدتنا على التوصل إلى قرارات ووصيات تخدم توطيد العلاقات العربية - الإفريقية في مختلف الميادين .

نتمنى لجلالتكم العمر المديد والصحة والسعادة ، وللملكة الأردنية الهاشمية التقدم والازدهار والسداد .

وتفضلوا يا صاحب الجلالة بقبول فائق الاحترام والتحية والتقدير .

**البرلمانيون العرب والأفارقة المشاركون
في المؤتمر السابع للحوار البرلماني
العربي - الإفريقي**



1. الجزائر

- | | |
|---|------------------------------------|
| رئيس المجلس الوطني الانتقالي ، رئيساً | - السيد عبد القادر بن صالح - |
| رئيس لجنة الثقافة والاتصال ، عضواً | - السيد عبد القادر بن قرينه - |
| نائب رئيس لجنة التشريع والشؤون | - السيد محمد المير - |
| والقانونية والإدارية ، عضواً | |
| نائب رئيس لجنة المالية والميزانية ، عضواً | - السيد عبد الكريم ايت محى الدين - |
| عضوأ | - السيد محمد شفيق عيساوي زيتون - |
| عضوأ | - السيد محمد عيسى الباي - |
| عضوأ | - السيد فاروق زعني - |
| رئيس الديوان | - السيد بوبكر عسول - |
| رئيس الدراسات | - السيد علي مناصرية - |

2. البحرين

- | | |
|-------------------------------|-----------------------------------|
| رئيس مجلس الشورى ، رئيساً | - السيد إبراهيم محمد حسن حميدان - |
| نائب الرئيس ، عضواً | - السيد محمد حسن كمال الدين - |
| عضو المجلس | - السيد الدكتور علي محمد مطر - |
| من الأمانة العامة | |
| مدير مكتب الرئيس | - السيد عبد الله محمد فولاد - |
| رئيس العلاقات العامة والإعلام | - السيد يوسف أحمد الرويغي - |
| محرر صحي بوكالة أنباء الخليج | - السيد جمال يوسف العسيري - |

3 - بنين

- | | |
|---------------|----------------------------|
| رئيساً للوedo | - السيد بونو أموسو |
| عضوأ | - السيد ابولي مalam ايدي ، |
| عضوأ | - السيد سليمان زومارو ، |

4 - بوركينا فاسو

- | | |
|--------------------------------|----------------------------|
| رئيس مجلس نواب الشعب ، رئيساً | - السيد بونيصا أرسين بي - |
| عضوأ | - السيد جون مارييه سومدا - |
| رئيس التشريفات | - السيد وادراغو ديسر - |
| المستشار القانوني لرئيس المجلس | - السيد ماتيو كوهيو - |

5 - بروندي

- | | |
|--------|--------------------------------|
| رئيساً | - السيد ناهنافي نداغا الفونس - |
| عضوأ | - السيد ناهايوا دولف - |
| عضوأ | - السيد هيتمانا فابين - |

6 - إفريقيا الوسطى

- | | |
|--|---------------------------|
| النائب الثاني لرئيس الجمعية الوطنية ، رئيساً | - السيد بامباجين مارييه - |
| عضوأ | - السيد موسى جريبيت - |
| موظف إداري | - السيد كباسيونابير - |

7 - الكونغو

- | | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| السكرتير الأول للمجلس ، رئيساً | - السيد باسكال تسامي مابيلا - |
| مستشار | - السيد دايو دونيه لوبيه - |
| | - السيد لوسيان ايما نيويل بويا |

8 - جيبوتي

- | | |
|-------------------------------|------------------------------|
| رئيس الجمعية الوطنية ، رئيساً | - السيد سعيد إبراهيم بادول - |
| عضوأ | - السيد علي حمدان عبده ، |

9 - مصر

- | | |
|-----------------------------------|---------------------------|
| رئيس لجنة الشؤون العربية ، رئيساً | - الدكتور محمد طلبه عويضة |
|-----------------------------------|---------------------------|

- عضوأ - السيد أحمد أبو زيد -
عضوأ - السيد أحمد أبو إسماعيل -

10 - الإمارات العربية المتحدة

- عضو المجلس الوطني الاتحادي ، رئيساً - السيد سلطان أحمد حارب ،
عضوأ - السيد علي جاسم أحمد -
من الأمانة العامة - السيد حسن علي الأنصاري -

11 - الغابون

- نائب رئيس الشعبة القومية في الغابون - السيد بارنابيه اندومو مامبونغو -

12 - غانا

- نائب رئيس الجمعية الوطنية ، رئيساً - السيد سابيكو بيلو أرثر -
عضوأ - الحاج باسط عبد الله فوسيني -
عضوأ - السيدة اسي بوماري بالشنس -
موظف إداري - السيد كنت كوفي تاشي -

13 - العراق

- نائب رئيس المجلس الوطني العراقي ، رئيساً - السيد غانم عزيز خدوري -
عضوأ - السيد صلاح الدين نافع سليمان -

14 - الأردن

- عضو مجلس الأعيان ، رئيساً - دولة الدكتور عبد السلام المجالي -
عضو أعيان - عضواً - معالي السيد سالم مساعدة -
عضو أعيان - عضواً - معالي السيد كامل الشريف -
عضو أعيان - عضواً - معالي الدكتور جواد العناني -
عضو نواب - عضواً - معالي الدكتور عبد الله النسور -
عضو نواب - عضواً - معالي السيد عبد الكريم الدغمي -
عضو نواب - عضواً - سعادة المهندس عبد الهادي المجالي -
عضو نواب - عضواً - سعادة الدكتور محمد أحمد الحاج -
عضو نواب - عضواً - سعادة السيد حماد أبو جاموس -
عضو نواب - عضواً - سعادة الدكتور مصطفى شنيكات -

- سعادة السيد محمد عوده انجادات -
- سعادة السيد محمود الهويمل -
- عضو نواب - عضواً
- عضو نواب - عضواً

15 - لبنان

- السيد أكرم شهيب
- السيد حسن علوية ،
- السيد سعيد عقل ،
- عضو هيئة مكتب مجلس النواب ، رئيساً
- عضوأ
- عضوأ

16 - ليبيا

- السيد علي مرسي الشاعري -
- السيد الهادي أحمد حديبة -
- السيد إبراهيم مسعود ناجي -
- السيد نور الدين مازن -
- السيد محمد عبد العزيز الدرهوبى -
- السيد سالم المبروك سالم -
- أمين شؤون اللجان بأمانة مؤتمر الشعب العام ، رئيساً
- عضوأ
- عضوأ
- عضوأ
- عضوأ
- عضوأ

17 - ملاوي

- السيد مونينبي ر . ت . س -
- السيد ر . ل غوندوبي - أمين المجلس ،
- رئيس الجمعية الوطنية ، رئيساً
- عضوأ

18 - مالي

- السيد بيته سالوكو -
- السيد دايان الحسن -
- السيد فومبا عبد الكريم ،
- عضو الجمعية الوطنية ، رئيساً
- عضوأ
- عضوأ

19 - المغرب

- الدكتور محمد جلال السعيد /
- السيد محمد سعد العلمي -
- السيد عبد العزيز العلوى الحافظى -
- السيد أحمد المودن -
- السيد أبو بكر التطاواني -
- رئيس الاتحاد البرلماني العربي -
- رئيس مجلس النواب ، رئيساً
- نائب الرئيس ، عضواً
- نائب الرئيس ، عضواً
- عضو مكتب مجلس النواب ، عضواً
- مستشاراً

20 - النiger

نائب الثالث للرئيس ، رئيساً
عضوأ
عضوأ

- السيد سانوسى جاكو -
- السيد مونكيلارونا -
- السيد الحاج بورتو -

21 - أوغندا

رئيسة الوفد
عضوأ
عضوأ
سكرتيرأ للوفد

- السيدة ربيكا كاداكا /
- السيد داود س . ماغيز ،
- السيد سوبيبو واغوا لوبيكا ،
- السيد بول واپيريه -

22 - فلسطين

رئيس المجلس الوطني بالإذابة ، رئيساً
عضوأ
عضوأ
عضوأ
عضوأ
عضوأ
عضوأ

- السيد سليم الزعنون ،
- السيد محمود تيم -
- السيد ساجي سالمة خليل ،
- السيد حماده فراعنة ،
- السيد الدكتور يوسف بسماري ،
- السيد عمر سعد الدين الخطيب ،
- السيد عبد الله عبد الله ،

23 - قطر

رئيس مجلس الشورى ، رئيساً
مقرر لجنة الشؤون الثقافية والإعلام ، عضواً
عضوأ
السكرتير العام لمجلس الشورى ، عضواً
مدير العلاقات العامة والإعلام
مدير مكتب الرئيس
 صحفي
 صحفي

- السيد محمد بن مبارك الخليفي -
- السيد عبد العزيز كمال -
- السيد راشد محمد المعضاudi -
- السيد عبد الرحمن محمد الجفيري -
- السيد يوسف إبراهيم المالكي -
- السيد صالح محمد السيد -
- السيد يوسف علي سالم محمد -
- السيد حسن يوسف يعقوب -

24 - السنغال

رئيس الجمعية الوطنية ، رئيساً
نائب الرئيس ، عضواً

- الشيخ عبد الخضر سيسوكو -
- السيد مصطفى كا -

عضوأ
مدير مكتب الرئيس ، عضواً

- السيد ايدولي في -
- السيد حسن فال -

المرافقون :

زوجة الرئيس
من التشريفات
المستشار والقائم بالأعمال في السفارة

- السيدة كلورين سيسوخو -
- السيدة لوم دافاماكي سيسوخو -
- الشيخ تيجان سي -

25 - السودان

رئيس المجلس الوطني الانتقالي ، رئيساً
عضوأ
عضوأ
إدارية
سكرتيراً

- السيد محمد الأمين خليفة -
- الدكتور التيجاني عبد القادر -
- السيد ريمي أولير -
- السيد الفاتح عبد الحي ،
- السيد عمر عبد الكريم -

26 - سوريا

مراقب في هيئة مكتب مجلس الشعب ، رئيساً
عضوأ
عضوأ
عضوأ
عضوأ
إدارية

- السيد إسماعيل عبد الغني -
- السيد يوسف الأحمد -
- السيد إبراهيم حصوة -
- السيد فاضل كنو -
- السيد علي البريدي -
- السيد علي الخطيب -

27 - توغو

رئيس الجمعية الوطنية ، رئيساً
عضوأ
عضوأ
عضوأ
مسؤول التشريفات
مدير مكتب الرئيس

- السيد ببير داهوكو -
- السيد سابيبيو الاسانى -
- السيد فوسيني زكري -
- السيد باساه امرابيان -
- السيد تيك لانتيه لاريه -
- السيد بوكواما -

28 - تونس

رئيس لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية ، رئيساً

- السيد الطيب السجاني -

- رئيس لجنة التربية والثقافة والإعلام والشباب ، عضواً
 عضو لجنة الشؤون السياسية وال العلاقات الخارجية ، عضواً
 مدير العلاقات الخارجية
- السيد التيجاني الحداد -
 - السيد محمد صالح الزارعي -
 - السيد أحمد العبيدي -

29 - اليمن

- عضو هيئة الرئاسة ، رئيساً
 عضواً
 عضواً
 عضواً
 عضواً
 مدير مكتب رئيس المجلس
- السيد علي صالح عباد -
 - السيد محمد يحيى حمو الشرفي -
 - السيد عبد الله عبد الله قاضي -
 - السيد حميد العذري -
 - السيد زيد أحمد سليمان -
 - السيد عبد القوي ناجي القيسى -

30 - منظمة الوحدة الإفريقية (وفدى ملاحظ)

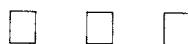
- مدير التعاون العربي الإفريقي
- السيد محمد المختار -

31 - الأمانة العامة لاتحاد البرلمانات الإفريقية

- أمين عام الاتحاد ، رئيس الوفد
 مدير الاتحاد ، عضواً
 مدير الاتحاد ، عضواً
 مدير الاتحاد ، عضواً
 سكرتيرة ، عضواً
- السيد هنري ادوسيس -
 - السيد سمير شرواطي -
 - السيد ديمانى كالمبوموتومبا -
 - السيد مرتضى سيد أحمد صالح -
 - السيدة سابين اجوسو -

32 - الأمانة العامة لاتحاد البرلماني العربي

- الأمين العام ، رئيس الوفد
 مدير العلاقات البرلمانية ، عضواً
 معاون المدير المالي ، عضواً
 رئيسة قسم السكرتارية ، عضواً
- السيد نور الدين يوشكوح -
 - السيد أحمد مكيس -
 - السيد سمير النيحاوي -
 - السيدة غدير البغجاتي -



البلدان ، وتقريراً عن أعمال المؤتمر 94 للاتحاد البرلماني الدولي في بخارست ، وتقريراً عن الدور الشرعي في مكافحة الفساد . وفي العدد زاوية قانونية حول تملك الأجانب للأموال غير المنشورة في الأردن ، بالإضافة إلى انعكاس نشاط المجلس في أجهزة الإعلام المحلية وبريد المجلة .

الحياة النيابية

وأصدر مجلس النواب التونسي العدد 28 تشرين أول - أكتوبر - 1995 - من مجلة الدورية « الحياة النيابية » . وقد ضم العدد تغطية لافتتاح الدورة الثالثة من المدة النيابية التاسعة وكلمة رئيس مجلس النواب السيد الحبيب بولعراس في جلسة الافتتاح وانتخاب مكتب المجلس الجديد وملفاً عن حصيلة نشاط المجلس في دورته العادية 1994-1995 . وتغطية لأنشطة مجلس النواب الداخلية والدولية . وبيان المجلس بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة كما تضمن العدد تعريفاً واسعاً بالاتحاد البرلماني العربي وأهدافه وأجهزته مع النص الكامل للبيان التأسيسي للاتحاد .



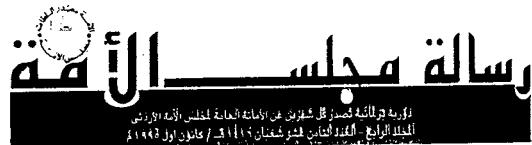
كونوا رسل خير لوطننا
حافظ الأسد

نشرة شهرية تصدر عن الأمانة العامة لمنظمة برلمانيين العرب والأمريكيين من أصل عربي

وعن الأمانة العامة لمنظمة البرلمانيين العرب والأمريكيين من أصل عربي صدر العدد الشهري 83 / تشرين الثاني 1995 الذي تضمن مقالاً أساسياً تحت عنوان « سنوات للتاريخ والمستقبل » تناولت منجزات الحركة التصحيحية في سوريا



تلت الأمانة العامة للاتحاد نسخاً من المجلات البرلمانية التي تصدرها بعض الشعب الأعضاء . ونشير فيما يلي إلى أبرز محتويات هذه المجلات .



خلال شهر كانون الأول - ديسمبر - 1995 صدر عن الأمانة العامة لمجلس النواب الأردني العدد الجديد الخامس من الدورية البرلمانية « رسالة مجلس الأمة » وهو العدد الثامن من المجلد الرابع .

ويتضمن العدد وقائع افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الثاني عشر وخطاب العرش السامي الذي ألقاه في افتتاح الدورة جلالة الملك الحسين ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ، ورد كل من مجلس الأعيان ومجلس النواب على خطاب العرش .

كذلك يتضمن العدد ملفاً عن أنشطة الشعبة البرلمانية الأردنية والوفود التي استقبلت في عمان والوفود التي قامت بزيارات إلى عدد من

المجلد السادس

تصدر عن المجلس الوطني الفلسطيني

كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

أصدر المجلس الوطني الفلسطيني عدداً شهرياً كانون الثاني - يناير - ١٩٩٦ من مطبعة المسماة (المجلس) . ويتضمن العدد افتتاحية بقلم الأخ سليم الزعنون ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالإضافة ، حول المجلس التشريعي الذي انتخب مؤخراً وعلاقته بكل من المجلس الوطني والمجلس المركزي . ومقابلة أجرتها المجلة مع سعادة هليل السرور ، رئيس مجلس النواب الأردني ، وملفًا عن نشاطات المجلس الوطني الفلسطيني خلال الأشهر الأخيرة من عام ١٩٩٥ . ودراسة لدكتور نايف جراد حول (تعديلات قانون الانتخابات الفلسطيني) ونص الكلمة التي ألقاها السيد فاروق القومي في التكريمي الخمسين للأمم المتحدة .

بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على هذه الحركة .

وكرس افتتاحية العدد للحديث عن وعد بلفور بمناسبة الذكرى السنوية ٧٨ لصدوره . كذلك تضمن العدد مقتطفات من كلمة الاستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب السوري ، أمام المؤتمر البرلماني الدولي الثاني حول الأمن والتعاون في البحر الأبيض المتوسط الذي عقد في مالطا في أوائل تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٩٥ .

وفي العدد ٢٨ من « الجذور » الدورية مقال آخر حول الحركة التصحيحية ومنجزاتها في سوريا ومقال حول « رحلة السيف الدمشقي من الحرب إلى الزينة » ومقال هام تحت عنوان « العرب والمنظمة الدولية » بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة . ومقال يتحدث عن أبواب دمشق القديمة ونبذة عن تاريخ كل منها .



كلمة وفاء



في أواخر تشرين الثاني - نوفمبر 1995 غيب الموت المغفور له سعدي مهدي صالح، رئيس المجلس الوطني العراقي ، بعد معاناة طويلة مع المرض . وقد نعى د. محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، الفقيد في بيان هذا نصه :

﴿ يا أيتها النفس المطمئنة إرجعني إلى ربك راضية
مرضية فادخلني في عبادي وادخلني جنتي ﴾
صدق الله العظيم

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره يوسفني أن أُنعي إليكم وفاة الأخ المغفور له سعدي مهدي صالح ، رئيس المجلس الوطني العراقي الشقيق ، الذي انتقل إلى جوار ربه يوم أمس اثر مرض عضال .

لقد كان الفقيد إنساناً كبير القلب ، عزيز النفس ، طيب الخلق ، لعب دوراً هاماً في تكريس العمل البرلماني وتوطينه في العراق الشقيق . وقد عرفناه من خلال نشاطه المتواصل داخل الاتحاد البرلماني العربي والاتحاد البرلماني الدولي برلمانياً رفيع المستوى ، عميق التجربة ، مؤمناً أشد الإيمان بالديمقراطية والوحدة العربية ومناضلاً في سبيل تعزيز وحدة الصف العربي ، ومدافعاً أميناً عن القضايا العربية في المحافل الدولية . وبفقدانه خسرت الحياة البرلمانية العراقية والعربية وجهاً بارزاً من وجوهها وعلماً من أعلامها .

ولا يسعني في هذه المناسبة الأليمة إلا أن أدعو الله العلي القدير أن يعوض العراق الشقيق والمجلس الوطني العراقي بصورة خاصة عن فقدان هذا البرلماني الكبير ، وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويمن على أهله وذويه بالصبر والسلوان ، إنه على كل شيء قادر .

وإنما لله وإنما إليه راجعون .

محمد جلال السعيد

رئيس الاتحاد البرلماني العربي



**تقرير الأمانة العامة للاتحاد
دول أعمال ونتائج المؤتمر الرابع والتسعين
والدورة الـ 157 لمجلس الاتحاد
البرلماني الدولي
(بخارست 1995/10/14 . ٩)**

فَارِس

مقدمة

في الفترة ما بين التاسع والرابع عشر من تشرين الأول - أكتوبر / 1995 احتضنت العاصمة الرومانية - بخارست - أعمال المؤتمر الرابع والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي واجتماعات الدورة السابعة والخمسين بعد المائة لمجلس الاتحاد .

وشاركت في أعمال كل من المؤتمر ودوره المجلس وفود تمثل الشعب البرلمانية الوطنية في مائة وسبعين عشر بلداً من قارات العالم الخمس إضافة إلى وفود تمثل الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة ، وبعض المنظمات البرلمانية الإقليمية ، من بينها الاتحاد البرلماني العربي والمجلس الوطني الفلسطيني ، واتحاد البرلمانات الإفريقية ، والبرلمان الأوروبي ، والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا ، والمنظمة الدولية للبرلمانيين الناطقين بالفرنسية ... وغيرها .

وتقديم الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي فيما يلي تقريراً يتضمن عرضاً لوقائع المؤتمر ودورة مجلس الاتحاد الـ 157 وأبرز النتائج والقرارات التي صدرت عنهما :

أولاً - جلسة افتتاح المؤتمر الرابع والتسعين

جرت جلسة افتتاح المؤتمر الرابع والستعين في القاعة الرئيسة (قاعة الكسندر كازو) في مقر المؤتمرات تحت رعاية وبحضور رئيس جمهورية رومانيا السيد ليون ييسكو . وفي بداية الجلسة تحدث السيد ليون سولكانو ، رئيس الشعبة البرلمانية الرومانية الذي رحب في مستهل كلمته بأعضاء الوفود المشاركين في أعمال المؤتمر ، مذكراً بأن رومانيا كانت أحد أقدم الأعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي ، وأن عضويتها فيه تعود إلى عام 1891 . ثم أشار السيد سولكانو إلى أن الانتقال في رومانيا من النظام الشمولي (التوتاليتاري) إلى النظام الديمقراطي قد تضمن إقامة حكم القانون ، أي الفصل بين السلطات واحترام الحقوق والحريات الأساسية ، والتعددية السياسية ، والتحول من الاقتصاد الممركز إلى اقتصاد السوق

وأوضح السيد سولكانو أيضاً بأن انهيار الأنظمة الشيوعية قد أدى إلى تضعضع وتفكك الدول الفيدرالية ونشوء نزاعات وعنف لم تشهدها الإنسانية قبلاً. كما أن الانتقال إلى اقتصاد

وأوضح السيد ريد في خطابه أيضاً إلى أن السلم والتنمية لا ينفصلان . فالتنمية لا تتجلى فقط في ميدان النمو الاقتصادي ، وإنما تتجلى أيضاً في الحفاظ على البيئة واحترام حقوق الإنسان وغيرها من القضايا الهامة . وقد أدى انتهاء الحرب الباردة إلى اتفاق لا مثيل له حول أهمية الديمقراطية التي هي الشرط المسبق للحوار بين الدول ، والوسيلة الأجدى لتحقيق التقدم الاقتصادي .

وفي الرسالة التي بعث بها أمين عام الأمم المتحدة أشار السيد غالى إلى أن الأمم المتحدة كانت وما تزال الأداة العالمية الوحيدة التي يمكن استخدامها لتعزيز السلام والأمن والتنمية وحماية حقوق الإنسان ، إلا أن مستقبل الأمم المتحدة أصبح الآن مهدداً نتيجة لعدم تسديد الدول لمساهماتها في ميزانية المنظمة . ومع أن المنظمة قد قلصت إتفاقها ، ولكن المهام الجديدة المناطة بها ، لا سيما مهمة حفظ السلام ، هي مهام مكلفة جداً . وبالرغم من النداءات العديدة الموجهة إلى الحكومات فإن الوضع المالي للمنظمة يسير من سوء إلى أسوأ حتى بلغت ديون المنظمة على الدول الأعضاء 3.4 مليار دولار .

وتناول الكلمة بعد ذلك السيد ادريان ناستاري ، رئيس مجلس النواب الروماني . الذي تحدث عن التقاليد البرلمانية العريقة في رومانيا التي تعطلت منذ عام 1938 تم استئنفت بعد اتفاقية كانون الأول 1989 التي أعقبها قيام أول برلمان منتخب من الشعب في عام 1990 .

واستعرض السيد ناستاري بنود جدول أعمال المؤتمر ، معلقاً بصورة خاصة على الموضوعين الأساسيين : موضوع مكافحة الفساد الذي يعتبر ظاهرة خطيرة جداً يؤدي إلى إضعاف دور المؤسسات وخلق فئة من ذوي الضمائر الفاسدة . وأشار إلى أن هذه الظاهرة موجودة في جميع البلدان بغض النظر عن نوع النظام القائم ومستوى تطوره ، ولكن المقلق أن الفساد يت נשى بصورة واسعة جداً في البلدان

السوق قد أدى إلى مخاطر بالنسبة للدول والأفراد ، الأمر الذي يجعل من التعاون الدولي أمراً ضرورياً ولا غنى عنه .

وفي حديثه عن الاتحاد البرلماني الدولي ودوره نوه السيد سولكانو بدور الاتحاد في مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والبرلمانية ، مشيراً إلى أن الاتحاد قد أصبح منبراً دولياً متميزاً لمناقشة جميع القضايا التي تهم الإنسان والدفاع عن الاستراتيجيات التي ينبغي تطبيقها على المستويين الوطني والدولي لمكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات والکوارث الطبيعية والتكنولوجية . كذلك أشار السيد سولكانو إلى الارتياح الذي يلقاه التعاون بين الاتحاد والأمم المتحدة وأعرب عن ترحيب رومانيا بأن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أدرجت في جدول أعمال دورتها الراهنة موضوع اتفاقية التعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي والأمم المتحدة . ثم تمنى للمشاركين مؤتمراً ناجحاً وإقامة طيبة في رومانيا .

وكان المتحدث الثاني في جلسة الافتتاح هو السيد جوزيف فيرنر ريد ، السفير الخاص في الأمم المتحدة وممثل الأمين العام للأمم المتحدة السيد بطرس غالى .

نقل السيد ريد في مستهل كلمته إلى أعضاء المؤتمر تحيات السيد بطرس غالى ، أمين عام الأمم المتحدة الذي أعرب عن سروره لأن مجلس الاتحاد البرلماني الدولي عقد جلسة خاصة في مبني الأمم المتحدة بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس المنظمة الدولية . وقد عبر البرلمانيون المشاركون في تلك الدورة عن رؤية تتسمج مع ما ورد في ميثاق الأمم المتحدة من قيم ومبادئ .

وبعد أن شكر السيد ريد الشعبة البرلمانية الرومانية استضافتها وتنظيمها أعمال المؤتمر الرابع والتسعين أشار إلى الصيغة العالمية التي أخذت تطبع مجمل التطورات الدولية ، مؤكداً ضرورة إيجاد إطار يعبر عن مثل هذا التطور المستقبلي للعالم في القرن المقبل .

ثم توقف السيد غيرمان عند الدور المتمامي للاتحاد البرلماني الدولي على صعيد التطورات الدولية المستجدة مبيناً أن عقد اتفاقية بين الاتحاد والأمم المتحدة هو أمر مهم ويلقي الترحيب ويعكس الأهمية المتزايدة للتعاون الدولي .

وكان المتحدث التالي هو الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي . الذي عبر عن السعادة بافتتاح أعمال المؤتمر الرابع والستين بحضور فخامة رئيس الجمهورية في رومانيا . وأشار السيد سرور إلى أن انعقاد المؤتمر البرلماني الدولي في رومانيا يهيئ فرصة هامة للبرلمانيين في مختلف بلدان العالم أن يطلعوا بصورة أفضل على عملية إشاعة الديمقراطية في رومانيا . وتوقف السيد سرور عند البنود الأساسية المطروحة في جدول الأعمال مشيراً إلى أن المعركة ضد الفساد وحفر التنمية عمليات مترابطة . وأوضح أن التجربة تبين أن الفساد على المستوى المحلي يولد الفساد على المستوى الحكومي ، الأمر الذي يخلق الوهن لدى الفئات القادرة في كل بلد فتجه إلى الهجرة من بلادها طلباً لرفع مستويات معيشتها . وعندما تهاجر هذه الكفاءات الفردية يتضرر الاقتصاد في بلدانها ، وهذا بدوره يخلق فرصاً أكبر لانتشار الفساد . وأشار الدكتور سرور في كلمته إلى أن التعاون الدولي أصبح ضرورة لا غنى عنها لتسريع عملية التنمية الاجتماعية . فكثير من البلدان النامية تفتقر إلى الموارد الضرورية لإحداث التنمية واللاحق بركب التطور التكنولوجي المتسارع ، وهذا يفترض أن يصبح التعاون الدولي محوراً أساسياً من محاور السياسة الدولية . وفي نفس الوقت فإن على الأمم الصغيرة أن تحافظ على هويتها الثقافية وتقاليدها الوطنية . وعلى الاتحاد البرلماني الدولي أن يطور بروتوكولات التشجيع على التعاون بين الدول على المستوى الدولي . وأوضح الدكتور سرور أن الاتحاد قد تبنى في عام 1962 اتفاقية حول الجريمة والفساد ، وقد كان حافزاً للعالم بأجمعه لكي يهتم بهذه القضية

الديمقراطية الجديدة وينظر وكأنه ثمرة من ثمار التطور نحو الديمقراطية فيها .

وفي حديثه عن إزالة الفقر أكد السيد ناستازى إلى أن هذه القضية يجب أن تعطى الأولوية . وقد أعربت الأمم المتحدة عن رغبتها في أن تجعل من العام 1996 عاماً دولياً لإزالة الفقر . ولذلك فإن على الاتحاد البرلماني الدولي أن يناقش في بخارست سبل تحقيق هذه الغاية .

وأوضح السيد ناستازى أن التوجه نحو اقتصاد السوق والديمقراطية في البلدان الشيوعية السابقة كانت له آثار إيجابية حتماً ، ولكنه أيضاً أدى إلى الافتقار . ورومانيا ليست استثناء من ذلك . فإذاً الفقر تعني تنفيذ برامج تمية متواصلة وراسخة في جميع البلدان ، وحتى في تلك البلدان التي لا تتعانى من ظاهرة الافتقار .

وفي ختام كلمته أعرب السيد رئيس مجلس النواب عن ثقته بأن المناقشات التي ستجري خلال المؤتمر تتيح الفرصة لتوجيه الاهتمام إلى الكثير من القضايا التي تهم الشعوب لا سيما إضفاء العالمية على الاقتصاد والحياة السياسية في العالم ، الأمر الذي لا يسمح بأي نوع من الانعزالية أو التفوق . كما أن المؤتمر يمثل فرصة سانحة هامة جداً ، لإقامة أوسع الصلات الثانية بين مختلف البرلمانات ، الأمر الذي يعزز الديمقراطية البرلمانية التي تتأكد أهميتها وفعاليتها يومياً .

بعد ذلك استمع المشاركون في جلسة الافتتاح إلى خطاب السيد غيرمان ، رئيس مجلس الشيوخ الروماني الذي أشار إلى أن انعقاد المؤتمر في رومانيا يشكل نقطة علام في التطور الديمقراطي فيها وفي سائر بلدان أوروبا الشرقية . ثم أوضح السيد غيرمان أن نقص التجربة السياسية في رومانيا قد أعاقت المجلس التشريعي الديمقراطي الأول عن اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق التنمية . وأكد أن قرارات الاتحاد البرلماني الدولي هي موضع اهتمام في الهيئة التشريعية الرومانية بمجلسها وتدرس بعناية في عدد من اللجان البرلمانية المختصة .

1993 في فترة قياسية .

ثم تحدث السيد اييسكو عن دور رومانيا الإقليمي مشيراً إلى أن موقع رومانيا في وسط أوروبا على بعد 2000 كم من الأول والمنطقة المحيط الأطلسي ، يمثل نقطة التقائه ثلاثة عوالم : أوروبا الغربية ، الشرقي الأدنى والأوسط ، والبلدان السلافية . وهذا الموقع يؤهلها للاستفادة من مزايا هذه العالم والحفاظ على هيمنتها التاريخية في نفس الوقت . وقد ساعده هذا الموقع والفعالية النشطة التي قابل بها الشعب الروماني التطورات الجديدة على تحقيق تقدم سريع في الانتقال إلى اقتصاد السوق . ومع ذلك فيجب أن لا يساورنا أي وهم بأن إدخال النظام السياسي الغربي سيترافق مباشرة بالعيش في المستوى المعاشي لدول أوروبا الغربية . فرومانيا ما تزال بحاجة إلى وقت كبير وجهد كبير لتدخل في مستوى الدول الأوروبية المتقدمة .

وحول الدور الذي يمكن أن تلعبه رومانياإقليمياً أشار السيد رئيس الجمهورية إلى أن التغيرات الدولية الأخيرة ، وأبرزها انهيار النظم الشمولية في روسيا وبلدان أوروبا الشرقية الأخرى ، قد مكنت رومانيا من أن تحافظ على مركز مرموق في الوضع السياسي في أوروبا الوسطى ، وأن تعبّر عن تفضيلها للقيم الأوروبية - الأطلسية - وهو اختيار طبيعي لشعب هو في نفس الوقت لاتيني وأوروبي . وهو الاختيار الذي كان الشعب الروماني يعبر عنه عبر التاريخ عندما كانت تناحر له فرص الاختيار ، كما أن رومانيا دوراً هاماً ووظيفة لا غنى عنها لضمان الاستقرار في المنطقة . ولهذا فهي تقيم وتنمي علاقات حسن جوار وتعاون مع جميع دول حوض الدانوب والبحر الأسود .

وفيما يتعلق بالأقلية القومية نوه السيد اييسكو بأن هذه الأقلية تتمتع بضمادات يمكن أن تعتبر نموذجاً يحتذى لأنها توفر لهم حقوقاً أوسع بكثير من المعايير الدولية والأوروبية ، وأفضل بكثير من الضمانات التي تتمتع بها

وعقدت لهذه الغاية مؤتمرات دولية في هافانا (1990) وفي القاهرة (1995) ، وعلى الاتحاد أن يتخذ دائماً المبادرات اللازمة بخصوص القضايا الأخرى التي تهم الإنسانية .

وختم الدكتور سرور كلمته بدعوة زملائه البرلمانيين للمشاركة في ضمان سير عمليات التنمية الاجتماعية المستديمة في بلدانهم ، وتصفية كل مظاهر الفساد .

وكان آخر المتحدثين في جلسة افتتاح المؤتمر فخامة السيد أيون اييسكو ، رئيس جمهورية رومانيا الذي كرس خطابه للحديث عن الأوضاع المستجدة في بلاده بعد إحداث كانون الأول - ديسمبر / 1989 التي أدت إلى انهيار النظام الشيوعي فيها .

أشار السيد اييسكو في البداية إلى أن لرومانيا تجربة برلمانية عريقة قوبلت بصورة فظة اعتباراً من 1938 ، ثم استرجعت عام 1989 بعد الانقضاضة الوطنية في كانون الأول - ديسمبر / 1989 وكان على البلاد أن تعالج الانتهاكات الفظة للديمقراطية التي استمرت خمسين عاماً . وقد تمكنت من تحقيق هذا الهدف في وقت قياسي . فقد تمكنت رومانيا من استعادة سلطة القانون وإحياء الديمقراطية والسير ، على طريق اقتصاد السوق . ولم تكن المهمة سهلة . وكانت البداية وضع دستور جديد للبلاد أقره الشعب في استفتاء عام 1991 وجرت على أساسه انتخابات برلمانية ديمقراطية .

ثم وجه صانعوا القوانين اهتمامهم إلى تكريس القوانين التي تضمن الحريات العامة للمواطنين وإقامة المؤسسات الديمقراطية ، وأدى ذلك إلى تكريس الاستقرار في رومانيا ومنذ عام 1991 انطلقت النزاعات السياسية والاجتماعية من الشارع إلى البرلمان وإلى الصحافة ، أي إلى حيث يجب أن تكون ، وبقيت المهمة الرئيسة هي تنظيم الانتقال من الاقتصاد المركز إلى اقتصاد السوق في وضع يتميز بنهوض اقتصادي وإناجي على جميع المستويات ولكن رومانيا نجحت في وقف هذا التدهور اعتباراً من عام

- للتزامات القومية والدولية المتخذة في القمة العالمية للتنمية الاجتماعية في كوبنهاغن .
- 5 - مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .
- 6 - تعديل المادة - 22ج من أنظمة الاتحاد البرلماني الدولي - (اقتراح الشعبة الكندية) .
- 7 - الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية ووقف جميع التجارب الحالية للأسلحة النووية .

في بداية الجلسة العامة الأولى للمؤتمر نقل السيد الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ، إلى أعضاء المؤتمر توصية مجلس الاتحاد بانتخاب السيد ادريان ناستازى ، رئيس مجلس النواب الروماني ، رئيساً للمؤتمر الرابع والستين فوافقاً للمؤتمر على ذلك بالإجماع والتصفيق .

وشكر السيد ناستازى أعضاء المؤتمر على النية التي أوليت له ، واعتبر ذلك تكريماً لرومانيا وشعبها وللقيم الديمقراطية التي كرستها اتفاقية كانون الأول - ديسمبر / 1989 في رومانيا . ثم دعا السيد رئيس المؤتمر جميع الوفود المشاركة إلى تسمية مرشحيها لمنصب نائب رئيس المؤتمر ليتسنى لها المشاركة في إدارة جلسات المؤتمر .

الأقليات الرومانية في الدول المجاورة لرومانيا . وفي ختام كلمته تمنى السيد إيليسكو النجاح للمؤتمر الرابع والستين وطلب إلى أعضاء الوفود أن ينقلوا إلى برلماناتهم رسالة من رومانيا - رسالة جوهرها الانفتاح غير المحدود على القيم الديمقراطية والسلام والتعاون والتقدم الاجتماعي والاقتصادي .

ثم أعلن عن افتتاح أعمال المؤتمر الرابع والستين للاتحاد البرلماني الدولي .

ثانياً - جدول الأعمال

انتخاب الرئيس

ونواب الرئيس

ناقشت المؤتمرات الأربع والستين للاتحاد البرلماني الدولي جدول أعمال تضمن البنود التالية :

- 1 - انتخاب الرئيس ونواب الرئيس للمؤتمر الرابع والستين .
- 2 - دراسة الطلبات المحتملة لإدراج بند إضافي على جدول أعمال المؤتمر .
- 3 - العمل البرلماني لمكافحة الفساد وضرورة التعاون الدولي في هذا المجال .
- 4 - الاستراتيجيات التي تتبع التنفيذ الفعلى

ثالثاً . الطلبات الخاصة بإدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر

ناقش المؤتمر الطلبات التي تقدمت بها بعض الشعب الوطنية لإدراج بند خاص في جدول أعمال المؤتمر . وجاءت هذه الطلبات على النحو التالي :

| صاحب الطلب | اسم الشعبة | عنوان البند المطلوب إدراجه | تاريخ تقديم الطلب |
|---|--|---|-------------------|
| المانيا | حماية الأقليات باعتبارها مشكلة عالمية : | التحديات التي تواجه البرلمانات بوصفها حارسة لحقوق الإنسان . | 1995/6/9 |
| المغرب (باسم الشعب الشريف) البرلمانية العربية) | دور البرلمانيين في دعم وتأكيد قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلقة بوضع القدس | 1995/6/26 | |
| مصر | مكافحة الإرهاب ، الظاهرة الدولية التي تهدد الديمقراطية وحقوق الإنسان والسلم والأمن الدوليين ، وتعيق التنمية : التدابير اللازمة على المستويين القومي والدولي لمنع أعمال الإرهاب . | 1995/7/19 | |
| نيوزيلندة | إقرار المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية ومضامينها بالنسبة للتجارب النووية المستمرة . | 1995/8/3 | |
| العراق | المبالغة في فرض العقوبات الاقتصادية وأثارها المدمرة على الشعوب . | 1995/9/4 | |
| ایران | العمل البرلماني لاستعادة السلام والأمن في البوسنة والهرسك ولدعم احترام حقوق الإنسان في المنطقة . | 1995/9/6 | |
| تشيلي | استئناف التجارب النووية في جنوب المحيط الهادئ من قبل الحكومة الفرنسية . | 1995/9/8 | |

و قبل أن يتم عرض هذه الطلبات على المؤتمر أعلنت وفود كل من العراق ومصر ⁽¹⁾ و ايران عن سحب طلباتها لصالح الطلب العربي الجماعي المقدم من قبل الشعبة المغربية . كما أعلنت تشيلي و نيو زيلندة عن دمج طلبيهما تحت عنوان جديد هو :

" الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية ووقف جميع التجارب الحالية للأسلحة النووية " وبذلك بقيت أمام المؤتمر ثلاثة طلبات جرى التصويت عليها لمعرفة أي بند فيها سيحرز أكبر عدد من الأصوات يفوق أكثرية الثلاثين المطلوبة . وجاءت نتيجة التصويت على النحو التالي :

(1) جاء سحب كل من العراق ومصر لطلبيهما تنفيذاً للقرار الجماعي الذي اتخذه الاجتماع التنسسي للوفود العربية .

| الأكثرية الثنين | المجموع | امتناع | الأصوات المعارضة | الأصوات المؤيدة | الطلب الألماني |
|--------------------|---------|--------|---------------------|--------------------|----------------------------------|
| 649 | 973 | 295 | 103 | 870 | الطلب المغربي (العربي) |
| 538 | 807 | 594 | 272 | 535 | الطلب النرويجي التشيلي الموحد |
| 661 | 992 | 392 | 97 | 895 | |

3 - انتخاب مكتب اللجنة المكون من رئيس ونائبين للرئيس .

عقدت اللجنة ثلاثة اجتماعات ، ناقشت في الأول والثاني منها البند الثالث من جدول أعمال المؤتمر في جلسات عامة وذلك وفق التعديلات الجديدة لنظام عمل المؤتمر البرلماني الدولي . وشكلت لجنة صياغة لإعداد مشروع القرار حول البند المذكور .

وفي اجتماعها الثالث درست مشروع القرار المقترن من لجنة الصياغة وأقرته تمهدًا لرفعه إلى الجلسة الختامية للمؤتمر . كما قامت في هذا الاجتماع بانتخاب مكتب اللجنة فجددت الثقة بالمكتب القديم المكون من السيد سولاري أوينيون (الأرجنتين) رئيساً ، وكل من السيدين بوريل (سويسرا) وكالغيرت (إستراليا) ، نائبين للرئيس . كما عينت اللجنة السيد نزار بيانى (زيمبابوى) مقرراً للقديم مشروع القرار أمام المؤتمر .

اللجنة الثالثة :

وهي لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية . وقد ناقشت هذه اللجنة أيضًا جدول أعمال تضمن البنود التالية :

1 - محاضر اجتماعات اللجنة في كوبنهاغن (أيلول - سبتمبر 1994) .

2 - آ) مناقشة البند الرابع من جدول أعمال المؤتمر (الاستراتيجيات التي تتيح التنفيذ الفعلى للالتزامات القومية والدولية ...) .

وبذلك فاز الطلب النرويجي - التشيلي الموحد وأصبح هو البند الإضافي في جدول أعمال المؤتمر . ولم ينجح الطلب العربي بإحراز أكثرية التثنين . وقد أحال المؤتمر البند الإضافي إلى اللجنة السياسية (اللجنة الأولى) لمناقشته وإعداد مشروع قرار حوله يرفع إلى الجلسة الختامية للمؤتمر .

رابعاً - اجتماعات اللجان

اجتمعت في إطار المؤتمر الرابع والخمسين ثلاثة من لجان الدراسة الدائمة ، وذلك على النحو التالي :

اللجنة الثانية :

وهي لجنة القضايا البرلمانية والقانونية وحقوق الإنسان . وناقشت اللجنة جدول أعمال تضمن البنود التالية :

1 - إقرار محارب اجتماعات اللجنة في كوبنهاغن (أيلول - سبتمبر 1994) ومدريد (آذار - مارس 1995) .

2 - آ) مناقشة البند الثالث من جدول أعمال المؤتمر 94 (مكافحة الفساد ...) .

ب) تعيين لجنة صياغة لإعداد مشروع قرار حول البند الثالث .

ج) مناقشة تقرير لجنة الصياغة وإقرار مشروع القرار الذي أعدته .

د) تعيين مقرر لجنة في المؤتمر الرابع والخمسين .

القرار باسم اللجنة أمام الجلسة العامة الختامية للمؤتمر .

خامساً - الجلسة الختامية للمؤتمر الرابع والخمسين

عقد المؤتمر الرابع والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي جلساته الختامية في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع 1995/10/13 . وتضمنت وقائع هذه الجلسة نقطتين أساسيتين :

الأولى تقديم التقارير ومشاريع القرارات التي أعدتها لجان الدراسة حول البنود الأساسية الثلاثة في جدول أعمال المؤتمر . وقد تعلق على منصة المؤتمر مقررو اللجان الثلاث فقدموا تقارير لجانهم ومشاريع القرارات التي أعدتها تلك اللجان . وأقر المؤتمر بالإجماع والتصفيق مشروع القرارين المتعلقةين بمكافحة الفساد والاستراتيجيات الخاصة بتنفيذ توجهات قمة كوبنهاغن . أما مشروع القرار الخاص بالبند الإضافي المتعلق بالحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية ووقف جميع التجارب الحالية لتلك الأسلحة ، فقد أقره المؤتمر بأغلبية كبيرة بعد إجراء التصويت عليه ، بناء على طلب من رئيس الوفد الفرنسي . وجاءت نتيجة التصويت كما يلي :

865 صوتاً لصالح القرار ، 65 صوتاً ضد القرار 356 مندوباً امتنعوا عن التصويت .

وبعد الموافقة على مشاريع القرارات انتقل المؤتمر إلى النقطة الثانية في وقائع جلساته الختامية التي تضمنت كلمات الشكر والتحية المقدمة من قبل ممثل المجموعات السياسية والجغرافية في الاتحاد . وتعاقب على المنصة ممثلو هذه المجموعات معربين أولاً عن شكرهم وامتنانهم للشعبة البرلمانية الرومانية على استضافتها للمؤتمر وأهمية القرارات المتخذة ، ودعوا إلى ضرورة التقيد بها والعمل على تنفيذها من خلال حكومات بلدانهم .

ب) تعيين لجنة صياغة لإعداد مشروع قرار حول البند الرابع .

ج) مناقشة تقرير لجنة الصياغة ومشروع القرار الذي أعدته .

د) تعيين مقرر اللجنة في المؤتمر الرابع والخمسين .

3 - انتخاب مكتب اللجنة المكون من رئيس ونائبين للرئيس .

كذلك عقدت هذه اللجنة ثلاثة جلسات ناقشت في الجلستين الأولى والثانية البند الرابع من جدول أعمال المؤتمر وشكلت لجنة صياغة لإعداد مشروع حوله لرفعه إلى الجلسة العامة للمؤتمر . وفي الجلسة الثالثة ناقشت مشروع القرار المقدم من لجنة الصياغة وأقرته وعيّنت السيدة كادجا (أوغندا) مقرراً لتقديم مشروع القرار أمام الجلسة العامة الختامية للمؤتمر .

وفي جلساتها الثالثة أعادت اللجنة انتخاب مكتبهما السابق وذلك على النحو التالي : السيد كمبابين (فنلندا) رئيساً للجنة ، والسيد منتوف (مالطا) وأبو جاموس (الأردن) نائبين للرئيس .

اللجنة الأولى :

وهي لجنة القضايا السياسية والأمن الدولي ونزع السلاح . ادعىـت هذه اللجنة إلى اجتماع استثنائي لأن البند الإضافي الذي قرر المؤتمر إدراجـه في جدول أعمالـه يقع ضمن اختصاصـات هذه اللجنة لأنـه يتعلق بالـحظر الشـامل لـتجارـب الأـسلحة النوـوية وـوقف جميع التجـارب الحـالية للـأسـلحة النوـوية .

وقد عقدت اللجنة جلسـتين نـاقـشتـ فيـ الأولىـ البـندـ الإـضافـيـ (ـ الذـيـ أـصـبـحـ البـندـ السـابـعـ فـيـ جـدولـ أـعـمالـ المؤـتمـرـ)ـ وـشكـلتـ لـجـنةـ صـيـاغـةـ لإـعـادـهـ مـشـروـعـ قـرـارـ حـولـهـ .ـ وـدرـستـ فـيـ جـلـسـةـ الـثـانـيـةـ مـشـروـعـ قـرـارـ المـقـدـمـ فـيـ لـجـنةـ صـيـاغـةـ وأـقـرـتهـ بـعـدـ إـجـرـاءـ بـعـضـ التـعـديـلـاتـ وـعيـّـنـتـ السـيـدةـ كـيلـفـتـ (ـ إـسـتوـنيـاـ)ـ مـقـرـراـ لـتـقـديـمـ مـشـروـعـ

أن ذلك يعتبر تدعيماً للمسيرة الديمقراطية في رومانيا . هذه المسيرة التي تحظى باحترام الشعب ودعمه والتي ستتوفر لها جميع إمكانيات التطور والترسيخ .

ثم أعلن عن اختتام أعمال المؤتمر الرابع والستين للاتحاد البرلماني الدولي .

سادساً - اجتماعات الدورة السابعة والخمسين بعد المائة لمجلس الاتحاد

عقدت في إطار المؤتمر الرابع والستين للاتحاد البرلماني الدولي أيضاً اجتماعات الدورة الـ 157 لمجلس الاتحاد وناقشت جدول أعمال واسع تضمن البنود التالية :

- 1 - إقرار جدول الأعمال .
- 2 - إقرار محاضر اجتماعات الدورة الـ 156 للمجلس .
- 3 - اقتراح لانتخاب رئيس المؤتمر الرابع والستين .
- 4 - طلبات الانتساب وإعادة الانتساب إلى الاتحاد . (تقرير اللجنة التنفيذية) .
- 5 - الأوضاع في بعض الشعب الوطنية . (تقرير اللجنة التنفيذية) .
- 6 - تقرير الرئيس :
 - (أ) حول أنشطته منذ الدورة 156 للمجلس .
 - (ب) حول أنشطة اللجنة التنفيذية .
- 7 - تقرير الأمين العام السنوي حول أنشطة الاتحاد .
- 8 - سياسة الاتحاد وبرنامج عمله :
 - (أ) دراسة وتشجيع المؤسسات التمثيلية .
 - (ب) معلومات .
- ج) العلاقات بين منظمة الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي .
- 9 - مساهمة الاتحاد في :
 - (أ) لذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة .

وأقى دولة السيد أحمد اللوزي ، رئيس مجلس الأعيان الأردني ، كلمة باسم الوفود البرلمانية العربية المشاركة في أعمال المؤتمر . استهل دولة السيد اللوزي كلمته بتوجيه الشكر إلى رومانيا شعباً ورئيساً وبرلماناً وحكومة على حسن وفائدتهم وعلى التنظيم الجيد للمؤتمر . كما وجه الشكر إلى رئيس المؤتمر ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي وأمينه العام وجميع العاملين فيه . وأشار السيد اللوزي إلى أن المؤتمر الرابع والستين كان مؤتمراً متميزاً لأنه جاء في خضم التحولات العديدة التي يشهدها العالم والتي حولت هذا العالم إلى قرية صغيرة .

وفي إشارة إلى المواضيع التي تناولها المؤتمر أوضح السيد اللوزي أنها كانت معبرة بصدق عن مدى استجابة الاتحاد البرلماني الدولي للمسائل والتحديات التي تطرحها المتغيرات الدولية التي يفرضها الاتجاه نحو العولمة الذي يسود العالم . وأن من شأن حل هذه القضايا جعل الحياة في عالمنا المعاصر أكثر إشراقاً وأكثر عدالة ومحاولة إيجاد التوازن بين العولمة من جهة واحترام الخصوصيات الأساسية للشعوب ، من جهة أخرى .

كذلك نوه السيد اللوزي بأن مناقشات المؤتمر والقرارات المتخذة تؤكد أن الاتحاد البرلماني الدولي ، وهو الممثل الحقيقي لشعوب العالم ، يلعب دوراً إيجابياً في صياغة مستقبل العالم ، وسيكون له شرف الإسهام الكبير في الوصول إلى عالم خال من الخوف والتهديد ، عالم تسوده العدالة ويتحقق فيه التواصل والمساواة ، بعيداً عن الهيمنة والسيطرة والتفرد والتهميش .

وبعد انتهاء ممثلي المجموعات السياسية والجغرافية من إلقاء كلماتهم تحدث السيد ناستازى ، رئيس مجلس النواب الروماني ، رئيس المؤتمر ، فأعرب عن شكره وشكر البرلمانيين الرومانيين للكلامات الطيبة التي قيلت بحق بلاده وشعبتها البرلمانية ، كما أعرب مراراً عن سروره بعد المؤتمر الرابع والستين للاتحاد البرلماني الدولي في بخارست ، مؤكداً

أنظمة الاتحاد البرلماني الدولي (اقتراح الشعبة الكندية) .

18 - دراسة أولية لاقتراح من رئيس الشعبة الكندية ، نهاية عن مجموعة 12 + لتغيير الإجراء المتبعة في اختيار البند الإضافي في المؤتمر البرلماني الدولي .

وناقش المجلس بنود جدول أعماله في جلستين عقدت الأولى منها في الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين الواقع في 19/10/1995 ، وعقدت الثانية في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الواقع في 14/10/1995 .

وفيما يلي عرض لأبرز القرارات التي اتخذها مجلس الاتحاد في هذه الدورة :

العضوية

الموافقة على تعليق عضوية الشعبة البرلمانية في ليبيريا نظراً لعدم تسديدها لمساهماتها المالية في ميزانية الاتحاد طيلة السنوات الثلاث الماضية .

رئاسة المؤتمر

الموافقة على ترشيح السيد أديريان ناستاري ، رئيس مجلس النواب الروماني ، لمنصب رئيس المؤتمر الرابع والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي .

انتخاب أعضاء في اللجنة الخاصة بحقوق الإنسان للبرلمانيين

- وافق المجلس على انتخاب السيدين ماهيندا سامارا سينج (سيريلانكا) وكلادهولدينغ ، العضويين الاحتياط في اللجنة كعضوين أصيلين فيها .

- وناقشت المجلس انتخاب عضو أصيل جديد في اللجنة خلفاً لممثل شعبة بنين الذي فقد مقعده في برلمان بلده . وتقىد لملء المقعد الشاغر ثلاثة مرشحين هم السادة : ميفاري بيلوبوبا (الكاميرون) ومحمد فتحي خليل (السودان) وموسى تحيتنديرو (ناميبيا) . ونظراً لأن المقعد الشاغر ينبغي أن يشغل من قبل أحد المرشحين الأفارقة ، ونظراً أيضاً لعدم مناقشة الموضوع

ب) مؤتمر المرأة العالمي الرابع (بكين 15.4.1995 - سبتمبر 1995) .

ج) مؤتمرات حكومية أخرى هامة .

10 - متابعة برنامج العمل لمعالجة الخلل الحاصل في مشاركة النساء والرجال في الحياة السياسية .

11 - أنشطة اللجان والهيئات الأخرى :

أ) لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين (بما فيها انتخاب عضو أصيل) .

ب) اجتماع النساء البرلمانيات .

ج) اجتماع ممثلي الأطراف في عملية الأمن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط .

د) لجنة القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط .

هـ) اللجنة المكلفة بمتابعة الوضع في قبرص .

و) اللجنة المكافحة بتشجيع احترام الحق الإنساني الدولي .

ز) لجنة التنمية المستدامة (بما في ذلك انتخاب اثنين من أعضائها) .

12 - مشروع برنامج وميزانية لعام 1996 .

13 - المؤتمر البرلماني الدولي 95

(استانبول 15-19/4/1996) :

أ) إعداد جدول الأعمال .

ب) المؤتمرات التخصصية .

15 - تعيين مراقبين لحسابات السنة المالية 1995

16 - انتخابات اللجنة التنفيذية :

كان على المجلس انتخاب خمسة أعضاء للجنة التنفيذية ليحلوا محل كل من : السيدة ت.س دار سوبيو (أندونيسيا) والستة ل.فيشر (ألمانيا) والسيد م.جلال السعيد (المغرب) والسيد ف.هيرايزمي (اليابان) والسيد س.بايزر (شيلى) الذين تنتهي فترة عضويتهم خلال المؤتمر 94 .

17 - تعديل الفقرة (ز) من المادة 22 ج من

والإقليمية التي ستدعى لمتابعة أعمال المؤتمر بصفة منظمات ملاحظة.

الاجتماعات البرلمانية الدولية القادمة

(أ) المؤتمرات النظامية :

- المؤتمر البرلماني الدولي الخامس والتسعون استانبول - تركيا 15 - 1996/4/20 .

- المؤتمر البرلماني السادس والتسعون بكين (الصين) 16 - 1996/9/21 .

- المؤتمر البرلماني الدولي السابع والتسعون سيئول / كوريا الجنوبية نيسان (ابريل) 1997 .

- المؤتمر البرلماني الدولي الثامن والتسعون القاهرة - مصر أيلول (سبتمبر) 1997 .

- المؤتمر البرلماني الدولي التاسع والتسعون ويندهوك - ناميبيا نيسان (ابريل) 1998 .

- المؤتمر البرلماني الدولي المائة كاتاماندو - نيبال أيلول (سبتمبر) 1998 .

اقتراح عرضت الشعبة الأندونيسية استضافة المؤتمر الرابع بعد المائة في جاكرتا في تشرين الأول - أكتوبر / 2000 .

(ب) الاجتماعات الأخرى

عام 1995

- 4-1 / تشرين الثاني - نوفمبر المؤتمر البرلماني الدولي حول الأمن والتعاون في حوض المتوسط - فاليتا (مالطا) .

- كانون الأول - ديسمبر الدورة العشرون للجنة الاستشارية للخبراء - مقر الاتحاد البرلماني الدولي - جنيف .

عام 1996

كانون الثاني / يناير - الدورة 72 للجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين مقر الاتحاد - جنيف .

آذار / مارس الندوة البرلمانية الدولية للبرلمانيين من البلدان الناطقة بالفرنسية في مناطق غرب ووسط أفريقيا جنوب الصحراء - وأغادوغو (بوركينافارسو) . (أوصت اللجنة التنفيذية بإدراج هذا النشاط في برنامج عمل

في حينه ضمن المجموعة الإفريقية فقد وافق المجلس ، بناء على اقتراح من الوفد الناميبي ، على تأجيل اختيارعضو الأصيل حتى الاجتماع القادم لمجلس الاتحاد في استانبول في نيسان - ابريل/1996 .

جدول أعمال المؤتمر الخامس والتسعين

للاتحاد وقائمة المنظمات الملاحظة :

أقر مجلس الاتحاد جدول أعمال المؤتمر الخامس والتسعين على النحو التالي :

1 - انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر الخامس والتسعين .

2 - تعديلات النظام الأساسي للاتحاد ولائحة المؤتمر .

أ - تعديل المادة 2/5 من النظام الأساسي (اقتراح اللجنة التنفيذية) .

ب - تعديل المادة 22 / ز من النظام الأساسي (اقتراح الشعبة الكندية) .

ج - تعديل البندين 11 و 34 من لائحة المؤتمر (اقتراح اللجنة التنفيذية) .

3 - دراسة الطلبات المحتملة لإدراج بند إضافي في جدول أعمال المؤتمر .

4 - مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

5 - حماية الأقليات باعتبارها مشكلة عالمية وشرطًا للاستقرار والأمن والسلام .

6 - الحفاظ على المخزون العالمي من الأسماك من أجل تأمين مصدر هام من البروتين وضمان قابلية الحياة المستمرة والاستقرار الاقتصادي لصيد الأسماك حول العالم .

وأقر المجلس أيضًا قائمة المنظمات الدولية

* ينص الاقتراح الكندي على إضافة عبارة واحدة إلى الفقرة (ز) من المادة 22 تشير إلى ضمان التوازن بين الرجال والنساء أيضًا عند تشكيل اللجان الخاصة أو جماعات العمل في الاتحاد البرلماني الدولي . وسوف يعطي المجلس رأيه في التعديل المقترن وفي حال موافقته يرفع الاقتراح إلى المؤتمر حيث يتطلب إقراره أكثريتين .

(المانيا) والسيد م. جلال السعيد (المغرب) والسيد ف. هيرايرومي (اليابان) والسيد س. باييز (شيلي) الذين تنتهي فترة عضويتهم خلال المؤتمر 94.

قام المجلس بانتخاب خمسة أعضاء جدد في اللجنة التنفيذية للاتحاد بدلاً عن خمسة مقاعد شغرت في فترة انعقاد المؤتمر. وكانت أملام المجلس ستة ترشيحات وذلك على النحو التالي :

- السيدة هبة الله (الهند) السيد جي كيجين (الصين) السيد بارك (كوريا الجنوبية) .
- السيد ريز (إيطاليا) السيد يي (بوركينا فاسو) والسيد منعم (الأرجنتين) .

وقد أجريت عملية تصويت سرية لاختبار خمسة أعضاء من بين المرشحين الستة. وجاءت النتيجة كما يلي :

| المطلوبة | المطلقة | صحيفة | بيضاء | أوراق | عد الأصوات |
|-----------------------|------------------|-------|-------|-------|------------|
| جي كيجين (الصين) | الفعلي | | | | 96 |
| بارك (كوريا الجنوبية) | منعم (الأرجنتين) | | | | 157 |
| هي (بوركينا فاسو) | هبة الله (الهند) | | | | 133 |
| ريز (إيطاليا) | | | | | 129 |
| | | | | | 121 |
| | | | | | 121 |
| | | | | | 102 |

وبذلك فاز ممثلو كل من إيطاليا والأرجنتين وبوركينا فاسو والهند وكوريا الجنوبية بالمقاعد الخمسة الشاغرة.

تقرير اللجنة الخاصة بالوضع في الشرق الأوسط

قدم الدكتور داود اصو (السنغال) ، رئيس اللجنة ، تقريراً أمام المجلس حول نشاط اللجنة ما بين المؤتمرين 93 و 94 للاتحاد . وتضمن التقرير ثلاثة أجزاء :

الاتحاد لعام 1996 . وما دام التمويل من مصادر خارجية فإنه لن يرتب التزامات مالية على الاتحاد .

- 6.3 حزيران / يونيو - المؤتمر المشترك بين الاتحاد البرلماني الدولي واليونسكو حول التربية والعلوم والثقافة والاتصالات على عتبة القرن الحادي والعشرين (مقر اليونسكو - باريس) .

- تشرين الثاني / نوفمبر - حلقة بحث إعلامية حول عمل الاتحاد (مقر الاتحاد - جنيف) .

- النصف الثاني من عام 1996 - اجتماع اللجنة التحضيرية للندوة الخاصة بموضوع (نحو شراكة بين الرجال والنساء في السياسة) .

عام 1997

- شباط / فبراير - الندوة البرلمانية الدولية (نحو شراكة بين الرجال والنساء في السياسة) . نيدلهي - الهند .

ج) - طلبات لرعاية الاتحاد لبعض الاجتماعات

طلب إلى الاتحاد أن يرعى الاجتماعات التالية :

- ورشة عمل البرلمانيين التي تنظم من قبل الجمعية الدولية للعلوم السياسية (اكسفورد 4/آب - أغسطس 1996) .

- الأيام الدولية الثانية حول الأخلاقيات البيولوجية المنظمة من قبل جمعية الأخلاقيات البيولوجية الكاميرونية (ياوندي - الكاميرون 28-24 شباط - فبراير 1997) .

وعلى المجلس أن يتخذ قراراً حول موضوع رعايته لهذه الأنشطة التي سبق للجنة التنفيذية أن أصدرت توصية إيجابية بشأنها .

انتخاب أعضاء جدد في اللجنة التنفيذية

كان على المجلس انتخاب خمسة أعضاء للجنة التنفيذية ليحلوا محل كل من : السيدة ت.س دارسويو (أندونسيا) والسيدة ل. فيشر

- بالرغم من أن م.ت.ف قد سارت شوطاً طويلاً في تقديم التنازلات فإن إسرائيل تواصل خلق العديد من العقبات التي تعيق تحقيق السلام.

- إسرائيل تعارض تحول فلسطين إلى دولة ذات سيادة وتحاول تأييد مهنة اللاجئين الفلسطينيين، تسمح ببناء المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية ، وقامت بإلحاق أجزاء من القدس خلافاً لما تعهدت به .

الثالث : النتائج التي توصلت إليها اللجنة :

مع اعتراف ممثلي الجانبين بحصول تقدم إلا أنها يعترفان بوجود عدد من العقبات . وشجعت اللجنة الطرفين على ضرورة العمل لإزالة تلك العقبات .

- أكدت اللجنة أيضاً خطراً التطرف والإرهاب وال الحاجة إلى تقديم عون اقتصادي للفلسطينيين وتحسين أداء السلطة الفلسطينية .

- من مصلحة مصر وإسرائيل أن تجري إسرائيل تحقيقاً ، وفق القانون الدولي ، لموضوع إعدام الأسرى المصريين في حرب 1956 و 1967 لأن تجاهل مثل هذا التحقيق قد يؤدي إلى التوتر والعنف .

- بالرغم من خيبة أمل اللجنة في تعذر عقد لقاء مشترك لممثلي الجانبين فإن اللجنة عبرت عن تصديقها على مواصلة الجهد لتحقيق هذه الغاية ، لأن أعضاء اللجنة مقترون بأن ما يجري على مستوى الاتصالات بين الحكومات لا بد أن يجري مثيل له في إطار الاتحاد البرلماني الدولي .

سابعاً - اجتماع ممثلي برلمانات بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط

عقد ممثلو برلمانات بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط اجتماعاً لهم على هامش أشغال المؤتمر الرابع والخمسين للاتحاد البرلماني الدولي وناقش المجتمعون جدول أعمال تضمن البنود التالية :

الأول : - يتضمن أفكاراً أولية للجنة حول التطورات التي جرت في المنطقة خلال الشهور القليلة الماضية وموقف برلمانيي الطرفين فيها . وأشار التقرير إلى الملاحظات التالية :

- بالرغم من الدعاية الواسعة حول التقدم الذي جرى في عملية السلام إلا أن الجانبين ليسوا على استعداد بعد لعقد لقاء مشترك خلال الدورة الحالية للمجلس .

- قرر أعضاء اللجنة أن يطرحوا على ممثلي الجانبين سؤالين :

(1) ما هي العقبات الباقية التي تعيق تقدم العملية السلمية .

(2) هل هم على استعداد لعقد لقاء مشترك مع أعضاء اللجنة .

ثاني - وجهات نظر ممثلي الجانبين العربي والإسرائيلي :

طرح الوفد الإسرائيلي الأفكار التالية : عزم إسرائيل على تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق الموقع في واشنطن .

التعبير عن الأمل في أنه مع بدء المرحلة الثالثة يمكن توقيع اتفاق مع سوريا . الإرها يمثل عقبة أمام السلام .

بحب تقديم المساعدة الاقتصادية لفلسطين لرفع المستوى المعاشي لسكانها وتحسين قدرة السلطة الفلسطينية لتمكن من أداء مسؤولياتها .

عدم الإجابة عن موضوع المجزرة التي قامت بها القوات الإسرائيلية ضد الأسرى المصريين في حرب 1956 و 1967 .

عدم الموافقة على عقد لقاء مشترك مع ممثلي الجانب العربي بحضور أعضاء اللجنة مالم يحضر الاجتماع ممثل جميع الأطراف العربية المعنية ومن فيهم ممثل سوريا ولبنان .

لطرح المؤذن الفلسطيني والأردني (وهما لوفدان العربيان اللذان التقىَا مع اللجنة) لأفكار التالية :

هذه اللائحة لتنظيم عمل المؤتمر .

وطرح الوفد المالطي مشروع قرار حول إنشاء منظمة تسمى (رابطة دول المتوسط) . وأوضح السيد دي ماركو ، رئيس الاجتماع أن المشروع يهدف إلى إيجاد صيغة تنظيمية لدول المتوسط لها نظامها الخاص ولاحتها الداخلية . وأن هذه الصيغة غدت ضرورة ، نظراً لأن كثيراً من الأعمال التمهيدية قد جرت بين دول المتوسط خلال السنوات الماضية مما جعل الأمور ناضجة لإيجاد مثل هذه الصيغة التنظيمية . وقد بدا واضحاً من المناشات أن وفود الدول الأوروبية لم تكن محذة للفكرة تماماً ، واعتبرتها فكرة جديرة بالمناقشة والدراسة ولو أن الوقت ما يزال مبكراً على طرح مثل هذه الصيغة .

وأجل بحث الفكرة لحين انعقاد المؤتمر في الأسبوع الأول من نوفمبر - تشرين الثاني القادم .

ذلك وزعت سكرتارية الاتحاد البرلماني على المجتمعين مشروع بيان ختامي حول أعمال مؤتمر فاليتا يستند إلى النتائج التي تمضخت عن الاجتماعات التحضيرية الثلاثة التي عقدت خلال عامي 1994 و 1995 لمناقشة موضوعات السلاسل الثلاث التي سيناقشها المؤتمر . وطلب إلى الوفود دراسة هذه المسودة تمهيداً لمناقشتها خلال جلسات المؤتمر القادم .

ثامناً - اجتماع الوفود العربية

في الساعة السادسة من مساء يوم الأحد الواقع في الثامن من أكتوبر - تشرين أول / 1995 عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة في أعمال المؤتمر الرابع والستين اجتماعاً تشاورياً لتنسيق مواقفها حول القضايا التي ستطرح أمام المؤتمر . شاركت في أعمال الاجتماع وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من : الأردن ، تونس ، الجزائر ، السودان ، سوريا ، العراق ، فلسطين ، الكويت ، ليبيا ، مصر ، المغرب ، موريتانيا ، اليمن .

- 1 - انتخاب رئيس الاجتماع السابع .
- 2 - إقرار جدول الأعمال .

3 - التحضير للمؤتمر البرلماني الدولي الثاني حول الأمن والتعاون في حوض البحر المتوسط الذي سيعقد في فاليتا (مالطا) في الفترة من 1 إلى 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 :

(أ) عرض المقرر العام السيد الهادي خليل (تونس) لنتائج الاجتماع التحضيري الثالث حول موضوع السلة الأولى : الاستقرار الإقليمي ، الذي عقد في الإسكندرية (مصر) يوم 3 حزيران - يونيو 1995 وتبادل الآراء حول الموضوع .

(ب) تقرير اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني حول الأمن والتعاون في حوض المتوسط عن أوضاع التحضيرات الخاصة بالمؤتمر .

4 - مواصلة جهود التنسيق بروح المؤتمر البرلماني الدولي الأول للأمن والتعاون في حوض المتوسط (مالاغا - حزيران - يونيو 1992) :

(آ) الصلات الثنائية والعلاقات في إطار المتوسط .

(ب) النشاط متعدد الأطراف في الشهور الأخيرة .

(ج) الوضع والآفاق فيما يتعلق بعد مؤتمر ما بين الحكومات حول الأمن والتعاون في حوض المتوسط .

انتخب الاجتماع السيد دي ماركو ، وزير خارجية مالطا السابق ، رئيساً . وقدم السيد الهادي خليل نائب مجلس النواب التونسي تقريراً عن أعمال الاجتماع التحضيري الثالث للمؤتمر البرلماني الدولي الثاني حول الأمن والتعاون في حوض المتوسط الذي جرى في الإسكندرية في أوائل حزيران - يونيو 1995 ووافق عليه .

وجرت في الاجتماع أيضاً مناقشة اللائحة الداخلية للمؤتمر البرلماني الثاني حول الأمن والتعاون في المتوسط الذي سيعقد في فاليتا (عاصمة مالطا) في الفترة من 1 - 4 / 11 / 1995 . وأقرت

كما أنه مناسبة لكشف الإرهاب الصهيوني وطرح فكرة التمييز بين النصال الوطني والإرهاب ، خاصة فيما يتعلق بالأراضي العربية المحتلة . هذا فضلاً عن أن طرح الموضوع ، باسم البرلمانات العربية كافة ، يكسب العرب احترام البرلمانات الأخرى ويبين أنه ما تزال توجد أرضية مشتركة وقضية موحدة تجمع بين الجميع .

وبعد المناقشة وافق المشاركون بالإجماع على دعم الطلب الذي تقدمت به الشعبة المغربية باسم جميع الشعب العربي حول الحفاظ على وضع القدس الشريف . وأعرب المجتمعون عن تقديرهم للشعبين المصري والعربي اللذين وافقا على سحب الطلبين المقدمين من قبلهما لصالح الطلب العربي المشترك .

حول انتخابات اللجنة التنفيذية :

الاتجاه لدعم مرشحي البلدان المساندة للقضايا العربية والعمل على تدعيم التوأمة العربي في اللجنة التنفيذية بدراسة إمكانية التعويض بممثل عربي يحل محل السيد محمد جلال السعيد الذي انتهت فترة عضويته في اللجنة وضرورة اعتبار المجموعة العربية مجموعة مستقلة غير ملحة لا بالمجموعة الإفريقية ، ولا بالمجموعة الآسيوية .

حول طلب المجلس الوطني الفلسطيني الحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد -

الموافقة على طرح طلب المجلس الوطني الفلسطيني الحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد أمام جلسة الأولى لمجلس الاتحاد ، ومحاولة إقناع اللجنة المكلفة بدراسة الموضوع تقديم تقريرها إلى اللجنة التنفيذية وعدم تأجيل مناقشة هذه القضية حتى المؤتمر القادم للاتحاد ، وضرورة إجراء اتصالات مع أعضاء اللجنة التنفيذية ورئيس مجلس الاتحاد ولجنة التسبيب وممثلي مختلف الكتل والمجموعات البرلمانية لتحقيق هذه الغاية ، ومتابعة الموضوع وما قد يستجد فيه لاتخاذ موقف الملائم على ضوء التطورات .

وناقش الاجتماع جدول أعمال تضمن البنود التالية :

- 1 - البند الإضافي في جدول أعمال المؤتمر الرابع والستعين :
- 2 - الانتخابات لماء الشواخر في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي .
- 3 - طلب المجلس الوطني الفلسطيني الحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد .
- 4 - تنسيق الاتصالات مع مختلف المجموعات السياسية والجغرافية حول القضايا التي تهم العالم العربي في المؤتمر .
- 5 - تبادل الاتصالات مع مختلف المجموعات السياسية والجغرافية حول القضايا التي تهم العالم العربي في المؤتمر .

ترأس الاجتماع السيد عبد الواحد الراضي ، النائب الأول لرئيس مجلس النواب المغربي ، وذلك نظراً لعدم تمكن السيد الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد من المشاركة في أعمال المؤتمر . في البداية رحب السيد راضي بالأخوة البرلمانيين العرب المشاركين في الاجتماع التشاوري ، ونقل إليهم تحيات السيد رئيس مجلس الاتحاد واعتذر عن المشاركة . ثم عرض جدول أعمال الاجتماع فتمت الموافقة عليه . وناقشت المجتمعون جميع البنود حسب تسلسلها واتخذت حولها القرارات والتوصيات التالية :

حول البند الإضافي :

نوقش هذا الموضوع باستفاضة وصراحة أثناء النقاش أفكار هامة تتعلق بصورة خاصة بأهمية موضوع القدس بالنسبة لجميع البلدان العربية والإسلامية وأن الموضوع كان وما يزال عامل توحيد لجميع هذه الدول في أنشطتها وموافقها الدولية . ومن الأفكار التي طرحت أثناء الاجتماع أيضاً أن إشارة موضوع أن الحفاظ على القدس يساعد في إثارة الرأي العام الدولي وتتبنيه إلى التمادي الذي تمارسه قوى الهيمنة في العالم ضد حقوق الدول الصغيرة ،

برلمانات الدول الإسلامية في أقرب فرصة ممكنة وفي عاصمة إحدى الدول الإسلامية.

- التحضير الجيد للمؤتمر وإعداد وثيقة حول تأسيس المنظمة ونظامها الأساسي وتحديد الأهداف وشروط العضوية .. الخ.
- عقد المؤتمر التأسيسي قبل انعقاد المؤتمر البرلماني الدولي الخامس والتسعين في استانبول (نيسان - أبريل / 1996).

عاشرًا - ملاحظات واقتراحات على هامش المؤتمر

(1) حول طلب المجلس الوطني الفلسطيني الحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد -

أشاء انعقاد مؤتمر مدريد (آذار — مارس / 1995) تقدم وفد المجلس الوطني الفلسطيني إلى سكرتارية الاتحاد بطلب تغيير وضعه في الاتحاد من عضو مراقب إلى عضو كامل . وقد أحالت اللجنة التنفيذية الطلب إلى لجنة مصغرة لدراسة الأمر وتقديم تقرير حوله إلى اللجنة التنفيذية . ولكن اللجنة المصغرة لم تجتمع إلا صباح يوم الأحد 1995/10/8 وانتهت لمناولة ثلاثة أيام تلاها من الإشارة إلى الطلب الفلسطيني ، وفي الجلسة الأولى التي عقدها مجلس الاتحاد أشار رئيس مجلس الاتحاد (الدكتور فتحي سرور) إلى أن اللجنة التنفيذية ستعالج الأمر في اجتماعها صباح يوم الخميس 1995/10/12 وتطرحه على المجلس في جلساته صباح يوم السبت 1995/10/14 . ولكن اللجنة المصغرة لم تقدم تقريرها إلى اللجنة التنفيذية خلال فترة انعقاد المؤتمر وبالتالي لم تناقش اللجنة التنفيذية هذا الموضوع في اجتماعها الأخير قبل انعقاد مجلس الاتحاد . وأفادت الأخبار التي نسبت من كواليس المؤتمر إلى أن التوجّه لدى لجنة تسيير المؤتمر يميل إلى تأجيل البت بالموضوع حتى المؤتمر

حول تنفيذ مقررات المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي -

دعم التوجه الذي عبر عنه السيد رئيس مجلس الاتحاد بالقيام بزيارة إلى عدد من الدول العربية في إطار تنفيذ قرار المؤتمر السادس للاتحاد المتعلق بتقنية الأجهزة العربية وتعزيز التضامن العربي .

وكل ذلك تم الاتفاق على متابعة الاتصالات بين الوفود العربية خلال المؤتمر لمتابعة المستجدات التي تطرأ خلال الاجتماعات المختلفة والاتفاق على موقف منسقة بشأنها .

تاسعًاً - اجتماع ممثلي برلمانات الدول الإسلامية

عقدت وفود برلمانات الدول الإسلامية المشاركة في المؤتمر اجتماعاً حضره ممثلون عن برلمانات الدول التالية : اليمن ، مالي ، سوريا ، الجزائر ، ماليزيا ، الكويت ، فلسطين ، باكستان ، إيران ، البوسنة والهرسك ، تركيا ، الجماهيرية العربية الليبية ، أندونيسيا ، العراق . وجاء الاجتماع تنفيذاً لاتفاق سابق جرى خلال المؤتمر 93 للاتحاد البرلماني الدولي في مدريد (نيسان - أبريل / 1995) يقضي بعد لقاء بين ممثلي برلمانات الدول الإسلامية الأعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي بهدف إيجاد صيغة تنظيمية لتنسيق مواقف هذه البرلمانيات أثناء المؤتمرات البرلمانية الدولية . وقدم الوفد الإيرياني مشروع نظام أساسى للشعب البرلمانية الإسلامية داخل الاتحاد البرلماني الدولي . ولكن المناقشة شعبت وعبر عدد كبير من المندوبين عن ضرورة إيجاد اتحاد للبرلمانات الإسلامية . وقد أيد المجتمعون هذه الفكرة ، ولكنهم في الوقت نفسه دعوا إلى ضرورة السير في تنفيذها بخطوات مدرورة وتهيئة الأجهزة المناسبة لها . وبعد المناقشة اتفق الجميع على الخطوات التالية :

- الدعوة إلى عقد مؤتمر تأسيسي لاتحاد

المؤتمر يتعلق بالحفاظ على مدينة القدس الشريف وفقاً لمقررات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة بهذا الخصوص . وحصل الطلب على 535 صوتاً أي أقل بثلاثة أصوات عن الطلب الذي أدرج في جدول أعمال المؤتمر . وهذه الواقعية تشير جملة من الملحوظات أهمها :

(أ) عندما طرح الطلب العربي لإدراج البند الإضافي المتعلق بالقدس على المؤتمر ، وبعد تقديم رئيس الوفد المغربي للطلب ، سأل رئيس المؤتمر إن كان هناك من يعارض طرح الطلب . ولوحظ أن أحد أعضاء الوفد البولوني هو الذي تصدى للمعارضة / وليس أحد أعضاء الوفد الإسرائيلي . كما كانت العادة دائماً في مثل هذه المواقف . وكانت الحجة التي تذرع بها المندوب البولوني لرفض الطلب أن اتفاق أوسلو قد أرجأ بحث مسألة القدس إلى المرحلة النهائية من المفاوضات . ولهذا فإن بحثها الآن يعد استباقاً للأمور وقد يضر بالعملية السلمية الجارية . ويبدو أن هذا التبرير قد لقي صدى عند بعض الوفود وأدى إلى حجب أصواتها عن الطلب العربي .

(ب) أثناء التصويت على طلب إدراج البند الإضافي الذي تقدمت به الشعبة المغربية ، باسم جميع الشعب العربية والمتعلق بالحفاظ على مدينة القدس الشريف وتطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بها لفت الانتباه أن الوفد الإيراني الذي يملك 17 صوتاً قد قسم أصواته إلى قسمين 10 أصوات إلى جانب الطلب و 7 أصوات امتناع . وقد أدت هذه النتيجة إلى أن الطلب العربي لم يتمكن من إحراز أكثرية التثنين المطلوبة بفارق ثلاثة أصوات فقط . وما أضفى الغرابة على هذا التصويت الإيراني أن الوفد الإيراني قد أعلن سحب طلبه الخاص بإدراج بند إضافي لصالح الطلب العربي . وكان التبرير الإيراني الذي أعطى لبعض الوفود العربية أن إيران لا توافق على مقررات الأمم المتحدة بشأن القدس لأنها

قادم في استانبول . ويبدو - كما أوضح ممثلو مجلس الوطني الفلسطيني في المؤتمر - أن ثمة دافعاً سياسياً وراء هذا التأجيل المتعمد . فحتى سان - أبريل / 1996 من المفترض أن تكون انتخابات في الأراضي الفلسطينية المحتلة قد رت بموجب اتفاق أوسلو 2 ، وبالتالي فمن ممكن أن تجري محاولة إعطاء المجلس الجديد منتخب العضوية في الاتحاد البرلماني الدولي .

دو أن مثل هذا التوجه يحظى بموافقة عدد قليل من وفود الدول الأوروبية ومجموعة ذات النفوذ الواسع داخل الاتحاد البرلماني .

أي .

وخطورة هذا التوجه - أن تتحقق - أنه يلغى التمثيل لجميع أبناء الشعب العربي طيني في الشتات . فالمجلس الوطني طيني الحالي يضم ممثلين عن جميع الفئات اليابان الفلسطينية خارج الأراضي الفلسطينية لها ، في حين أن المجلس الجديد - في حاله - سيقتصر في تمثيله على أبناء الشعب ليني في الأراضي الفلسطينية المحتلة فقط .

بالرغم من الجهود التي بذلت للبت نوع في مؤتمر بوخارست إلا أن اليابان الاتحاد في مثل هذه الحالات لم تساعد في فاللجنة المصغرة لم تقدم تقريرها إلى التنفيذية ، وهذه لا تستطيع - وفقاً على أن تبت بالأمر دون الاستناد إلى اللجنة المصغرة ومجلس الاتحاد لا ينالش الموضوع إلا إذا جاء عن طريق اللجنة . وهكذا حسم الأمر باتجاه التأجيل حتى القائمة للمجلس في ربيع 1996 . وقد د البرلماني الفلسطيني بالجهود الكبيرة ت بها رئاسة الاتحاد وأمانته العامة حول ضوء .

الطلب العربي بإدراج بند إضافي في مقال المؤتمر .

كمن الوفود العربية من إيجاد الطلب بت به الشعبة المغربية باسم المجموعة لإدراج بند إضافي في جدول أعمال

وتشيلي . وبعد إقرار البند استمرت جهود الوفد الفرنسي في لجنة الصياغة المكلفة بإعداد مشروع القرار لمنع صدور أية إدانة للموقف الفرنسي من استئناف تلك التجارب . وبالرغم من الصيغة المطلقة جداً التي جاءت في مشروع القرار والتي لم تحمل أية إدانة أو استكار فقد أصر الوفد الفرنسي على إجراء التصويت على مشروع القرار في الجلسة الخاتمية للمؤتمر . وجاءت النتيجة أغلبية كبيرة جداً لصالح المشروع .

وبعد التصويت على مشروع القرار ونجاحه ألقى رئيس الوفد الفرنسي - بوميل - كلمة عبر فيها عن أسفه لعدم الالتزام بالرأي الذي تم الاتفاق عليه في نيويورك - أثناء الدورة الخاصة لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي . وأشار إلى أن القرار لا يأخذ بالاعتبار الترسانات النووية الأخرى الموجودة في العالم ، لاسيما لدى روسيا والولايات المتحدة . وإن اتخاذ قرار كهذا يعد انحيازاً ضد فرنسا التي ترمي إلى تحسين ردعها النووي دفاعاً عن مصالحها ومصالح أوروبا . كما أبدى أسفه لموقف بعض الوفود الأوروبية الذي وصفه بالتناقض لأنه يخالف ما تم الاتفاق عليه بين الأوروبيين .

وتحثت مندوب الصين مطالبًا البدء فوراً بالنقاش حول معاهدة حظر التجارب النووية . وتمنى أن تنجز هذه المهمة خلال عام 1996 . وفي حال توقيعها سوف تتمتع الصين عن إجراء تجاربها النووية . وسجل اعتراضه على القرار . وطالب مندوب مصر بتوقيع المعاهدة الدولية الشاملة لتنزع السلاح النووي من قبل جميع الدول في العالم وتحويل الشرق الأوسط وإفريقيا إلى منطقتين خاليتين من الأسلحة النووية ، كما طالب بوضع حد لدفن النفايات النووية في أراضي الدول النامية .

(4) وزع وفد الشعبة النيوزيلاندية في المؤتمر رسالة كتبها طفلة نيوزيلاندية صغيرة عمرها 12 عاماً تشير فيها إلى الخوف الذي يتملّك أطفال بلادها من أخطار السلاح النووي

تكرس تقسيم المدينة المقدسة . وقد أثير موضوع التصويت الإيراني في اجتماع وفود برلمانات الدول الإسلامية التي لم تقتضي أكثريتها بالتفسير الإيراني .

ج) بالرغم من القرار الذي اتخذه المؤتمر 18 لاتحاد البرلمانيات الإفريقية المنعقد في واغادوغوا (تموز 1995) وكذلك القرار الذي اتخذه اجتماع ممثلي برلمانات الدول الإفريقية المنعقد عشية المؤتمر في بخارست بتأييد الطلب العربي حول البند الإضافي المتعلق بالقدس فإن عدداً من الوفود الإفريقية لم تلتزم بذلك الإجماع وصوتت أما ضد القرار أو امتنعت عن التصويت وبذلك فقد الطلب عدداً كبيراً من الأصوات التي لو لم تحجب عنه لجاءت النتيجة معايرة تماماً . وقد بحث هذا الموضوع من قبل الأمين العام لاتحاد البرلماني العربي مع أمين عام اتحاد البرلمانيات الإفريقية الذي وعد ببحثه مع الوفود التي لم تلتزم بالتصويت لمعرفة دوافعها . وقد بررت بعض الوفود الإفريقية تصوتها في غير صالح الطلب العربي بأنها لم تحضر الاجتماع التنسيقي الإفريقي ولم تعرف بال موقف المتخذ المؤيد للطلب العربي . وبرر آخرون ذلك بأنهم لم يتبلغوا قرار المؤتمر الثامن عشر لاتحادهم حول الموضوع . كما أن غياب بعض رؤساء الوفود عن حضور الجلسة الأولى التي جرى فيها التصويت قد أربك أعضاء الوفود ودفعهم إلى الامتناع عن التصويت .

د) كما أن غياب أربع من الدول العربية عن حضور المؤتمر (الإمارات العربية - جيبوتي - لبنان - جزر القمر) قد أفقد الطلب العربية عدداً هاماً من الأصوات .

(3) حول البند الإضافي في جدول أعمال المؤتمر

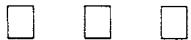
بذل الوفد الفرنسي ، ورئيسه بوميل ، جهداً كبيراً لمنع إقرار البند الإضافي التعلق بوقف التجارب النووية الذي تقدمت به نيوزيلاند

الوثيقة الذي تقدمت به الشعبة المالطية والمتعلق بإنشاء رابطة لدول حوض المتوسط لورود اسم فلسطين بين الأطراف المدعوة للمشاركة في مؤتمر فاليتا القادم إذا كان المقصود هو اعتبار فلسطين دولة . ورغم أن هذا الاعتبار إذا كان وارداً يشكل عثرة في طريق السلام ويتناقض مع إعلان المبادئ الموقع في أوسلو . ورد عليه رئيس الاجتماع بأن ما ورد في الوثيقة هو أفكار عامة مطروحة للمناقشة . وستجري المناقشة لهذه الأفكار وللتفصيل المتعلقة بها في مؤتمر فاليتا .

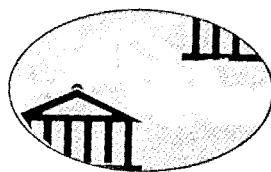
والتجارب النووية الجديدة . وتشير الرسالة إلى أنه إذا ما جرت جرب نووية فلن يكون هناك رابح أو منتصر لأن مثل هذه الحرب تهدد بانقراض الجنس البشري بأكمله . وختمت الفتاة النيوزيلاндية رسالتها بدعوة البرلمانيين أن يقولوا : لا .. للأسلحة النووية ، ولا .. لمزيد من التجارب النووية . وذيلت رسالتها بالقول :

« إن جيلي لا يملك السلطة ، ولكن لدينا حقوقاً : الحق في أن نحيا على كوكب آمن . ونرجو أن تساعدونا الإنقاذ كوكبنا » .

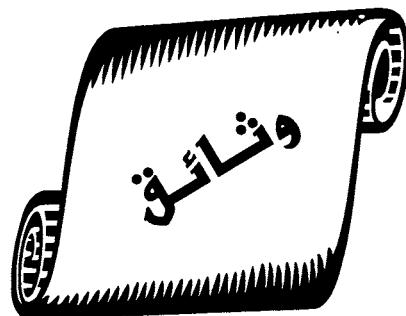
5) في اجتماع ممثلي برلمانات المتوسط اعترض المندوب الإسرائيلي على مشروع



المؤتمر البرلماني الدولي الثاني حول الأمن والتعاون



في البحر الأبيض المتوسط
فالليتا (مالطا) 1 - 1995/11/4



المؤتمر الثاني للاتحاد البرلماني الدولي
حول الأمن والتعاون في
البحر الأبيض المتوسط "فالليتا"
1995/11/4 - 1

أولاً - مقدمة :

1 - إن البحر الأبيض المتوسط المحتل بمصيره تاريفي وثقافي يزخر بالأساطير والمثل العليا المشتركة بين شعوب شواطئه، لا يزال مجالاً لكل أنواع التبادلات المجدية والاتصالات المعطاء في كافة مضامير الأنشطة الإنسانية، كما لا يزال منطقة تعج بالتراثات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمذهبية، بل لا يزال مسرحاً للصراعات المكشوفة. وإن شعوب هذه المنطقة رغم إدراكها الانتفاء لهويتها المتوسطية لم تقدم بعد على إرساء أسس مصير جماعي يجسد ثروة تنوعها واختلافاتها.

2 - عقد بمدينة "مالاغا" (اسبانيا) في شهر حزيران عام 1992 المؤتمر الأول للاتحاد البرلماني الدولي حول الأمن والتعاون في المتوسط (CSCM) وكشف بوضوح ضرورة وجود ديناميكية للأمن والتعاون خاصة بهذا البحر كيما تكون هذه المنطقة - التي تبقى أحد محاور السلام العالمي - لاماً ينقطب

في الفترة ما بين الأول والرابع من تشرين الثاني - نوفمبر 1995 .
عقد في العاصمة المالطية - فالليتا -
المؤتمر البرلماني الدولي الثاني
حول الأمن والتعاون في حوض
البحر الأبيض المتوسط .

وشارك في أعمال المؤتمر وفود تمثل الدول الواقعة على السواحل الشمالية والشرقية والجنوبية للبحر الأبيض المتوسط . وناقشت المؤتمرات جملة من المواضيع الهامة مثل :
التعاون السياسي والاستقرار الأمني - التعاون الاقتصادي - التنمية المشتركة والشراكة ، حوار الحضارات وحقوق الإنسان ... إلخ وأقر المؤتمر في ختام أعماله وثيقة تضمنت ما تم التوصل إليه بين الوفود المشاركة في المؤتمر حول القضايا التي تم تداولها فيه :
وفيما يلي النص الكامل لهذه الوثيقة :

المدنى ، وهى مبادرات إقليمية فرعية أو قطاعية أو ثنائية أو متعددة الجوانب .

6 - تؤكد جملة الأمور هذه ضرورة مشروع شامل للمتوسط ، مشروع يعتمد المصلحة المشتركة التى سوف يتعاون فى تحقيقها كل الموارد الإنسانية والمالية . ومن الهام بمكان أن يسهم كل الشركاء المتوسطيين دونما استثناء فى مشروع كهذا ، وذلك على قدم المساواة فيما بينهم ، فيسمحون لمجمل المتوسطيين بإعداد سياسة متوسطية تتناسب مع سمات المنطقة واحتياجاتها .

7 - سوف يواتي هذا المشروع :

1 - الأمن واحلال مناخ مستقر يلائم علاقات الجوار الحسنة والثقة المتبادلة .

2 - توطيد الديمقراطية والحربيات السياسية وحقوق الإنسان في المنطقة كافة .

3 - تعاليناً متعدد الأشكال يقوم على أساس الشراكة والتضامن والمسؤولية المقتسمة والمصلحة المتبادلة .

4 - الحوار والتبدلات الحضارية والثقافية والمذهبية المواتية للتفاهم المتبادل والاحترام المتبادل .

8 - ويبدو من الضروري ، خدمة لمشروع كذا أن يعطي مشروع (CSCM) مؤتمر الأمن والتعاون في المتوسط ، الحديث العهد أنساً مؤسسيّة متينة على المستوى الحكومي والبرلماني سواء بسواء .

9 - وإن يؤكّد من جديد علينا المبادئ والتوصيات الواردة في الوثيقة النهائية للمؤتمر المتوسطي الأول (CSCM) الذي انعقد بمدينة "مالاغا" (حزيران 1992) يقرر مؤتمر فاليتا - سعياً إلى تدعيم التطبيق لهذا المشروع المتوسطي - أن يتم هذه المبادئ والتوصيات جاعلاً إياها مطابقة للواقع الراهن مع النتائج والتوصيات الواردة فيما يلي .

الأمور سلبياً وخط انكسار بين الشمال والجنوب ، بل كيما يكون على نقيس ذلك مجال لقاء بينهما .

ـ منذ 1992 تكفلت ديناميكية برلمانية حقيقة للأمن والتعاون في المتوسط من أن تتمو في رحاب الاتحاد البرلماني الدولي ، وأن المؤتمرات المتخصصة التي أقامت لقاءات كل سنتين منذ ذاك العام بين الشركاء المتوسطيين قد أتاحت إمكانية التحقق من صلاحية أسس هذه السيرورة كما تم تحديدها في "مالاغا" تعنى بذلك سيرورة يشترك فيها كافة المعينين على قدم التكافؤ والمساواة . وهي تسعى إلى إقامة شراكة حقة فيما بينهم لتأمين السلام والأمن في المتوسط ، كما تؤمن التنمية الدائمة المتباينة لجملة دول هذه المنطقة .

ـ وتجسدت في آن معاً ، فكرة التعاون المتوسطي في رحاب الحكومات والمجتمع المدني على السواء ، من خلال المنظمات غير الحكومية . وعلى الصفاف الشمالي ، وبدرجات شتى قد شرع كل من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي والاتحاد الأوروبي والناتو ومجلس أوروبا برسم الملامح الأساسية لسياسة متوسطية .

وعلى الشواطئ الجنوبيّة ظهر على نحو "مواز" إدراك متزايد للأسباب الخارجية - والداخلية لعجز التعاون الأوروبي - المتوسطي وللآفاق المستقبلية ولوسائل إعادة التوازن في منحى الشراكة . فثمة مبادرات ثنائية الطرف أو متعددة الأطراف ، تتضمن جزءاً من الفاعلين المتوسطيين ، قد تتم اتخاذها حديثاً ، كما يشهد على ذلك لقاء الإسكندرية (مصر) المتوسطي في شهر تموز 1994 .

ـ من الآن فصاعداً تتكاثر المبادرات المتوسطية في جميع الميادين المذكورة في هذه الوثيقة ، وهي مبادرات حكومات أو برلمانات أو مؤسسات إقليمية أو منظمات للمجتمع

الهرسك وكرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية ، كما يدعم الأهداف المعنية لهذه المفاوضات .

13 - يأس المؤتمر للوضع المرفوض المتراوحل في جزيرة قبرص ويعلن قناعته الثابتة بأن مشكلة هذه الجزيرة لا بد من تسويتها اعتماداً على قرارات منظمة الأمم المتحدة في هذا الشأن ويدعم الجهود المبذولة لهذه الغاية على يد الأمين العام للأمم المتحدة في إطار مهمة وساطته الحميدة .

14 - يرجو المؤتمر بأنه سوف يكون من المتيسر أن تسوى بسرعة الخلافات الأخرى القائمة في المتوسط والتي اتخذت الأمم المتحدة بشأنها قرارات - مثل الخلاف الخاص بالحظر المتخذ ضد ليبيا - وذلك بطريقـة الحوار السلمي والتعاون الدولي .

15 - وإن يعرب المؤتمر عن هذه الاعتبارات فإنه يحرص مع ذلك على التكرار بأن سيرورة الـ (CSCM) ليست آلية لمعالجة الصراعات معاً ملحةً مباشرةً وذلك طبقاً لمبادئ مؤسسيه التي تنص عليها الوثيقة النهائية لـ (CSCM) الأولى الذي عقد في (مالاغا) في شهر حزيران / يونيو عام 1992 . فقد صمم هذا المؤتمر لا كآلية اضطرارية بل كسيرورة على الأمد الطويل تسعى إلى إدارة شؤون الأزمات وإلى تخفيف وطأتها بقصد ردها بتسوية منصفه ، وعلى هذه السيرورة بحد ذاتها وتحقيقها أن تشجع تخفيف التوترات وتسويـة الصراعات الجارية والمساهمة في التوفيق من أزمات بوسـها أن تحول إلى مثل هذه الأوضاع الخطـرة .

ب - أساس العلاقات بين الشركاء المتوسطيين :

16 - يكرر المؤتمر أن العلاقات بين الشركاء المتوسطيين ينبغي لها أن يقوم أساسها على قاعدة نوعيه ملائمة لдинامية "المتوسط" ويقوم بإعدادها معاً الشركاء المتوسطيون على قدم التكافـف والمساواة وساعين بروح من الشراكة

ثانياً = التعاون السياسي واستقرار المنطقة
أمنياً :

آ - آفاق مستقبلية لـ (CSCM) من حيث الأمن :

10 - لا يزال الأمن والاستقرار الإقليميان شرطـين لا محيـد عنـهما من أجل التنمية الدائمة للبلاد المتوسطية ومن أجل شراكة متوازنة فيما بينـهما . ولابـد لنا مع ذلك من الملاحظـة أن بورـتـور وصراعـات صـريـحة قائـمة باـستـمرارـ في المتوسط مـعرضـة للأـخطـار تـوازنـ المنـطـقة الـديمقـراـطـية وـمـتنـسـبةـ في غالـبـ الأـحـيـانـ بـانتـهاـكـاتـ صـارـخـةـ لـحقـوقـ الإنسـانـ ، وـتشـكـلـ الـيـوـمـ هـذـهـ الأمـورـ الـخـطـيرـةـ عـانـقاـ شـدـيـداـ لـتمـيـةـ الـاقـطـارـ الـمـتوـسـطـيـةـ وـتـعرـضـ لـالـمـخـاطـرـ الـعـلـاقـاتـ فـيمـاـ بـينـهاـ .

11 - وفي صـددـ صـرـاعـ الشـرقـ الـأـوـسـطـ الـذـيـ لاـ يـزالـ مـنـذـ أـمـدـ طـوـيلـ أحـدـ العـوـانـقـ أـمـامـ السـلـامـ وـالـاسـتـقرـارـ فيـ الـمـتوـسـطـ ، يـشيرـ المؤـتـمرـ إـلـيـ أنـ الـاـنـفـاقـاتـ بـيـنـ إـسـرـائـيلـ وـمـنـظـمةـ التـجـرـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ (OLP)ـ وـالـمـعـاهـدـةـ الـمـعـقـودـةـ بـيـنـ الـأـرـدـنـ وـإـسـرـائـيلـ قـدـ أـلـقـتـ سـيرـورـةـ سـلامـ 338ـ فـيـ دـاخـلـ إـطـارـ القرـارـيـنـ 242ـ وـ 338ـ الصـادـرـيـنـ عنـ مـجـلسـ الـأـمـنـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ سـعـيـاـ مـنـهـاـ إـلـىـ مـمارـسـةـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ لـحـقـوقـ الـمـشـرـوـعـةـ بـمـاـ فـيـهـاـ حقـهـ فـيـ تـقـرـيرـ مـصـيرـهـ بـنـفـسـهـ وـحـقـهـ فـيـ الـعـودـةـ إـلـىـ وـطـنـهـ . وـيـعـتـرـ المؤـتـمرـ أـنـ لـابـدـ عـلـوةـ عـلـىـ هـذـاـ مـنـ مـتـابـعـةـ وـتـعـزـيزـ الـمـنـاقـشـاتـ بـيـنـ سـورـيـةـ وـإـسـرـائـيلـ بـقـصـدـ بـلـوغـ اـنـفـاقـ لـلـسـلـامـ يـقـومـ عـلـىـ أـسـاسـ اـنـسـحـابـ إـسـرـائـيلـ الـكـامـلـ مـنـ الـجـوـلـانـ الـسـوـرـيـ . وـيـرىـ إـلـىـ جـانـبـ ذـلـكـ أـنـ تـطـبـيقـ الـقـرـارـ 425ـ الـصـادـرـ عـنـ مـجـلسـ الـأـمـنـ سـيـضـمـنـ سـيـادـةـ لـبـنـانـ الـكـامـلـ وـوـحـدةـ أـرـاضـيـهـ وـسـوـفـ يـوـفـ سـلـامـاـ دـائـماـ عـادـلـاـ شـامـلاـ فـيـ الـشـرقـ الـأـوـسـطـ ، الـأـمـرـ الـذـيـ لـاـ غـنـىـ عـنـهـ لـلـأـمـنـ الـمـشـترـكـ وـلـلـتـعـاـونـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ .

12 - يـدعـمـ المؤـتـمرـ الـمـفـاـوضـاتـ الـجـارـيـةـ بـرـعاـيـةـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـرـوـسـيـاـ الـفـيـدـرـالـيـةـ وـالـاـتـحـادـ الـأـوـرـوـبـيـ بـيـنـ حـوـكـمـاتـ "ـبـوـسـنـةـ"ـ

19 - يعتبر المؤتمر أن لقاء برلمانياً متوسطياً موسسياً سيشكل دعماً مجدياً للقيام بهذا العمل ، وعلاوة على أنه سيكون إطاراً يستطيع فيه الفرقاء أن يعبروا عن آرائهم في فترات منتظمة ، فباستطاعة مثل هذا اللقاء الشامل أن يلهم الحكومات آراء حول الوسائل لإدارة شؤون الصراعات في المتوسط ، وأن يؤدي الوساطة الحميدة بين أطراف الصراعات والأزمات .

20 - بانتظار إقامة مؤسسات كهذه يتعهد المشاركون بالعمل على أن تسوى بطريق الحوار بين الأطراف ، الصراعات والخلافات المستمرة في المنطقة . كما يتزمون بأن ينموا ، سعيا إلى هذه الغاية ، الدبلوماسية البرلمانية الثانية الجانب والمتحدة الأطراف ، وبخاصة في إطار مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي .

د - إجراءات للثقة :

21 - يكرر المؤتمر قناعته بأن إجراءات الثقة بوسها أن تتميّل الأمان والاستقرار في المتوسط تتميّل عظيمة . غير أنه لا يمكنه التجاهل بأن التقدم في هذا المضمار يرتبط على نحو وثيق بالتقدم الذي ينجز من جهة أخرى للتوقى من تعمق الحفرة بين أقطار الشمال التي تتحى صوب المزيد من التقدم في ميادين شتى ، وبين بلاد جنوب المتوسط وشرقه التي تعاني من تأخر تكنولوجى ويصعب عليها أن تتحقق التكامل في مجتمعها المدنى .

22 - من بين تدابير الثقة ، هناك شفافية النشاطات العسكرية المallowة ، وتسمم هذه الشفافية في إزاله السمة الدرامية عن هذه المناوش ، ويكرر المؤتمر توصيته للحكومات بأن تتوقع على نحو مؤات إقرار جملة من إجراءات الثقة في "المتوسط" خاصة بشؤون الأمن في المنطقة ، بما في ذلك على الأقل الإعلام ببعض النشاطات العسكرية الروتينية ، وكذلك الدعوة المتبادلة لملاحظين

إلى تحقيق المصلحة المشتركة . ويؤكد المؤتمر أن هذه العلاقات لا بد لها ، أن تكون مطابقة لأهداف ومبادئ شرعة الأمم المتحدة ، وكذلك للإعلان الخاص بمبادئ القانون الدولي بشأن العلائق الودية والتعاون بين الدول (1970) . ويكرر أيضاً أن المبادئ الثانية التالية تحظى بقيمة متساوية ولا يمكن فصل بعضها عن البعض الآخر :
 1 - عدم اللجوء إلى التهديد أو استخدام القوة .

2 - تسوية سلمية للخلافات الدولية .

3 - حصانة الحدود ووحدة أراضي الدول .

4 - حقوق الشعوب في تقرير المصير وفي الحياة بسلام على أراضيها في حدود معترف بها ومضمونة دولياً .

5 - تكافؤ في سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

6 - احترام حقوق الإنسان .

7 - تعاون بين الدول .

8 - التقىيد بنية سليمة بالواجبات المترتبة طبقاً للقانون الدولي .

17 - يهيب المؤتمر بالدول المتوسطية جماءً بغية اعترافها بأهلية "محكمة العدل الدولية" الأمر الذي من شأنه أن يشجع على منع الصراعات وعلى ضمان تفسير عادل ومنصف للقانون الدولي .

ج - إحلال نظام للأمن والاستقرار :

18 - ثمة ضرورة لإنشاء نظام إقليمي للأمن والاستقرار يتيح إمكانية التوقع المتبادل لسياسات الأقطار المتوسطية بفضل اللجوء إلى الشفافية والحوار المستمر ، وإحلال آليات مؤسسية لإدارة شؤون الأزمات بغية التوقي من تطورها إلى صراعات ، وسعياً إلى التسوية السلمية للخلافات والخصومات بين بلاد المتوسط ويوصي المؤتمر بهذا الصدد إقامة مركز يكلف بالتوقى على الأجل الطويل من الصراعات .

27 - يحضر المؤتمر جميع دول المتوسط - التي لم تقم بما يلي حتى الآن - على أن تتضم إلى الاتفاقية حول حظر أو الحد من استخدام بعض الأسلحة الكلاسيكية (1981) وكذلك الانضمام إلى الاتفاقية حول أحكام وصنع وتخزين الأسلحة البكتيرولوجية (البيولوجية) أو أسلحة "التوكسين ، وحول إتلاف هذه الأسلحة (1972) وكذلك" الاتفاقية حول حظر تطوير إنتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الكيميائية وحول إتلافها (1993).

28 - يعلن المؤتمر قلقه حول امتياز إسرائيل عن توقيعها على المعاهدة حول عدم انتشار الأسلحة النووية (TNP) وحول تناقضها عن إخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية (AIEA) ويتنبئ التطبيق السريع الكامل لنظام هذه المعاهدة في كامل هذه المنطقة ويشدد بالأخص على واجب إخضاع المنشآت النووية لرقابة (AIEA).

29 - يرى المؤتمر أن هذه الإجراءات سوف تساعد على إزالة قسط وافر من الأساليب الداعية إلى الخوف وغياب الثقة اللذين يسمان حتى الآن العلاقات بين أقطار المتوسط . ويرى أن هدف جميع دول المتوسط يجب أن يكون تحويل المنطقة إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل .

30 - يؤكد المؤتمر على أن نظاماً للثقة والشفافية في المتوسط لا بد له أن يهدف إلى تقليص النشاط العسكري في المتوسط ويترتب عليه أن يكون شاملًا وأن يطبق أيضاً على الأساطيل أو القواعد الأجنبية في المنطقة .

31 - يهيب المؤتمر بكل دولة في المتوسط للانضمام إلى اتفاقيات جنيف (عام 1949) وإلى بروتوكوليهما واحد واثنين لعام (1977) إن لم تقدم بعد على هذا

عسكريين لهذه الأنشطة (1) كما يعيد الكرة أيضاً على توصيته للحكومات بأن تنظم دورة سنوية لتقدير وضع تدابير الثقة في المتوسط موضع التطبيق ولتنسيق جهود الاشتراك في عمليات الحفاظ على السلام من قبل الأمم المتحدة .

23 - وأخيراً يكرر المؤتمر أهمية تعزيز تبادل المعلومات والتعاون بين اللجان البرلمانية وغيرها من المحافل التي تعالج أمور الدفاع ، وسعياً إلى هذه الغاية ، يوصي الاتحاد البرلماني الدولي بإحکام وضع "دليل" عالمي تسجل فيه هذه اللجان وهذه المحافل البرلمانية .

هـ - التحكم بالأسلحة :

24 - يشير المؤتمر بقلق إلى أنه ، منذ عام 1992 قد تزايدت الكميات المخزنة من أسلحة الدمار الشامل والتقليدية وغيرها وقد تكاثرت بسرعة في "المتوسط" وإن هذه الأسلحة تصبح أكثر اقناناً وأشد فتكاً .

25 - ويبحث المؤتمر من جديد دول المنطقة على إزالة أسلحتها الفائضة عن الضرورة وعلى تقليص قواتها المسلحة بما يتاسب مع الاحتياجات الحقيقة لأنها ، وعلى نقل مواردها المحررة بهذه الطريقة إلى أهداف السلام والتعاون ويؤكد المؤتمر التزام البرلمانيات بأن تصرف وصولاً إلى هذه الغاية .

26 - ويوصي بإقرار جملة من الإجراءات من شأنها أن تومن الشفافية والصراحة في عمليات نقل الأسلحة في المتوسط ويووجه دعوة ملحة إلى جميع الدول للتسجيل بالسجل العالمي للأسلحة الكلاسيكية ، الذي فتحته منظمة الأمم المتحدة .⁽²⁾

(1) (إضافة) طبقاً للمبادئ التي نصت عليها الفقرة (16) السابقة ، ومن المتوقع أن الحوار حول مفاهيم الدفاع والأمن وما ذهبوا إليه سوف يسمم أيضاً في القائم المتبادل .

(2) أعرب وفد الجمهورية العربية السورية عن تحفظه على هذه الفقرة .

الوطني والاستقلال ، في حال الاحتلال الأجنبي حق شرعي كرسه قرارات دولية وأن هذا الهدف لا يشكل بحد ذاته عملاً إرهابياً ، وينكر المؤتمر رغم ذلك أن أي نضال لا يبرر عمليات اغتيال عمياء ، ولا سيما ضد مدنيين أبرياء ، ولا يبرر كل شكل من إرهاب الدولة المنظم .

35 - يحض المؤتمر دول المتوسط على تدعيم التعاون فيما بينها لمكافحة الإرهاب ويشترى بأن مثل هذا التصرف المتفق عليه ينبغي له أن يتضمن المساعدة المتبادلة على صعيد الشرطة والقضاء كيلا يجد المسؤولون والفاعلون في الأعمال الإرهابية ملجاً في أقطار أخرى ، ويشدد على أن عملاً كهذا متفقاً عليه سيكون شديد الفاعلية إذا ما استمد أفكاره من الاتفاقية الأوروبية بقصد مكافحة الإرهاب مع الأخذ في الحسبان للتقدم التكنولوجي الذي يستخدمه الإرهابيون والذي تم تسجيله دولياً منذ قرار هذه الاتفاقية عام 1977 ، وسوف تتعرز هذه الفاعلية أيضاً بتطبيق قرارات المؤتمر التاسع للأمم المتحدة لمنع الجريمة ومعاملة الجانيين (القاهرة أيام مايو 1995) وبخاصة القرار حول تعزيز التعاون الدولي سعياً إلى إزالة كل صلة بين الجريمة المنظمة والإرهاب وبقرار الاتفاقية النموذجية حول طرد وتسليم الجانيين ، وهي التي قامت الأمم المتحدة بإحكام صياغتها عام 1990 .⁽²⁾

36 - يحث المؤتمر دول المتوسط على إعداد اتفاقية من أجل قمع الإرهاب وطرد الإرهابيين وتسلیمهم ، وتسمح باتخاذ تدابير سياسية واقتصادية ضد الدول التي تتعاطى الإرهاب على نحو مباشر أو غير مباشر .

37 - يحرص المؤتمر على التشديد بأنه ضروري بمكان أن تتعمّم تدابير الأمن المجابهة للإرهاب بإجراءات هيكلية تهدف

الانضمام⁽¹⁾ ويهبب بها أيضاً إلى أن تدخل في تشريعها الوطني مبادئ القانون الدولي الإنساني وإلى أن ترقى التعليم والنشر الوطنيين لقواعد هذا القانون ، ولا سيما لدى القوات المسلحة والأمنية .

32 - يشجع المؤتمر التعاون بين الدول المتوسطة بقصد مكافحة ومعاقبة انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني في الصراعات المسلحة المحتدمة في المنطقة ، وبقصد تأمين مساعدة إنسانية لضحايا هذه الصراعات ، ويوصي أيضاً هذه الدول باللجوء بصورة أكثر فعالية مما في الماضي إلى المحاكم القضائية المحلية ، الوطنية والدولية تأميناً لوضع القانون الدولي موضع التطبيق ، ويحث الدول على اللجوء إلى العمل القضائي كيلا يستفيد مجرمو الحرب من غياب العقاب ، وسعياً إلى هذه الغاية يدعم المؤتمر إنشاء محكمة جنایات دولية دائمة .

ز - مكافحة الإرهاب :

33 - يشكل الإرهاب في المتوسط تحدياً وخطراً عظيمين بشكل خاص ، وإن تغذيه التوترات السياسية والتفاوتات الاقتصادية والاجتماعية ، يقوم باستخدامه مجموعات متطرفة غالباً ما تند مصالحها وفروعها إلى ما وراء الحدود الوطنية ، وهي مجموعات تجد تحت تصرفها الأسلحة والتكنولوجيات الأكثر تقدماً كيما تقوم جيداً بعملياتها ، وعلاوة على أن الإرهاب يلحق أثراً المشؤوم بأمن واستقرار أقطار حوض المتوسط ، ظاهرة الإرهاب تعرض لخطر جسيم تنمية هذه البلاد الاقتصادية وتهدم توازنها الاجتماعي وتسمم في إيقانها طويلاً التفاوتات فيما بينها وتلحق الأذية بعلاقتها السياسية منها والاقتصادية .

34 - يذكر المؤتمر بأن النضال من أجل التحرر

⁽²⁾ أعرب وفد الجماهيرية الليبية عن تحفظه على هذه الفقرة .

⁽¹⁾ إضافة) أو أن تقيم الوسائل الضرورية للمتابعة .

ب - المتوسط وأمام بناء أوروبا :

40 - في هذا السياق يكرر المشاركون أن التعزيز والتوصيّع المتتسارعين لبناء أوروبا لهما انعكاسات هامة على التعاون في المتوسط . ومع تشديدهم مجدداً على الطابع الإيجابي لهذا البناء ، يعودون ويؤكدون أن بناء أوربا الموحدة وحتى توازنها قد يتعرضان للأخطار في غياب رؤى مستقبلية لعلاقتها مع أقطار جنوب المتوسط وشرق وفي غياب تتميم كافية لهذه البلاد ، وقد تعرّي الهشاشة تشبيه أوروبا أن طبقت سياسات مستوحاة من ردة فعل من الفزع أو من إغراء التسلط وإن انفلقت أوروبا إزاء الجنوب تاركة بلاد الجنوب المجاورة وبلاش الشرقي المتوسطي ، تغور في رمال الفقر وغياب الاستقرار والركود الاقتصادي .

41 - إن لم تعمد تتميم أقطار الشواطئ الجنوبيّة والشرقيّة للمتوسط على بُنياتٍ ديمقراطية تتضمّن حكم القانون لكيّنَت غير كافية بل مستحيلة . وعلاوة على هذا أن مصلحة الأقطار الأوروبيّة حين تفهم جيداً هي في المساعدة على إنجاز مشاريع إشاعة الديمقراطية التي ستحث شعوب جنوب المتوسط وشرقه على البقاء في بلدانها . إن عجز الديمقراطية في هذه الأقطار عامل حقيقي يفاقم تدفقات المهاجرين نحو الشمال . ولكن هذه التدفقات في سياق تتصاعد فيه البطالة ، يشير في الشمال ردود فعل معادية للغرباء ويفضي بالبعض إلى التفوق على الذات واللجوء إلى تصرفات عرقية عنيفة . ومن جانب آخر ستنستطيع أقطار الشواطئ الجنوبيّة والشرقيّة الانتقال إلى تتميم دائمة والاندماج بعد حين ما ، في جملة الاقتصاد العالمي ، إن فتح الشمال أسواق أمام منتجاتها التي أكثرها منافسة غالباً ما يكون أشدّها خصوصاً للأذى بسبب قوانين الضرائب ، من جهة ، ومن جهة ثانية ، وإن تم إحلال برامج للتعاون ، هذه المنتجات تجعل هذه البلاد

إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإلى تعزيز الديمقراطيّة التمثيليّة ، وأن تشطيط التعاون بين أقطار المتوسط وعلى الخصوص التعاون الاقتصادي الساعي إلى حل مشكلة التباينات بين الشواطئ الشماليّة والشواطئ الجنوبيّة والشرقيّة يشكّل أحد الوسائل الأكثر نجاعة لمنع الإرهاب وعلى الأجل الطويل لاقتلاع هذه الظاهرة واجتنابها بتوسيع نطاق الديمقراطيّة وتدعيم حقوق الإنسان .

ثالثاً - التعاون الاقتصادي - التنمية المشتركة والشراكة :

آ - المتوسط وإذاء عولمة الاقتصاد :

38 - نظراً إلى أن العولمة الحتمية للاقتصاد تعرض علينا نقاط القوة والضعف في الجهاز الإنتاجي لكل بلد فإن هذه العولمة المفرونة بالاتّساع المتتالي للأمم الذي تولده تشدد كثيراً على مدى اختلال التوازنات الديمغرافية (السكانيّة) والتجاريّة والتكنولوجية المستمرة في المتوسط والمهدّدة بجعله منطقة انكسار بين الشمال والجنوب .

39 - وأن التفاوتات الاقتصاديّة بصورة خاصة ، تصل إلى حدود قصوى بما أن (الناتج الوطني الإجمالي) بالنسبة للفرد من السكان يتراوح صعوداً بين 600 / 20 / ألف دولار في المحيط الدائري للمتوسط ، وعلاوة على هذا سوف يمثل سكان بلاد الشواطئ الجنوبيّة ثلثي جملة السكان (450 مليوناً) لحوض المتوسط عام 2000 وذلك مقابل الثلث عام (1950) وأن التقاضيليات الإزدياد الديمغرافي (نسب الخصوبة أدنى من 2 في الشمال وأحياناً ما تبلغ 7 في الجنوب) التي نفسر هذا الانقلاب السكاني ، تتضمّن إلى ما سبق لتفصيل التفاوتات الاقتصاديّة ، وتترجم تدفقات المهاجرين مباشرةً من هاتين الظاهرتين مولدة التوترات الاجتماعيّة والسياسيّة بين أقطار المتوسط .

تحديات صعبة من حيث التنمية ، والتي لا تنتهي ، في هذه المرحلة ، إلى أية مجموعة إقليمية تشابه "الاتحاد الأوروبي". ويحرص المؤتمر على أن يؤكد الأهمية الكبيرة للسهر في هذا السياق على أن تؤخذ كل الإجراءات سعياً إلى التوقي ، في بلاد جنوب "المتوسط" وشرقه من زعزعة الهيكل لقطاع سوق العمل ومن خلال الميزان التجاري وتقليل الواردات الضريبية .

46 - يؤكد المؤتمر على أن التعاون الإقليمي المنجز على أساس تطوعي ، ولا سيما بقصد تنمية التبادلات بين الشركاء بشكل عاماً أساسياً لمواتاة إقامة منطقة للتبادل الحر .

د - الزراعة :

47 - سعياً إلى تلبية احتياجات السكان ومتطلبات السوق سواء بسواء ، يرى المؤتمر أن الأمر الملحق هو تنسيق السياسات الزراعية الوطنية بغية إزالة العارقيل وتشجيع نمو الأقطار القليلة النماء .

48 - علاوة على ما سبق ، يرى المؤتمر أن المنتجات الزراعية لشواطئ الجنوب والشرق في المتوسط لا بد من أخذها في الحسبان ضمن إطار المفاوضات الهدافة إلى إقامة منطقة التبادل الحر وذلك سعياً إلى منع تفاقم اختلالات التوازن الراهن ، هذا التفاقم الذي يمكن أن يؤدي إلى عواقب سياسية واجتماعية وخيمة .

هـ - التجارة والصناعة :

49 - يؤكد المؤتمر إلحاحية الإجراءات الساعية إلى تخفيف التأثيرات لتطبيق نتائج "مفاوضات الأوروغواي" التي يمكنها أن تكون سلبية بالنسبة إلى أقطار جنوب المتوسط وشرقه .

50 - ويشدد أيضاً على الطابع العاجل والشرعى لعملية الاستثمار في المنشآت الصناعية المتوسطة والصغيرة في أقطار جنوب المتوسط وشرقه .

قادرة على الاستفادة بشكل أفضل من مواردها البشرية ، وبخاصة بفضل تأهيل كوادر وسطية وعليا .

42 - يبين مجلس هذه الاعتبارات بوضوح أهمية وإلحاحية تركيز المبادرات بشأن التعاون الاقتصادي في "المتوسط" حول مشروع شامل تشارك فيه دول المنطقة كافة على قدم التكافؤ وفي روح الشراكة ، ولا بد من إقامة هذا المشروع انطلاقاً من وقائع خاصة "المتوسط" وسعياً إلى تنمية متجانسة ودائمة ولجميع دول المنطقة . ويرى المؤتمر أن انفتاح المؤسسات الأوروبية على شرق أوروبا ووسطها وتطوير مجال متوسطي بما مشروعان يتكاملان ويتدعمان على نحو متبادل بدلاً من تعارضهما .

43 - يدعو المؤتمر بخاصة المشاركين في "القمة الأوروبية المتوسطية" التي ستعقد في برشلونة (27 - 28 شرين الثاني / فبراير 1995) بمبادرة من الاتحاد الأوروبي إلى أن يأخذوا في الحسبان مجلس هذه العوامل .

ج - تطوير منطقة اقتصادية ما بين دول المتوسط :

44 - كيما يصبح "المتوسط" منطقة لتنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة فإن أحد الشروط هو إقامة مجال اقتصادي جماعي وذلك في منظور تكامل اقتصادي لأقطار المنطقة . وبالتالي يوصي المؤتمر بأن تتشكل - حالما يتيسر ذلك - لجنة تنمية حكومية بيئية (ما بين الحكومات) تكلف بدراسة الطرق والوسائل لإنشاء منطقة للتبادل التجاري الحرفي حوض المتوسط . ويدعو البرلمانيين إلى أن يدعموا عمل لجنة بهذه دعماً فاعلاً .

45 - يدرك المؤتمر أن منطقة بهذه ينبغي إنشاؤها بين شواطئ شمالي يتكون من أقطار قد بلغت درجات متماثلة من التنمية وتكاملت سياساتها واقتصاداتها تكاملاً يشمل معظم هذه البلاد في رحاب "الاتحاد الأوروبي" وبين شواطئ الجنوب والشرق التي تواجهه

تفعل بعد ذلك أو تثبت الأحكام الضرورية للتركة وإلى أن تدرج في تشريعها الأحكام المطبقة لذلك ويدعوها ، علامة على هذا إلى إقامة أنظمة التطبيق الخاصة بهذه الأمور . وبهيب بها ملحاً إلى اتخاذ الإجراءات نفسها فيما يخص الاتفاقية حول حقوق الطفل ويتوقع البند /32/ منها التي تعرف أن الطفل الحق في الحماية من كل عمل يعرض للخطر صحته وتعليمه وتتميته ، ويطلب هذا البند من الدول أن تحدد الأعمار الدنيا لقبول الأولاد للعملة وأن تنظم شروط عمالتهم .

ثانياً - إدارة شؤون الموارد الإنسانية

58 - يبحث المؤتمر على إدارة أفضل واستغلال أفضل للموارد الإنسانية على شواطئ جنوب وشرق "المتوسط" وسعياً إلى هذا ينادي بالتنمية والتحسين لبرامج التربية والتعليم والتأهيل المهني للناشئين والبالغين في هذه البلاد المذكورة ، ويشجع أقطار الشاطئ الشمالي على دعم هذه البرامج بشكل تمويل أو إعانة تقنية .

59 - ويؤكد إلى جانب ذلك على أحد الوسائل للحيلولة دون هروب الأدمغة من الجنوب إلى الشمال هو الأخذ بمشاريع تنمية واسعة النطاق في الجنوب .

60 - ويكون لجملة هذه التدابير تأثير على تقلص عدد الشغيلة المهاجرين وتشجيع التنمية الدائمة للأقطار المعنية .

ثالثاً - العمال المهاجرون

61 - يبحث المؤتمر بلاد استقبال ومصدر المهاجرين بالبحث معًا عن حلول مقبولة بصورة متبادلة بقصد تنظيم أفضل لوضع المهاجرين القانوني وظروف حياتهم على ضوء "الاتفاقية الدولية حول حماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأعضاء أسرهم" 1990/ وذلك مع استثناء "الاتفاقية الأوروبية حول الوضع القانوني للعامل المهاجر" 1997/ .

و - الاستثمارات والآليات المالية وقضية الديون :

51 - يوصي المؤتمر اطلاق خطة أوروبيّة واسعة النطاق لتوظيف الأموال في بلاد الشواطئ الجنوبيّة والشرقيّة للمتوسط تمتد طوال ثلاثة عاماً . كما يوصي بأن تتلاطم هذه الخطة مع إقامة بنية تحتية في كافة المضامير الأولى وأن تتيح تحقيق مشروعات تتطلب يدأ عاملة عديدة بقصد إنشاء موقع عمل منتجة فتسمح بذلك كبح هجرة العمالة باتجاه أقطار الشمال . ويبحث هذه البلاد على أن تبرهن عن رؤيا مدينة الأجل وأن تقرن هذه الخطة بآليات مالية من شأنها ألا تتسبّب بتفاكم خالفة التوازنات الراهنة ، بل على نقىض هذا أن تشجع التنمية الدائمة بلاد الجنوب والشرق .

52 - ينادي بإنشاء مصرف متواسطي للتنمية يكلف بتمويل مشاريع للبنية التحتية .

53 - يبحث على عقد اتفاقيات رائدة للتنمية وعلى بث الدينامية في التعاون الاقتصادي والتجاري بين شواطئ المتوسط .

54 - يوصي بإحلال "ضرائب بيئية" و "ضرائب على الشركات" تحل جزئياً مكان الضرائب التي يجيئها الشمال على عمليات الاستيراد من الجنوب ، ويتساول عنها الشمال بلاد المنشأ سعياً منه إلى أن يمول فيها برامج حماية للبيئة ، وحماية للمجتمع والتعليم .

55 - يدعو إلى تشكيل لجان استشارية تتقدّم مهمة التنسيق لفعالية الأسواق المالية .

56 - أخيراً يشجع الدول الدائنة على اتخاذ مبادرات لتخفيض عبء المديونية أو إلغاء الديون التي تكبّل التنمية الاقتصادية في أقطار جنوب المتوسط وشرقه

ز - العمالة :

أولاً : حقوق العمال

57 - يدعو المؤتمر جميع دول المتوسط إلى أن تلتّحق باتفاقيات تنظيم الشغل الدولي إن لم

- ط - مكافحة الفقر والتبذل (التهميش)
- 67 - طبقاً لتوصيات "القمة العالمية للتنمية الاجتماعية" (كونهاجان/آذار/مارس/1995) يوصي المؤتمر بإقرار سياسات تكافح الفقر والبؤس والتهميش ، بحيث يحد من التأثيرات الوخيمة لبرامج التعديل الهيكلي على الشرائح السكانية الأكثر هشاشة .
- ى - السكني
- 68 - يشجع المؤتمر كافة الدول "المتوسطية" على إحلال سياسات للسكنى تحافظ على المنظر الطبيعي وبيئة "المتوسط" وتأخذ بعين الاعتبار التقنيات الحديثة للكشف عن المناطق المعرضة للمخاطر .
- 69 - يوصي بإقرار سياسات للسكنى تهدف إلى تحسين متدرج لظروف السكنى وإلى الاضطلاع الملائم بالخدمات الأساسية مثل ماء الشرب الجاري ، والمجارير والكهرباء ، من أجل السكان كافة ويقترح بإسراء الأولوية لمناطق السكنى غير الثابتة ، وذلك بالتشاور مع الأهالي القاطنين فيها . وبهذه الروح يحث جميع دول "المتوسط" على اشتراك فاعل في عملية إعداد عقد المؤتمر العالمي الثاني حول السكنى الذي سينجز في أسطنبول (حزيران/يونيو/1996) .
- ك - الموارد المائية
- 70 - يشير المؤتمر إلى أن إدارة شؤون المياه بشكل حسن هي أحد العوامل الأساسية للتنمية الدائمة وأنها تسهم أيضاً في الحفاظ على العلاقات الجيدة بين أقطار المتوسط . ويؤكد على أن إدارة متكاملة لأمور المياه تتضمن التحديد للسياسات الاقتصادية والزراعية والبيئية والطاقة الوطنية ، وذلك مع اعتبار حالة الموارد المائية ، وبالتالي ، يحضر المؤتمر كل دولة المتوسط على إجراء تقدير منتظم لهذه الموارد وعلى إدارة شؤونها في منظور مستقبلٍ طويٍّ الأمد . ويوصي إلى جانب هذا ، بالتعاون
- 62 - يعتبر أن الشؤون المتعلقة بالهجرة غير المشروعية لابد وأن تكون موضوع تبادل الآراء بين بلاد الاستقبال وببلاد المصدر . وتحض هذه البلاد بشكل أخص على تنسيق جهودها بغية المكافحة والتوفيق من الحركات العرقية العنفية الموجهة ضد المهاجرين ، هذه الحركات التي انتشرت خلال هذه السنوات الأخيرة في بعض الأقطار الأوروبية .
- ح - السكان
- 63 - يوصي المؤتمر دول "المتوسط" بأن تأخذ في اعتبارها ، وبالطريقة الملائمة التوصيات بشأن السكان الصادرة عن :
- 1 - المؤتمر الدولي حول السكان والتنمية (القاهرة/أيلول/سبتمبر 1994)
 - 2 - القمة العالمية من أجل التنمية الاجتماعية (كونهاجان/آذار/مارس/1995)
 - 3 - المؤتمر العالمي الرابع حول النساء (بيجين ، أيلول/سبتمبر 1995)
- 64 - وسعياً إلى ذلك ، ينصح بأن تتشكل كل دولة "المتوسط" لجنة فنية في كافة المضامير المعنية ، بل وأن تتشكل أيضاً لجنة وزارية بينية (بين الوزارات) للسكان والتنمية .
- 65 - يدعو أيضاً للجان البرلمانية المختصة إلى أخذها في الحسبان خلال أعمالها نتائج المؤتمرات العالمية الثلاثة وتوصياتها .
- 66 - يشجع دول "المتوسط" على تشكيل مجلس للمتوسط لشؤون السكان بحيث تستطيع في داخله إجراء استشارات فيما بينها ، على أساس منتظم ، وإقامة قاعدة للمعلومات وإعداد توجيهات حول السكان تطابق الوضع في "المتوسط" وذلك بالتوافق مع نتائج المؤتمرات العالمية الآنفة الذكر وبمعونة المؤسسات المؤهلة في منظومة الأمم المتحدة والتعليمات بشأن السكان الملائمة للوضع السادس في المتوسط .

المالية ونقل تكنولوجيات سلية ببنياً إلى بلاد الجنوب ، ويرى أن هذه الأمور تحكم بمستقبل مجلس منطقة المتوسط ، ويؤكد تعهد البرلمانيين في هذه المنطقة بالحرص على تطبيقهم هذا البرنامج تطبيقاً كاملاً .

76 - يعتبر أن أقطار الشمال تسهم في التنمية الدائمة لـكامل حوض المتوسط ، إذ تقدم بلاد الشواطئ الجنوبية والشرقية لهذا البحر إعانة من أجل مشاريع محددة (على سبيل المثال مشاريع تتصل بمكافحة الفجاف والتصحر والتحكم بالرivers المتعددة ومعالجة النفايات المنزليه والصناعية ، والحفاظ على المياه الباطنية وتقيية الوسط البحري وحمائه ، والتوفي من الحرائق وإعادة التشجير والمخاطر الطبيعية) . ويرى علاوة على هذا أن بلاد جنوب المتوسط وشرقه ستتسع في تطوير شراكة متوازية مع أقطار الشواطئ الشمالية في هذا المضمار الهام من أجل مستقبل المتوسط وذلك حين تضع تحت تصرفها معابنات الواقع والبحوث المنجزة في هذا الصدد وكذلك التقنيات المطورة محلياً .

77 - وحيث أن مشكلات التلوث في البحرين الأسود والمتوسط مترابطة ترابطاً وثيقاً ، وأن البحر الأسود مهدد بتدحرج بيئي خطير ، يعلق المؤتمر أهمية بالغة جداً على التعاون مع المجلس البرلماني للتعاون الاقتصادي في البحر الأسود (PABSEC) ويوصي الاتحاد البرلماني الدولي بدعم المبادرات التي يقوم بها هذا المجلس في إطار حماية البحرين المذكورين آنفاً .

78 - ينصح بتقنية الاتصال وتبادل الخبرة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية بشأن طرق مكافحة كل ضرر قد يلحق بالبيئة والإجراءات الوقائية التي لابد من إقرارها سعياً إلى الحفاظ على نظام البيئة في "المتوسط" .

الإقليمي في هذا الصدد عندما يتيسر هذا التعاون .

71 - كما يشير بقلق إلى أن النمو السكاني وعملية التمدد المتتسارع لبعض أقطار الجنوب يعرضان هذه الأقطار في أمد طويل أو قصير ، لنفذ مواردها المائية التقليدية . وبالتالي يوصي المؤتمر بتخصيص أموال تتيح تحسين تكنولوجيات استخدام الموارد البديلة مثل الطبقات المائية الأحفورية ، وماء البحر المكرر والمياه المالحة وتتيح علاج المياه المستخدمة القذرة .

ل - البيئة

72 - يرى المؤتمر أن حماية البيئة "المتوسطية" شرط أساسي لتنمية المنطقة بشكل دائم .

73 - يكرر دعمه لإنجازات ومبادرات برنامج الأمم المتحدة من أجل البيئة (PNUE) المتعلق "بالمتوسط" وهي التي سمحت بإحلال تعاون متعدد الأطراف وفاعل للحفاظ على البيئة في "المتوسط" .

74 - يؤكد المشاركون التزامهم بالحرص على تطبيقهم عبر قوانين وتنظيمات وطنية مناسبة "اتفاقية برسلونة" التي تم إقراره عملية إعادة النظر فيها في شهر حزيران/يونيو عام 1995 وبالحرص على تطبيقهم بروتوكولات هذه الاتفاقية الأربعية (عمليات الإغراق المساحات الأرضية المحمية وخاصة ، التلوث الأرضي ، الحالات الحرجة) وكذلك تطبيق "خطة العمل من أجل المتوسط" التي أعيد النظر فيها بمناسبة الاتفاقية (1995-2005) المرحلة 2 - PAM .

75 - يحض المؤتمر دول "المتوسط" على أن تضع برنامج "العمل 21" موضع التطبيق بعد أن تم إقراره من مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية (ريو تموز / يوليو عام 1992) ويبحث بشكل أخص أقطار شاطئ الشمال على تحقيق الالتزامات التي تقدّمتها في مدينة "ريو" من حيث الموارد والآليات

جميع المعطيات حول سمات السياحة الخاصة ببلاد المتوسط و حول تأثيراتها على أصعدة الاقتصاد والمجتمع والثقافة والبيئة ، كما يدعوها إلى أن تلتئم من هذه المنظمة آراء حول شؤون السياحة السياحية .

ص - النقلات والاتصالات والهندسة المدنية :

85 - يكرر المؤتمر توصيته لدول المنطقة كافة بأن تواجه على غرار الأقطار العشرة من المتوسط الغربي ، التواصل البيني لشبكات النقل (براً - جواً - بحراً) وللاتصالات البعيدة وللارصاد الجوية والبرية الخاصة بها .

86 - يكرر قناعته بأن تحقيق المشاريع التالية سيقوم بدور حاسم لتنمية مجمل المتوسط الغربي تنمية دائمة - اتصال ثابت بين المغرب وإسبانيا عبر مضيق جبل طارق

- إقامة أنبوب غاز يربط منجم غاز "حسي رميل" الجزائري من جهة بالمغرب وإسبانيا والبرتغال وفرنسا ، ومن جهة ثانية ، بتونس وإيطاليا - اتمام طريق الحافلات (أوتوروت أوتوستراد) للوحدة المغاربية - تحديث سكك الحديد عبر الأقطار المغاربية - تحقيق خطوط للاتصالات البعيدة وهي خطوط ألياف بصريّة أرضية منها وتحت بحرية .

87 - يكرر أخيراً توصيته بالنظر في التنمية المشتركة لبنيات تحتية أساسية مثل الأعمال الكبيرة الهيدرولوكية (التي تستخدم طاقة المياه) دون إهمال الدراسات المسية لما تتركه من آثار (على الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة) على النظام البيئي واتخاذ إجراءات وقائية اضطرارية من الكوارث الطبيعية ، وهي إجراءات تفرض نفسها طبعاً .

ع - العلم والتكنولوجيا :

88 - إذ يدرك المؤتمر الأهمية البالغة للعلوم والتكنولوجيا بالنسبة إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أقطار "المتوسط" وإن يشير

79 - يوصي بأن يؤسس في أقطار "المتوسط" بأجمعها هيئة وزارية متخصصة أو لجنة وزارية بيئية من أجل المشاكل البيئية وفي كل مكان لا تتوارد فيه آليات بهذه ، وينصح أيضاً بتشكيل لجان ، أو لجان فرعية ، أو مجموعات برلمانية حول هذه المسألة نفسها .

80 - في كل مكان لا تتوارد فيه مثلاً ، يشجع التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات بين دول "المتوسط" بشأن التشريع حول حماية البيئة في "المتوسط" ويوصي سعياً إلى ذلك باستخدام الفهرس العالمي للمحافل البرلمانية من أجل البيئة وهو الدليل الذي قام بتأليفه الاتحاد البرلماني الدولي عام 1994 .

81 - ينصح بأن تحرص كافة الدول "المتوسطية" على تحسين السكان بضرورة وإلحادية الحفاظ على بيئـة "المتوسط" وأن تقر سياسة لهذه الغاية ، ويقترح أن يتم إنجاز عملية التحسين هذه منذ مرحلة المدرسة الابتدائية .

م - مخلفات الحرب :

82 - يلاحظ المؤتمر التأثير السلبي الذي تستتبعه مخلفات الحرب على حياة البشر وعلى التنمية والبيئة ، وهي الآثار التي نجدها في بعض الأقطار المتوسطية ، ويلح على ضرورة تفهم وتعاون وثيق بين الأطراف المعنية بقصد إزالتها .

ن - السياحة :

83 - يكرر المؤتمر أن السياحة بالنسبة إلى منطقة "المتوسط" ليست منبع تنمية اقتصادية وحسب بل أيضاً مصدر اتصالات إنسانية واحترام متبادل ، ولكن بشرط أن تتم إدارة شؤونها في منظور التنمية الإنسانية الدائمة ومع الحرص على التوفيق من المخاطر بالنسبة إلى التوازن الاقتصادي والاجتماعي والتلفي والبيئي لهذه الأقطار .

84 - يدعوا أقطار المتوسط إلى أن تأخذ في اعتبارها توصيات "المنظمة العالمية للسياحة" وإلى أن تتعاون بفاعلية مع هذه المنظمة في

هوة الالتفاهم بين شعوب شواطئ المتوسط . ويحرص أيضاً على تشديده بأن أجمع الأسس لحوار الحضارات واحترام حقوق الإنسان هي التسامح والاحترام المتبادل والعدالة والتكافؤ .

90 - لابد لهذا الحوار أن يتيح لأقطار الشمال إدراكاً أفضل للإسهام بلاد الجنوب والشرق في المتوسط على صعيد تاريخ الشمال وثقافته وتميزه فقوم بتعيم هذا العطاء . وأن يتيح لأقطار الجنوب والشرق أن تدمج في سيرورة تميّتها الإسهام التاريخي والراهن من بلاد الشمال دون أن تخون هويتها أو تنكر لقيمتها .

91 - ويحرص المؤتمر مع ذلك على التأكيد بأن حوار الحضارات ينبغي أن لا يتمحور حول الماضي فحسب بل حول الحاضر والمستقبل . ويترتب عليه أن يهدف إلى تسوية المعضلات الراهنة وأن يؤدي خدمته في الحلولة دون تطور الصراعات وكبحها .

ب - التحديات التي يطلقها التطرف

92 - التطرف هو مظهر حاد للإحباطات في المجتمع المدني الناجمة عن التعارض المتنامي بين مستوى المعيشة وظروفها لكل من الشمال وشواطئ جنوب المتوسط والشرق كما هي ناجمة عن أزمة أنظمة القيم . فالل taraf يولد عدم التسامح والانطواء والعنف ويتغذى من غياب التضامن والتفاهم ويمكنه بسهولة الانقضاض إلى الإرهاب الذي يستتبع بدوره القمع مولداً بذلك حلقة مفرغة وشريرة . فالل taraf يحاول اغتيال الديمقراطية وحقوق الإنسان ويزعز عاستقرار الدول ويعرض للأخطار علاقات حسن الجوار ويزيد من اتساع الهوة الثقافية بين الشعوب .

93 - يحث المؤتمر دول "المتوسط" على تنسيق جهودها سعياً منها إلى مكافحة التطرف بجميع مظاهره . ويهيب بها ملحاً إلى الحلولة دون ترسخه في الأذهان عن طريق

إلى التباين القائم حالياً بين بلاد شواطئ الشمال وشواطئ الجنوب والشرق من حيث البحث والتطبيق للعلوم والتكنولوجيات ، لابد له أن يوصي بما يلي :

- 1 - تشكيل لجنة مشتركة من الخبراء في العلوم والتكنولوجيات تُكلف بتحديد محاور التعاون الكبرى في المضمار العلمي والتكنولوجي وبتحديد خطط وجداول زمنية لوضع هذا التعاون موضع التطبيق .
- 2 - تعزيز التبادلات والتعاون بين المؤسسات العلمية للتعليم والتأهيل ومراكم البحوث المتواجدة في "المتوسط" .
- 3 - إنشاء منحات لدراسة التكنولوجيات (بما فيها التكنولوجيات المسمى بديلة) منحات تسمح لكل من يطلب الاستعلام بأن يستعلم حول التكنولوجيات القائمة ، والمزودين بها ، وشروط نقلها أو اقتتهاها .
- 4 - إبرام اتفاقيات بغية تأهيل كوادر علمية وتقنية واردة من أقطار جنوب "المتوسط" وشرقه ، كيما تزود هذه الكوادر بالكفاءات المنشودة تطبيقاً للعلوم والتكنولوجيات المتطرورة في الشمال .
- 5 - زيادة الأموال المخصصة لمراكم البحث العلمي والتكنولوجي .
- 6 - تجهيز مشروع من نموذج (EUREKA) من أجل منطقة "المتوسط" بأكملها .
- 7 - إعداد تدابير لاعانة ملموسة تهدف إلى استقادة شواطئ المتوسط الجنوبي والشرقي من الوسائل الحديثة للاتصالات البعيدة ، وذلك من منظور تكامل المنطقة في شبكة الإعلام العالمية .

حوار الحضارات وحقوق الإنسان

- آ - أسس حوار الحضارات وغاياته
- 89 - يؤكد المؤتمر مجدداً المبادئ العالمية والقيم الحضارية المشتركة التي عبر عنها علىـ (ESCM) الأول بمدينة "مالاغا" . ويلاح ثانية على ضرورة حوار للحضارات بغية ردم

الإعلام وتشجيع مفهوم التسامح عن طريق تعليم يرقى احترام التنوع الثقافي والديني ، وذلك منذ نعومة أظفار الإنسان .

ج - الديمقراطية

94 - الديمocrاطية التي ولد مفهومها في "المتوسط" تتضمن اضفاء المؤسساتية على التسامح فهي تعبر عن ذاتها باحلال مؤسسات تمثيلية لتنوع المكونات الإنسانية للمجتمع وتعدد الأراء إذ تدمجها في مشروع جماعي ، وتقضي أن تسوي مشكلات الحياة في المجتمع بالحوار ، لا بالعنف .

95 - يرى المؤتمر أن تجذر المبادئ الديمقراطية في الأذهان والمؤسسات في المتوسط هو أحد مفاتيح التنمية الدائمة للمنطقة . ويكرر في هذا السياق حق السيادة لكل دولة في اختيارها وتحديدها بحرية ، وطبقاً لارادة سكانها ، أنظمتها الخاصة السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية والثقافية بمعزل عن كل تدخل من قبل دول أخرى وفي الاحترام الصارم لشريعة الأمم المتحدة .

96 - يشدد المؤتمر على أن الإدارة الجيدة للشئون العامة والشفافية في الإدارة العامة ومكافحة الفساد ، وتدابير التوقي من هروب الأموال العامة ومن التحويل موارد معدة لمساعدة التنمية إلى غير أهدافها ، أن كل ذلك يمثل عوامل هامة للديمقراطية والتنمية الاجتماعية الدائمة . وبالتالي ، ويوصي المؤتمر على الخصوص بتعزيز الآليات الوطنية للرقابة على المالية العامة .

9 - يلح أيضاً على حق كل شخص في المشاركة بإدارة شؤون بلده العامة ، إما مباشرة وإما بصورة غير مباشرة ، عن طريق الممثلين المنتخبين بحرية ، وأن يصوت وينتخب في انتخابات تتم . ولكن فرد الحق أن يقدم ترشيحه إلى الانتخابات على قدم المساواة مع غيره ، وأن يعبر عن آرائه السياسية لوحده أو مع غيره . وفي هذا

الصدق يلفت المؤتمر انتباه كل دولة في هذه المنطقة "المتوسطية" إلى الإعلان حول المعايير من أجل انتخابات حرة ومنتظمة الذي أقره مجلس الاتحاد البرلماني بالإجماع في 26 آذار / مارس 1994 ويدعو المؤتمر الدول أن تستلهم هذا الإعلان .

98 - يؤكد مجدداً بالنسبة "للمتوسط" قيمة المبدء الذي ينص عليه (في عام 1992) قرار مجلس الاتحاد البرلماني حول أن مفهوم الديمقراطية لن يتخذ معناه الحقيقي والدينامي إلا حين يقوم النساء أو الرجال معاً بتحديد التوجهات السياسية والتشريعات الوطنية آخرين بحسبائهم على نحو منصف صالح شطري السكان ومهاراتهما .

99 - كما يلح أيضاً على أن برامج التعليم لابد لها أن تهدف إلى أن تتضمن - للتلاميذ والطلاب - مبادئ الديمقراطية وأسسها وأن تعلمهم مؤسسات بذلهم . ويترتب على هذه التربية أن تسعى إلى أن يصبح الشباب مدركين لحقوقهم ومسؤولياتهم بشأن إدارة الشؤون العامة ، وتأتى انتباهم إلى ضرورة المشاركة في سيرورة عملية الديمقراطية وتعطيمهم الوسائل ل القيام بهذه المهام .

د - حقوق الإنسان

100 - يحرص المؤتمر على التأكيد مجدداً بأن حقوق الإنسان والتنمية والسلام أمر لا يمكن فصلها عن بعضها البعض .

101 - يذكر بالطبيعة الشاملة المستقلة وغير القابلة للتجزئة لحقوق الإنسان كما نص عليها "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" وكما تم التأكيد عليها إبان "المؤتمر العالمي حول حقوق الإنسان" (مدينة فيينا ، حزيران / يونيو 1993) ويدعو كافة دول "المتوسط" إلى تطبيق هذا "الإعلان" وبرنامج عمل هذا المؤتمر ، لاسماً بإقرار قوانين وأنظمة خاصة بهذه الحقوق .

102 - يؤكد المؤتمر أن الأمور المتعلقة بحقوق

رفع وعي المجتمع بأسره بمعايير حقوق الإنسان الدولية وبخاصة من خلال مؤسسات الإعلام والتعليم والتأهيل . وينصح سعياً إلى هذه الغاية بإقامة مراكز متعددة للتربية على حقوق الإنسان .

ـ المساواة بين الرجال والنساء

107 - يؤكد المؤتمر مجدداً مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة .

108 - يتبنى القناعة التي عبر عنها مجلس الاتحاد البرلماني الدولي في خطة العمل لمعالجة خلل التوازنات الراهنة في اشتراك الرجال والنساء في الحياة السياسية (آذار /مارس عام 1994) بأن من الممكن - دون إثارة لزعزعة الاستقرار الثقافي أو فرض قيم أجنبية على الثقافة الوطنية - تطوير ورد اعتبار كرامة المرأة وأن يتاح ظهور صورة هي أكثر توازناً لقدرات الرجال والنساء وطاقاتهم للمشاركة في إدارة الشؤون الخاصة والعامة سواء بسواء . ويؤكد مجدداً أيضاً أن تلاقي جهود جميع المكونات في المجتمع أمر لا محيد عنه من أجل مجابهة وتسوية المشكلات التي يتصدى لها المجتمع . ويرى أن اشتراك النساء في التوصليات في مجال المناشط التي تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة لا بد وأن يتم تقييمه والاعتراف به على نحو أفضل .

109 - علوة على هذا يدعو المؤتمر كل الدول "المتوسطية" إلى أن تتخذ الإجراءات المناسبة لمتابعة نتائج المؤتمر الرابع حول المرأة (بكين 1995) والمؤتمرات الثلاثة التحضيرية التي عقدت في فيينا وعمان ودكا ، ويدعو البرلمانيات إلى اقرار إعلان بكين البرلماني "الذي تم تبنيه في ختام يوم البرلمانيين بمناسبة "المؤتمر العالمي" وكذلك خطة العمل الأنفة الذكر .

110 - ويهيب أخيراً بكل دولة المتوسط (التي لم تقم بما يلي) للانضمام إلى الاتفاقية حول

الإنسان وبالحريات الأساسية تشكل موضوع اهتمام دولي حيث أن احترام هذه الحقوق والحرفيات يمثل أحد الأسس للنظام الدولي ، وبالتالي فهو يعلن أن احترام الالتزامات التي تعهدت بها كل من دول المنطقة في هذا المضمون هو موضوع اهتمام مشروع بالنسبة لجميع الدول الأخرى .

103 - يحيث جميع دول "المتوسط" التي لم تصادق على الوثائق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان وبخاصة منها "الميثاق الدولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية" والميثاق الدولي المتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعاونية ، أن تصادق عليها ، وأن تشتبه الأحكام الضرورية الخاصة بالمتابعة وأن تقر القوانين والأنظمة الملائمة لوضعها موضع التطبيق والتنفيذ .

104 - يذكر بالدور البناء الذي تتضطلع به المؤسسات الوطنية سعياً منها إلى ترقية حقوق الإنسان والذود عنها ، وبصورة خاصة دورها الاستشاري لدى السلطات المختصة ودورها الهدف إلى معالجة انتهاك حقوق الفرد الإنساني وإلى نشر المعلومات حول هذه الحقوق وإلى تلقيتها . ويدعو كافة الدول في منطقة المتوسط إلى إقامة هيئة وطنية لحقوق الإنسان وإلى ضمان استقلاليته هذه الهيئة . ويدعو أيضاً برلمانات المنطقة كافة إلى تشكيل - أن لم تفعل بعد ذلك - بلجنة أو هيئة برلمانية أخرى لحقوق الإنسان تشجيع تبادل الإعلام بين هذه الهيئات البرلمانية ويدرك في هذا الصدد بأن الاتحاد البرلماني الدولي قد نشر دليلاً عالمياً لهذه الهيئات في عام 1993 .

105 - ويؤكد على تعهد المشاركين باتخاذ كافة التدابير التي من شأنها أن تثبت الدينامية في مؤسسات المجتمع المدني ، ولاسيما منها الجمعيات المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان وأن تضمن استقلالها .

106 - ويشجع اتخاذ الإجراءات الرامية إلى

التعليمية الوطنية عناصر تزود جميع التلاميذ والطلاب بمعرفة ثقافات (المتوسط) ومذاهبه الدينية وبثقافة عامة حول السلام .

117 - يوصي بتعزيز التعاون في مضمار التربية بين دول المتوسط ، طبقاً للتوصيات "الأونيسيكو" واتفاقاتها . ويؤكد وخاصة على أهمية التبادلات الجامعية والاعتراف المتبادل بشهادات التعليم العالي .

118 - يعرب عن سروره بإنشاء مدرسة التجارة الأوروبية - العربية بمدينة غرناطة (إسبانيا) التي تشكل العنصر الأول للجامعة الأوروبية - العربية ، وكذلك سروره بإنجاد آلية لتمويل مناشط هذه الجامعة .

ط - التعاون الثقافي والرياضي أولاً - الحفاظ على التراث الثقافي

119 - يرى المؤتمر أن معرفة تراث "المتوسط" أحد أفضل مصادر الاحترام المتبادل للحضارات وإدراك هوية "متوسطية" . ويشجع تعزيز التعاون الثقافي بين بلد المتوسط في ميادين الحفاظ والاستغلال للتراث المتوسطي المشترك وفي مضمار مكافحة الاتجار غير المشروع بالعاديات .

120 - يدعو جميع دول "المتوسط" إلى أن تلتزم - أن لم تفعل بعد ذلك - بالاتفاقية من أجل حماية المقتنيات الثقافية في حال الصراعات المسلحة (1954) أو إلى اثبات الوثائق الضرورية للمتابعة .

ثانياً - التعاون في مضمار الفنون والطباعة

121 - يشجع المؤتمر أيضاً التعاون في مضمار الفنون والطباعة (حقوق الطبع) وهما منبع أفضل تعارف بين الشعوب ، وينصح بإقامة معارض ولقاءات شعبية ثقافية ومهرجانات متوسطية في المجالات الفنية بأجمعها . ويشجع ترجمة الكتب ونشرها إلى كافة لغات "المتوسط" ويقترح إنشاء ندوة ثقافية متوسطية شاملة .

إزالة جميع أشكال التمييز حيال النساء (1979) أو لثبات الأحكام الضرورية للمتابعة ولقرار القوانين والأنظمة الملائمة للتطبيق .

و - حقوق الطفل

111 - يدعو المؤتمر كافة دول "المتوسط" التي لم تقم بعد بذلك أن تضم إلى "الاتفاقية حول حقوق الطفل (1989) أو إلى أن تثبت وثيقة المتابعة الضرورية وإقرار القوانين والتنظيمات المناسبة للتطبيق .

ز - احترام الأقليات

112 - يبحث المؤتمر جميع دول "المتوسط" على الاهتمام بأن يصان تواجد وهوية الأقليات الوطنية والاثنية والثقافية واللغوية والدينية التي تعيش على أراضيها وأن يستطيع أعضاء هذه الأقليات التمتع على صعيد الحقوق والواقع بالمساواة التامة مع بقية المواطنين أحراراً من كل تمييز . وفي هذا الصدد يذكر المؤتمر بإعلان حقوق الأشخاص المنتسبين إلى أقليات وطنية واثنية ودينية ولغوية ، الذي أقر عام 1992 في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة .

113 - يحضر برلمانات دول "المتوسط" على الحرص بشكل خاص على تكيف التشريع الوطني مع هذا الهدف وعلى الاهتمام بأن يتم اتخاذ تنظيم التطبيق المناسب .

114 - يوصي بأن تقر أقطار الشواطئ الشمالية للمتوسط إجراءات تومن اندماجاً أفضل لمهاجري شواطئ المتوسط الجنوبي والشرقية ولاسيما منهم الصغار والنساء .

115 - يشجع أيضاً تنظيم حملات لتحسين الرأي العام في منحى التسامح واحترام التباين .

ح - التعاون في مضمار التربية

116 - يرى أن التربية منبع للاحترام الفردي والمتعدد وينظر بأن السلام والتسامح يلدان في الأذهان . وبالتالي يبحث كافة دول المتوسط على الاهتمام بأن تشمل برامجها

السكان المهاجرين والمبعدون وأعيادهم الدينية .

خامساً - إضفاء الصفة المؤسساتية على عملية الأمن والتعاون في المتوسط :

126 - على ضوء ما ذكر سابقاً، يؤكد المؤتمر الحاجة الملحة إلى تسيير الجهود المباشرة في مضماري الأمن والتعاون في "المتوسط" مع احلال آلية للتعاون من شأنها التشجيع على حوار مستمر بين جميع الشعوب التي يرتبط مصيرها بهذا البحر .

127 - بهذه الروح وبناء على مبادرة من "مالطة" يوصي المؤتمر بإنشاء رابطة لدول المتوسط ، رابطة مفتوحة - حسب صيغ لابد من تحديدها - لجميع الأقطار المشاطئة لهذا البحر ولذلك البلدان التي يرتبط مصيرها به

128 - وتكون مهمة هذه الرابطة تشجيع العلائق والثقة بين دول المتوسط سعياً إلى ضمان الأمن والاستقرار الإقليميين وإلى اقتراح جهود هذه الدول في روح حقيقة للشراكة ، يقصد تمييتها المنسجمة .

129 - وسيكون لهذه الرابطة هيكلية مناسبة بغية الحفاظ الدائم على حوار سياسي على المستويين الحكومي والبرلماني وبآليات لاتخاذ القرارات في جميع الميادين المفتوحة على التعاون ، وب خاصة منها الميادين التي حدتها الوثيقة النهائية الصادرة عن الـ (CSCM) الأول الذي عقد بمدينة ملاغا (حريران / يونيو عام 1992) كما تحددها الوثيقة النهائية الراهنة لهذا الـ (CSCM) الثاني (فال iliata ، تشرين الثاني / نوفمبر 1995)

ملحق الوثيقة النهائية

إجراءات متابعة للمؤتمر البرلماني الدولي الثاني والعمل المستقبلي في إطار الاتحاد البرلماني الدولي

1 - يقرر المشاركون في المؤتمر العمل على أن يطبقوا في أقرب وقت ممكن التوصيات التي تنص عليها هذه الوثيقة النهائية الصادرة عن

ثالثاً - التعاون الرياضي من أجل الفائدة النوعية للشباب :

122 - يشجع المؤتمر تنظيم مباريات "متوسطية" في شتى الفروع الرياضية ، ويعتبر أن من شأنها ملائمة الاتصالات الإنسانية وتنمية الاحترام المتبادل .

د - وسائل الإعلام

123 - يشير المؤتمر إلى أن وسائل الإعلام ، وعلى الخصوص منها السمعية البصرية تقوم بدور متكامل في حياة شعوب "المتوسط" ويحدث دول المتوسط جماء على احترام حرية الصحافة ووصول المعلومات إلى الإنسان بشكل حر ، مذكراً بأن تيقظ وسائل الإعلام يسهم بصورة تستدعي الإهتمام في إدارة الشؤون العامة إدارة جيدة إلا أن المؤتمر يلاحظ وجود خلل في مضمون الحكم بتدفق الأخبار ، ويرى أن هذا الخلل هو لصالح وسائل إعلام الشمال - يسهم إسهاماً واسع النطاق في إبقاء عوامل التوتر والاحذر المتبادل بقاء طويل الأمد . فالمؤتمرون يبحثون وسائل الإعلام على تدعيم قيم التسامح والاحترام والتفاهم بصورة متبادلة بين شعوب "المتوسط" وعلى احترام التباينات والتنوعات الثقافية والأنثوية والدينية في المنطقة بأسرها ويحث أخيراً دول المتوسط على إقامة شبكة إعلامية بين أقطار المتوسط .

ك - الحوار بين الأديان :

124 - ينصح المؤتمر بتعزيز الحوار الديني ولا سيما بطريق لقاءات مماثلة الأديان التوحيدية الثلاثة في المتوسط الإسلام والمسيحية واليهودية ، وبواسطة مناشط مسكونية عالمية .

125 - يحث دول "المتوسط" على الاهتمام بجعل التربية الدينية معتدلة ومتسامحة وبضمأن احترام القيم ورموز المعتقدات المذهبية الجماعية منها والفردية وباحترام طقوس

4 - يوصي المؤتمر ممثلي الأطراف في سيرورة الـ (CSCM) بأن تؤمن بـ(CSCM) بتأمين أوسع نشر للوثيقة النهائية الصادرة عن مؤتمر "فاليتا" لدى كافة المحافظات والحكومية وغير الحكومية المعنية، وبالعمل على الإعلام عنده لدى المجتمع المدني وخاصة عن طريق وسائل الإعلام.

5 - يرجو أمين الاتحاد البرلماني الدولي بأن ينشر على أوسع نطاق ممكن هذه الوثيقة النهائية وأن يوصلها وخاصة إلى شئون المؤسسات الدولية والإقليمية المعنية.

6 - يعرب المؤتمر عن أمنيته بأن تنقل هذه الوثيقة إلى المشاركين في المؤتمر الأوروبي المتوسطي الذي يعقده الاتحاد الأوروبي بمدينة برشلونة (إسبانيا) من 27-28 سبتمبر الثاني /نوفمبر 1995 ويرجوا شعبة برلمان "مالطة" وكذلك شعبة إسبانيا وبرلمانها أن يسهل كل منها نقل هذه الوثيقة النهائية.

7 - بانتظار إنشاء رابطة دول المتوسط بوصي بما يلي :

آ - يوصي ممثلي الأطراف في سيرورة الـ (CSCM) بأن يتبعوا التشاور مفتاحين كل مؤتمر نظامي للاتحاد البرلماني الدولي للوقوف على واقع الأمور من حيث اضفاء الصفة المؤسساتية على سيرورة الـ (CSCM) ولرفع شأن المبادرات البناءة، وللنظر في الأخبار التي يجمعها الأمين للاتحاد حول تحركات المتابعة والاتصالات التي تجري على ضوء محتوى الوثيقة النهائية لمؤتمر "فاليتا".

ب - يوصي مجلس الاتحاد البرلماني الدولي بأن يسمح بعقد اجتماعات حول المواقف المتعلقة بأمن المتوسط والتعاون ، وإن أمكن مرة في السنة ، بعقد مؤتمر للاتحاد حول الأمن والتعاون في المتوسط ويكون لهذا المؤتمر بشكل خاص الأهداف التالية :

الـ (CSCM) الثاني (المنعقد في فاليتا من 4-11 تشرين الثاني /نوفمبر 1995) وعلى أن يستخدموا كافة الآليات البرلمانية الموضوعة تحت تصرفهم وصولاً إلى هذه الغاية المنشودة .

- وسعياً إلى هذا الهدف يتعهدون بأن يتذدوا على الخصوص التدابير المدرجة أدناه : إحالة هذه الوثيقة النهائية لمؤتمر فاليتا إلى حكومة كل منهم مع التأكيد على أهمية وإلحاحية إنشاء رابطة لدول المتوسط حسب روح التوصيات الواردة في القسم (الخامس) من هذه الوثيقة النهائية .

- إحالة هذه الوثيقة النهائية لمؤتمر "فاليتا" إلى برلمان كل من بلد المتوسط مع حثه على ما يلي :

1 - أن يتبنى نتائج هذا المؤتمر وتوصياته
2 - أن يقيم حواراً حول مجمل المشكلات الخاصة بال المتوسط

3 - أن يقوم بالتشريع واتخاذ جميع التدابير البرلمانية المناسبة سعياً إلى تنفيذ ملموس للتوصيات المحتواة في هذه الوثيقة النهائية

4 - أن يشجع كل برلمان حكومته على اضفاء الصفة المؤسساتية على سيرورة الأمان والتعاون في المتوسط ، مع الحرص على أن تشتمل هذه المؤسسة على بعد برلماني

5 - أن يجعل من الأمان والتعاون في المتوسط إحدى أولويات دبلوماسية البرلمانية ، وطبقاً لهذه الروح ، أن يعزز تصالاته الثنائية والمتحدة الجوانب سعياً منه إلى إعلاء شأن التنفيذ لهذه الوثيقة النهائية لصادرة عن مؤتمر فاليتا .

يكلف المؤتمر لجنة التنسيق بالسهر على متابعة وعلى تحقيق التوصية المتعلقة بأضفاء صفة المؤسسة على سيرورة الـ (CSCM) الواردة في القسم الخامس من هذه وثيقة النهائية .

- | | |
|--|---|
| - ترقية شؤون التسيير التشريعات المتعلقة بتراث الأقطار المتوسطية التاريخي والثقافي في المضمار الإنساني وأبعاده ، وفي ميادين أخرى مثل البيئة والزراعة وصيد الأسماك . | - تشجيع التطوير للعلاقات بين الأقطار الأعضاء في الميادين السياسية والثقافية والتجارية . - تعزيز الحوار بين البرلمانيين حول مشكلات الأمن والاستقرار . |
|--|---|

